جامعـة غرداية

كليـة العلـوم الاجتماعية والإنسانيـة

قســـــم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

السياقات النفسية لدى المعاق حركيا

(35-18)

دراسة عيادية لثلاث حالات بمركز إعادة التاهيل بمستشفى ترشين ابراهيم وعيادة الوحات ولاية غرداية

مذكرة مقدمة لنيـــل شهـــادة الماستر في علم النفـس العـيادي

إعداد الطالب(ة) :

– حاج امحمد هناء

تحت إشراف الدكتور(ة):

– بلعباس حنان

لجنة المناقشة:

اللقب والاسم	الرتبة	الصـــفة
يعقوب مراد	أستاذ محاضر (أ)	رئـــيسا
بلعباس حنان	أستاذة محاضرة (أ)	مقـــررا
جماد نسيبة	أستاذة مساعدة (أ)	مـــناقشا

الموسم الجامعي:2020 /2021

جامعـة غرداية

كليـة العلـوم الاجتماعية والإنسانيـة

قســـــم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

السياقات النفسية لدى المعاق حركيا

(35-18)

دراسة عيادية لثلاث حالات بمركز إعادة التاهيل بمستشفى ترشين ابراهيم وعيادة الوحات ولاية غرداية

مذكرة مقدمة لنيـــل شهـــادة الماستر في علم النفـس العـيادي

إعداد الطالب(ة) :

- حاج امحمد هناء

تحت إشراف الدكتور(ة):

- بلعباس حنان

الموسم الجامعي:2020 /2021

الاهداء

"و قُلْ ربّ ارحمهُما كما ربّيــاني صغيرًا "

والديا العزيزين...أطـال الله في اعمـاركما..

الى اغلى إنسان في حياتي أمي الغالية وابي الغالي حفظكما الله

إلى زهور الياسمين أخواتي العزيزات عائشة وأولادها ،فاطمة، زهرتي، والى

اخواي العزيزان محمد ، وباحمد والى زوجة اخي

الى عائلتي الكريمة كلها الكبيرة

الذيـن بحبهـم وعونهم حقـقنا هذا الإنجـاز

نهدي هذا العمل...

هناء

شكر وعرفان

الشكر لله له المنة والفضل على توفيقه لنا في بلوغ المرام

ثم عرفاننا وشكرنا الخالصللأستاذة **الدكتورة بلعباس حنان** على قبولها الإشراف

وعلى ما قدمته لنا من توجيهات وتصويبات .

كما نتقدم بامتناننا وتقديرنا للأستاذ الاخصائي **قشار محمد بن ايوب** على مساعدته الطيبة لنا.

إلى من قبِل ان يساهم في هذا البحث ويكون ضمن **مجموعة البحث** بكل تواضع ومحبة.

إلى كل من ساعد في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد..وكل من كان له الفضل سواء بالدعم المعنوي او الدعم العلمي .

أسمى معاني الاحترام والتقدير

شكرا لكم .

ملخص الدراسة

يهدف البحث الحالي الى التعرف الى السياقات النفسية التي يستعملها المعاق حركيا وذلك من خلال صياغة الفرضية التالية:. يستعمل المعاق حركيا سياقات تتميز بتجنب الصراع والصلابة , و استعملنا المنهج العيادي الذي يسمح بدراسة حالة بحالة حيث اعتمدنا على اختبار تفهم الموضوع الذي طبق على ثلاث حالات من ذوي الإعاقة الحركية المكتسبة والخلقية. وبعد تحليل مضمون المقابلة العيادية النصف موجهة. وكذا تحليل بروتكولات اختبار تفهم الموضوع كميا وكيفيا بالاعتماد على شبكة الفرز لفكا شنتوب (1990) توصلنا الى ان المعاق حركيا يستعمل سياقات متنوعة وهي : سياقات الرقابة :31,44% – سياقات المرونة:11.30%– سياقات التجنب:52,08%. سياقات أولية 5,15% .الا ان السياقات المميزة لمجموعة بحثنا هي سياقات تجنب الصراع والصلابة. وهذا ما يحقق فرضية بحثنا التي أكدت على أن الراشد المعاق حركيا يظهر سياقات نفسية تتميز بسيطرة سياقات التجنب و بالصلابة .

الكلمات المفتاحية: السياقات النفسية ، المعاق حركيا.

SUMMRY OF STUDY:

The aime of this research is to identify the psychic processes used by the physically disabled person by formulating the following hypothesis: The physically disabled person uses processes characterized by avoiding conflicts and remaining rigid. We used the clinical approach, which allows us to experiment a case-by-case study, where we relied on thimatic apperception test that was applied on three cases of people with acquired and congenital motor disabilities. After analyzing the content of the clinical interview as well as analyzing the protocols of the thimatic apperception test quantitatively and qualitatively in which these processes are then extracted through the screening tally sheet of vica Shentoub, (1990)

After analyzing the results of the quantitative and qualitative cases protocol, the study concluded that the physically disabled person uses a variety of processes, namely:

Rigidity type processes: 31.44% , Labile processes: 11.30% , Conflict avoidance: 52.08%, Emergence of primary processes 5.15%

otherwise, the distinct processes of states are contexts for avoiding conflict and rigidity, and this has been proven through the hypothesis of the study.

Keyword : psychic proCesses, disabled person

فهرس المحتويات

الاهداء ..... أ
شكر وعرفان ..... ب
ملخص الدراسة ..... ج
فهرس المحتويات ..... ه
قائمة الجداول ..... ح
قائمةالملاحق..... ح
مقدمة: 1
الجانب النظري .....
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1 الاشكالية: 6

2فرضيات الدراسة:..... 8
3 أهمية الدراسة 8
4 هدف الدراسة ... 8
5 التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة : 9
6 الدراسات السابقة والتعقيب عليها..... 10
القصل الثاني: الجهاز النفسي
تمهيد :..... 16
1 ماهية الجهاز النفسي:..... 16
2- مراحل تطور النمو النفس جنسي:..... 21
3 ميكانزمات الدفاع :..... 23

4. أنواع ميكانيزمات الدفاع:.....25

5 ا هداف ميكانيزمات الدفاع :..... 29
6 نظريات التي فسرت ميكانزمات الدفاع :..... 30
خلاصة : 32
الفصل الثالث: الإعاقة الحركية

تمهيد :.....	34
1. تعريف الإعاقة الحركية:physical disability	34
2. تصنيف الاعاقات الحركية	36
3 أنواع الإعاقة الحركية:	37
4 أسباب الإعاقة الحركية :	40
5 خصائص المعاق حركيا:	41
6 مشكلات المعاق الحركي النفسية :	42
خلاصة الفصل	46
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للبحث	
تمهيد :.....	49
1 منهج البحث:	49
2 الدراسة الاستطلاعية :.....	49
3 حدود الدراسة:	50
4 جموعة البحث:.....	50
5 أدوات البحث	52
6 طرق وظروف اجراء الاختبار:.....	58
خلاصة الفصل :	59
الفصل الخامس: عرض وتفسير النتائج	
تمهيد:.....	61
1 تقديم الحالات:	61
1-1الحالة الأولى :	61
1- تقديم الحالة :.....	61
-2 عرض وتحليل مضمون المقابلة: نموذج ملحق رقم(5).....	61
3- عرض بروتوكول الحالة لاختبار تفهم الموضوع :	62
4- خلاصة الحالة :	72
1-2 الحالة الثانية:	72
1) تقديم الحالة	72

2) عرض وتحليل مضمون المقابلة :..... 73
(3 عرض بروتوكول الحالة لاختبار تفهم الموضوع : 74
4) خلاصة الحالة : 83

3-1 الحالة الثالثة: 83

(1 تقديم الحالة :..... 83
2) عرض وتحليل مضمون المقابلة :..... 83
3) عرض بروتوكول الحالة لاختبار تفهم الموضوع : 84
4) خلاصة الحالة : 91

2 قراءة عامة لبروتوكول كل الحالات: 92
3 مناقشة الفرضية على ضوء النتائج : 97
خلاصة الفصل : 101
الاستنتاج العام : 102
قائمة المراجع..... 102
الملاحق 110

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	يوضح المصطلحات المرتبطة بالاعاقة	34
2	يوضح خصائص حلات البحث	51
3	يوضح اللوحات الخاصة لكل صنف مع اللوحات المشتركة	54
4	يوضح نتائج السياقات النفسية للحالة الأولى	72
5	يوضح نتائج السياقات النفسية للحالة الثانية	81
6	يوضح نتائج السياقات النفسية للحالة الثالثة	90
7	يوضح نتائج سياقات الرقابة لكل الحالات	93
8	يوضح نتائج سياقات المرونة لكل الحالات	94
9	يوضح نتائج سياقات التجنب لكل الحالات	94
10	يوضح نتائج سياقات الأولية لكل الحالات	95
11	يمثل مجموع سياقات كل حالة	96

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	تصينف الإعاقة (ذوي الاحتياجات الخاصة)	110
2	يوضح شبكة الفرز لفكا شنتوب	111
3	صور اختبار تفهم الموضوع المستعملة مع الحلات البحث	112
4	محاور المقابلة نصف موجهة	118
5	نموذج لمقابلة الحالة الاولى	119

المقـــدمـــة

مقدمة:

تحتل فئة الأشخاص ذوي الإعاقة مكانة بارزة في المجال الانساني خاصة وأنها منتشرة في المجتمعات وأصبحت شائعة، ورغم هذا الاهتمام بها ومحاولة دمجها في المجتمع الا ان الدراسات النفسية والاجتماعية ليست بالحجم الكافي خاصة الجانب النفسي منها .

حيث تعتبر مشكلات الإعاقة التي يعاني منها المعاق عموما من المشكلات المطروحة في المجتمعات الإنسانية خاصة في الجانب الاجتماعي والنفسي وكذا الجانب الصحي ، حيث هذه الأخيرة تحد من السيرورة الطبيعية في أداء مهامه بشكل طبيعي، مما تجعله يشعر بالعجز فالإعاقة من المشكلات الصحية والجسدية التي قد تصيب الانسان من الميلاد او نتيجة الإصابة بأمراض او حوادث خارجية بيئية ، وهذه الأخيرة تبقى معه حتى مراحل متقدمة من حياته من مرحلة الرشد.

وحسب المختصين في شهر ديسمبر 2020 تسجل الجزائر 30 ألف معاقاً كل سنة بسبب أخطاء الولادة. وتخلف حوادث المرور أزيد من 5 آلاف معاق سنوياً، ما يجعل الجزائر تسجل سنويا أزيد من 35 ألف معاق جديد، إلا أن الإحصائيات الرسمية تقدر عددهم ب 02 مليون معاق، والغريب هذه الإحصائيات لم تتغير منذ 2010 :

300ألف شخص معاق حركي ، و80ألف شخص معاق سمعي ، 175 ألف شخص معاق بصري و 200 ألف شخص معاق ذهني ، و85الف 611 شخص يعانون من إعاقات متعددة، و626الف 711شخص يعانون من أمراض مزمنة ، و 50الف 299 شخص يعانون من إعاقات أخرى. http://laddh-algerie.org/?m=202012

وحسب هذه الاحصائيات ان الإعاقة الحركية تحتل النسبة الكبرى سواء الخلقية او المكتسبة منها فالإعاقة الحركية من بين الاختلالات التي يمكن ان تمس الجسم بشكل عام والجانب النفسي بشكل خاص مما يستدعي جهد واليات للتاقلم مع الإعاقة .

ولعل أبرز ما يواجهه المعاق حركيا كما يوضحه الدكتور (klimk) من خلال تعداده للسمات السلوكية الناتجة عن الإعاقة هو الشعور الزائد بالنقص والإحباط وعدم الشعور بالأمن .إضافة إلى صعوبة تفاعله مع محيطه الاجتماعي فقد يصل به الحد أحيانا إلى درجة العزلة والانطواء (احمد تركي ،2003،ص7)

وليس لهذا الحد فقط وانما حتى شخصية الفرد المعاق تتأثر بالعديد من العوامل حيث يرى الفرد المعاق انه مختلف عن الأشخاص العاديين، فعندما يقوم المعاق حركيا بترجمة استجابات المحيطين سواء بالسلب او الايجاب هذا ما قد يؤثر بشكل او باخر في نفسيته ، فالراشد المعاق حركيا قد مر بمراحل عمرية في حياته وعليه تتفاوت ردود الفعل اتجاه اعاقتهم او اتجاه المشكلات التي تعترضهم او تعيق تحقيق أهدافهم بين اليات دفاعية شعورية ولاشعورية مما تسمح له بالتكيف والسير الحسن للنفس او العكس ، ونحن في بحثنا سنتحدث عن الاليات الدفاعية اللاشعورية والتي تستعملها الانا من اجل حمايتها من الاخطار الداخلية والخارجية ، فهي تخفض من وطأة العقبات المادية والمعنوية التي تعترض الفرد (هبة مناضل،2016،ص361)

ومنه فالأليات الدفاعية تفسر الكثير من عناصر السير النفسي الذي يرتكز ويتضح من خلالها (ملال خديجة، ص2)

وتظهر هذه الاليات في الاختبارات الإسقاطية، اذا تعتبر هذه الأخيرة الوسائل الغير مباشرة في دراسة الشخصية والتي بواسطتها يمكن الكشف عن شخصية الفرد نتيجة ما تهيؤه من مادة مناسبة يسقط عليها الفرد حاجاته، ودوافعه ومدركاته ومشاعره دون ان يفطن الى ما يقوم به من عمليةٍ (روى شافر، 2015،ص10) ومن الاختبارات الإسقاطية التي سنستعملها اختبار تفهم الموضوع وتظهر هذه الاليات الدفاعية من خلال السياقات الخاصة لكل سلسلة ومن هذا المنطلق اخترنا عنوان بحثنا " السياقات النفسية لدى الراشد المعاق حركيا".

وقد اشتمل على جانبين :

الجانب الأول هو الجانب النظري ويحتوي على ثلاث فصول رئيسية وهي :

الفصل الأول : هو الفصل الذي يختص بالاطار العام للدراسة من حيث الإشكالية ، التعاريف الاجرائية لمتغيرات الدراسة مع الدراسات السابقة .

والفصل الثاني حول الجهاز النفسي ويحتوي على تعريف الجهاز النفسي، ومراحل تطوره و الميكانيزمات الدفاعية أنواعها ، والنظريات المفسرة لميكانيزمات الدفاع .

والفصل الثالث حول المتغير الثاني وهو الإعاقة الحركية حيث يحوي على مفهوم الإعاقة الحركية واهم الأسباب ، الى جانب الاثار النفسية وأساليب التكيف مع الإعاقة .

والجانب الثاني هو الجانب التطبيقي للدراسة ويحتوي على :

الفصلين الرابع : الفصل الخاص بمنهجية الدراسة ويحتوي على المنهج المعتمد ، الحدود الزمانية المكانية ، وأدوات الاختبار وأخيرا طريقة وظروف اجراء الاختبار .

والفصل الخامس : عرض نتائج الدراسة ، ومناقشة الفرضية، ثم خلاصة الفصل ، ولننهي الدراسة بالاستنتاج العام وتقديم مقترحات .

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1 - إشكالية الدراسة

2 - فرضية الدراســـة

3 - أهمية الدراســـة

4 - أهداف الدراســـة

5 - التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة

6 - الدراسات السابقة والتعقيب عليها

1 الاشكالية:

يواجه الفرد مواقف مختلفة في حياته ، مما تنتج في داخله وتتنازع دوافع عديدة متضاربة، حيث الانسان يميل الى تفريغ تلك الشحنات وفي الوقت نفسه يواجه العالم الخارجي مما يولد له القلق ويعيش الانسان بطبعه الوان من الاحباطات خاصة مع وجود عائق او مشكلة جسدية سواء مكتسبة او ولادية حسب طبيعة وتكيف الفرد ، وتنمو معه حتى مرحلة الرشد والتي تعتبر البنية فيها قد تكونت .

و ان الجهاز النفسي وعكس الاطفال قد تطور بشكل كبير حيث أن " الانا" لديه أصبح قادرا على خلق التوازن بعد مختلف الاحباطات التي واجهها خلال كل مراحل النمائية السابقة، وبذلك فانه غالبا ما يتوقع من الراشدين استخدام طرق عقلانية لمواجهة المحن في الحياة، (فضيلة لحمر 2016،ص13) ولكن مع وجود إعاقة حركية فان المعاق حركيا يبذل جهد مضاعف بالمقارنة بالإنسان العادي، وهذا يؤثر في نفسيته وفي جوانب من شخصيته، وبذلك فان الجهاز النفسي يستنفذ طاقة كبيرة ، حيث الإعاقة الحركية التي تعتبر الأكثر انتشارا وشيوعا الخلقية كانت ام مكتسبة من أنواع العجز المختلفة متعددة في ابعادها ومختلفة في أنواعها الا انها تشير الى صعوبة التعايش مع متطلبات الحياة ،حيث تعيق الشخص من أداء مهامه بفاعلية ، وتؤثر على نشاطه في مختلف الوظائف الأساسية حيث تصرح اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة على انهم من يعانون من عاهات طويلة الأجل بدنية أو عقلية أو ذهنية أو حسية، قد تمنعهم لدى التعامل مع مختلف الحواجز من المشاركة بصورة كاملة وفعالة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين ، ومنه فان الإعاقة ليس مفهوما ضيقا حسبهم وانما يمكن ان يكيف مع البيئة المحيطة في مجتمع بعينه ، حيث قد تسبب القلق او عدمه وتسبب احباطات وأيضا وهي بمثابة الانا الأعلى .

وبناء مما سبق فان الصراع حسب فرويد ليس بين قوى النفس وحدها وانما يقوم بن الفرد والبيئة، حيث البيئة تشكل تهديدا لحياته وفي البيئة تشبع الرغبات والحاجات وبه تتشكل لذة وفيها كذلك ما يسبب القلق وبه تكون المخاوف وتقوم التوترات النفسية أي البيئة تزيد او

تنقص من حدة هذه الصراعات النفسية ومن شان تهديدات البيئة المستمر ان تستشعر الخوف لما تتوقعه من اخطار ومنه زيادته تضعف الانا على السيطرة ، (نبيل موسى،280، ص280)

وتكيف وتأقلم المعاق الحركي وتجاوزه لهذه الصراعات والاحباطات الناجمة من الاخطار الخارجية وكذا الاخطار الداخلية وشعوره بالنقص والصراع النزوي ، ويكون من خلال استخدام اليات لاشعورية متعددة غير مباشرة تساهم في عملية التكيف والتأقلم مع الظروف المحيطة به وفي خفض حدة الصراعات النفسية الداخلية وتحقيق التوازن النفسي مع الذات والبيئة. وهذا من خلال دور الانا الذي يعتبر الوسيط بين مطالب الهو متطلبات الانا الأعلى .

فالنشاط الدفاعي الذي يمارسه الشخص ضد التصورات الكفيلة بتوليد انفعالات مزعجة يدل على الحيل الدفاعية التي يستخدمها الانا في حالات الصراع النفسي.

وتعرفه انا فرويد على انه " نشاط يختص به الانا لحماية الموضوع ضد الحاجات النزوية الكبرى" (جمعة اولادحيمودة واخران ،2011، 348)

و يؤكد Potamianou (2001) أن كل جهاز نفسي معذب يحاول أن يستجمع قواه من أجل إيجاد مخرج يسمح له بسيولة الاستثارات المزعجة تلك الناتجة عن الوضعيات التي تتجاوز قدرته على التحمل أي أن المريض يستعمل حيلا دفاعية لاشعورية يتحكم فيها الأنا لحماية ذاته من الغرق في النزوات التذمرية. (صالح معاليم،2002، ص 143)

وتتمثل المحاولات اللاشعورية في الميكانيزمات الدفاعية والتي من جانب الفرد ومن وظيفتها تشويه ومسح الحقيقة حتى يتخلص الفرد من حالة التوتر والقلق الناجمة عن الاحباطات والصراعات التي لم تحل وتهدد امنه النفسي (علي إبراهيم ، 1992،ص279)

و تعتبر هذه الاخيرة واجهة الشخصية و تكشف عن ديناميكية ، و تصبح مع الوقت ضمن نمط الشخصية و تؤثر في سلوك الفرد ، و بالتالي يحقق الفرد التكيف و الاستمرار بنجاح في محيطه، لذا فان اضطراب الآليات الدفاعية المستخدمة من طرف الفرد يؤدي إلى عدة اضطرابات تعكس سوء تكيفه بحيث توصل كل من Vaillant 2000 إلى أن استعمال الدفاعات الناضجة عند الفرد يقلل خطر ظهور اضطراب الاكتئاب عند التعرض للضغوط و في

دراسة Pellitteri 2002 الى وجود علاقة موجبة بين الاتزان الانفعالي و أساليب الدفاع التوافقية

(ملال خديجة ، 2016 ،ص7)

وتعتبر الاختبارات الإسقاطية أساليب تمثل للمفحوص موقف مثير يعطيه الفرصة كي يعكس عليه حاجاته الخاصة ، وادراكاته وتفسيراته الذاتية حيث هو العام الهام في هذه الأساليب (روى شافر، 2015،ص11 بالتصرف) منها اختبار تفهم الموضوع من بين الوسائل التي تتيح لنا معرفة مختلف تلك الأساليب والاليات الدفاعية ونوعيتها وهذا ما تراه فكا شنتوب ان اجراء الفحص النفسي يتطلب استعمال اختبار تفهم الموضوع مع اختبار الرورشاخ الا ان في مجال البحث العلمي يكفي اجراء هذا الاختبار بمفرده وفق إشكالية البحث، (سي موسي عبد الرحمان ،بن خليفة محمود، 2008، ص173)

ومن هنا جاءت إشكالية بحثنا ما اهم ما يميز السياقات النفسية المستخدمة من طرف الراشد المعاق حركيا ؟

2 فرضيات الدراسة:

يستعمل المعاق حركيا سياقات دفاعية تتميز تجنب الصراع و الصلابة؟

3 أهمية الدراسة

- تكمن أهمية الدراسة في الاهتمام بفئة المعاقين حركيا وتقديم الدعم النفسي
- الالمام بجوانب الدراسة الخاصة بفئة الإعاقة الحركية

4 هدف الدراسة

- تهدف الدراسة الى الكشف عن السياقات النفسية التي يستعملها المعاق حركيا والتي تمثل الاليات الدفاعية في شبكة الفرز

5 التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة :

1 الإعاقة الحركية :

يعرف الإعاقة حسب مصطفى، و ناجي 2013 على أنها: عدم قدرة الفرد على الاستجابة للبيئة أو التكيف معها نتيجة مشكلات سلوكية أو جسمية أو عقلية، والعجز هو الذي يسبب هذه المشكلات عند تفاعل الفرد المصاب به مع البيئة .(مصطفى نوري ، ناجي منور،2013،ص20)

و الإعاقة الحركية: هي حالة من عدم القدرة على استخدام الفرد لأجزاء جسمه في أداء الحركات الطبيعية كالمشي والجري والوثب, والتنسيق بين حركات الجسم المختلفة بسبب إصابة جسمية في العمود الفقري و عضلاته أو الجهاز العصبي او نتيجة لعوامل وراثية. وتؤثر هذه الإعاقة في نموه العقلي والانفعالي وتحد من قدرته على التكيف الاجتماعي.

ومنه فان **المعاق** يعرفه شكور، 1992 بانه " الشخص المصاب بنقص في جسمه أو الذي يبدي قصوراً بدنياً أو عقلياً بحيث تكون الإمكانات لاكتساب أو ضغط عمل ناقصة أو ضعيفة.

وبعرفه سليمان، 2001: بأنه: " ذلك الشخص الذي لديه قليل من الاستعداد العادي لإنجاز المهام العادية في الحياة أو الوظائف المهمة للحياة» (فؤاد العاجز، محمود عساف,2013، ص7)

اذا فالتعريف الاجرائي **للمعاق الحركي** هو ذلك الفرد الذي يعاني من اضطراب بدني سواء كان مكتسبا او خلقي ويؤثر على أداء وظائفه الحياتية بفاعلية ويحد من مشاركته في الأنشطة الاجتماعية ويحتاج الى تربية خاصة وتكفل نفسي، طبي واجتماعي.

2 السياقات النفسية

هي كل الوسائل و الآليات التي يستخدمها الأنا في ديناميكية في الجهاز النفسي من أجل تحقيق التوازن بين متطلبات الانا الأعلى ورغبات الهو ، و هي مختلف الاستجابات التي تدل

على وجود الآليات الدفاعية والتي تعتبر اليات لاشعورية يقوم بها المعاق حركي لتحقيق التوازن والتكيف النفسي التي يتم معرفتها من خلال اختبار تفهم الموضوع TAT وتخفيف الصراع الداخلي ويتم استخراج هذه السياقات من خلال شبكة الفرز او التفريغ لفكا شنتوب shentoub: v(1990)

6 الدراسات السابقة والتعقيب عليها

دراسات حول السياقات النفسية :

لدراسة موضوع السياقات النفسية يستدعي على الباحث ان يتطرق لمفهوم السير النفسي والذي هذا الأخير يعبر عن الجهاز النفسي والية عمله والواليات الدفاع والتي تعتبر من أساليب حماية الذات التي تستعملها الانا من الاخطار الداخلية وكذا الخارجية منها ومن بين الدراسات مايلي :

1 دراسة أميرة جابر هاشم (2004) آليات الدفاع النفسي لدى طلبة جامعة الكوفة حيث قامت الباحثة بدراستها على عينة مكونة من (190) طالبا وطالبة مختارة بطريقة عشوائية (95) إناث و (95) ذكور . ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء مقياس للتعرف على أهم آليات الدفاع النفسي المستخدمة ثم تصنيفها، وتلخصت نتائج هذه الدراسة كالتالي : الطلبة استعملوا آليات الدفاع بدرجة مرتفعة، حيث حصلت آليات الدفاع العصابية على الترتيب الآول (الآكثر استخداما)، تليها آليات الدفاع الناضجة، وفي الآخير آليات الدفاع غير الناضجة .وفسرت هذا الترتيب بالمرحلة العمرية التي تلعب دورا كبيرا فيه، باعتبار أن أفراد البحث من الطلبة الجامعيين (أي أنهم في مرحلة النضج) أما من ناحية النتائج حسب الجنس فقد وجد أن الإناث لديهم أكبر المتوسطات في العصابية، وأكبر المتوسطات في آليات الدفاع الناضجة عند الذكور

2 دراسة رفيقة بلهوشات (2008) طبيعة الصورة الجسدية و السير النفسي بعد الإصابة بحروق ظاهرة وهي دراسة عيادية على عينة مكونة من 15 حالة 7ذكور و8 اناث، وتم استخدام اختبار الرورشاخ واختبار تفهم الموضوع وتم التوصل الى :

ان الغالب على افراد العينة أساليب الكف المصحوبة تارة بالرقابة وتارة بالمرونة، إلى جانب وجود السياقات الأولية

-ظهور سياقات الكف (C) التالية :الميل العام للتقصير، عدم تحديد الصراع ، عدم التعريف بالأشخاص، الميل للرفض، التمسك بالمحتوى الظاهري، التأكيد على الفعل ، نقد مادة الاختبار، نقد الذات، اللجوء للحركة والإيماءات.

-ظهور السياقات الرقابة (A): تبرير التفسير بالأجهزة الظاهرة، التحفظات الكلامية، التكرار الصراع النفسي الداخلي ، الترميز ، العقلنة .

-ظهور السياقات الأولية (E): التعبير عن العدوان، ادراك مواضيع مفككة، واشخاص مرضى وجود تصورات مرتبطة بإشكالية الموت ، اهمال أجزاء ظاهرة ، الادراكات الخاطئة .

-ظهور سياقات المرونة (B): الدخول المباشر في القصة ، التعليقات الذاتية ، العلاقات بين الأشخاص ، وادماج اشخاص غير موجودين في اللوحة، التعبير عن العواطف .

3 جمعة أولاد حيمود، امال بن عبد الرحمن ،كبير كلثوم (2011) الاليات النفسية التكيفية عند الانسان الصحراوي وكانت الدراسة على 10 افراد أعمارهم مابين 20-45 سنة وكانت لكلا الجنسين ،(الافراد العاديين غير مصابين باي مرض عضوي أي صحة نفسية وجسدية جيدة) ، و اخذت نتائج اختبار تفهم الموضوع وكانت النتيجة كالاتي :

ترتيب الآليات النفسية الدفاعية التي ظهرت عند أفراد مجموعة البحث من المجتمع الصحراوي كان من خلال سيطرة أساليب المرونة (B)، واستعمال متوازن بين أساليب الصلابة (A)، وأساليب تجنب الصراع (C)، وأخيرا بروز للسياقات الأولية E

4 دراسة ملال خديجة (2016) بعنوان السياقات النفسية وعلاقتها بمستوى التكيف لدى الطلبة الجامعين ، وكانت الدراسة على عينة قوامها 200 طالب وطالبة ، وثم استخدام اختبار تفهم الموضوع للكشف عن السياقات النفسية، و مقياس التكيف من إعداد الطالبة .

و كانت النتائج على هذا النحو :حيث تم التوصل إلى أن الطلبة الجامعيون يلجؤون أكثر إلى استخدام سياقات التجنب و يتمتعون بمستوى تكيف في حدود المتوسط ، كما تم التوصل إلى وجود فروق دالة تعزى إلى متغيري الجنس و التخصص في نوع السياقات النفسية المستخدمة و

مستوى التكيف ، بحيث أن الإناث و طلبة التخصصات الأدبية و العلمية و الاقتصادية هم الأكثر استخداما لسياق التجنب ، في حين كانت الفروق في مستوى التكيف لصالح الذكور و طلبة التربية البدنية و الرياضية ، بينما لا يوجد فروق دالة تعزى للفروق في المستوى الدراسي للطالب الجامعي في نوع السياقات المستخدمة و مستوى التكيف.

دراسات حول الإعاقة الحركية

كانت الدراسات حول الإعاقة الحركية معتبرة لكن لم تركز كثيرا على جانب اكتشاف شخصية الفرد والتعرف على السير النفسي واستخدام بعض احتبارات الشخصية وهذا لحد علم الباحثة ، فكانت بعض الدراسات على النحو التالي :

1 دراسة الربضي(1990) التعرف على المشكلات التي يعاني منها المعوقون حركيا في محافظة اربد في الاردن ، واشتملت على عينة قوامها (71) طالب وطالبة وبينت الدراسة الى ارتفاع مستوى معاناة الاناث يفوق الذكور ووجود مشكلات بين الفرد وذاته والفرد مع المجتمع ، واشارت النتائج الى ان ابرز هذه المشكلات التي يعاني منها المعوقون تمثلت في عدم الثقة بالنفس وعد شعور الفرد المعوق بانسانيته والشعور بالخجل والقلق والاحباط وعدم القبول الاجتماعي وعدم الرضا عن النفس وعدم الاطمئنان وعدم الاستقرار النفسي. (رامي اسعد ،محمد وفائي ،2007،ص15)

2 Koubekova (2000) "مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي لدى المعاقين حركياً ." حيث تكونت عينة الدراسة من (115) من المعاقين والمعاقات الذين تتراوح أعمارهم ما بين (12-16) سنة، وذلك من المدارس العامة والمدارس الخاصة التي تعلم المعاقين حركياً، وكانت أدوات الدراسة قد اشتملت على اختبار كاليفورنيا للشخصية واستبيان القلق كحالة والقلق كسمة واستبيان تقدير الذات .

وأسفرت نتائج الدراسة على أن الأطفال المعاقين حركياً يظهرون قدراً عالياً من السلوكيات المضادة للمجتمع، والتجنب والعزلة عن باقي الأطفال العاديين، كما اتضح أن الفتيات من المعاقات كن يواجهن صعوبات في التوافق الاجتماعي أكثر من أقرانهم من الذكور المعاقين، كما أكدت الدراسة أيضاً أن المعاقات كن يعانين من قدر أكبر من تدني مستوى تقدير الذات،

وكن أقل رضا عن أنفسهن وكن يشعرن بعدم تقبل آبائهن ومعلماتهن وزميلاتهن لهن. (رامي اسعد،2007،ص15)

3 ايتسام داود (2012) التعرف على مستوى مفهوم الذات والاكتئاب لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الجسمية الحركية ، على عينة تتراوح أعمارهم ما بين 18-65 سنة باستخدام المنهج الوصفي ، وقامت الباحثة بتوزيع الاستبيان لجمع المعلومات فاظهرت نتائج الدراسة ان ممستوى مفهوم الذات كان إيجابيا لدى 49.6 بالمئة من المبحوثين في حين ان مفهوم الذات كان سلبيا على ابعاد مفهوم الذات جميعا ، حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليه بين (4.50-4.57%). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن(2.68 %) من المبحوثين لديهم أعراض اكتئاب ما بين متوسط ومرتفع .وتشير النتائج إلى وجود علاقة عكسية دالة إحصائية بين درجة مفهوم الذات ودرجة الاكتئاب لدى المبحوثين، بحيث كلما زادت درجة مفهوم الذات قلت درجة الاكتئاب لدى المبحوثين، والعكس صحيح .

4 Boban Eranimos (2019): أنواع الاليات الدفاعية لدى المعاق حركيا حيث تتكون العينة الإجمالية من 100 مشارك من بينهم 50 ذكور و 50 اناث. من بينهم 46 مشاركا معاق خلقيًا و 54 معاقًا إعاقة مكتسبة، يتراوح عمر المشاركين بين 18-60 سنة تم استخدام طريقة المسح الوصفي للدراسة الحالية وطريقة أخذ العينات الهادفة المعتمدة للعينة واختيار مقياس تصنيف السلوك الدفاعي لجمع البيانات. كانت تنائج الدراسة انهم يستعملون اليات متنوعة، ان الإناث المشاركات ذوات الإعاقة الحركية لديهن الية التكوين عكسي اكثر من المشاركين الذكور المعاقين حركيا. وفي مقارنة آليات الدفاع لدى المشاركين ذوي الإعاقة الحركية فيما يتعلق بجنسهم ، المشاركون الذكور يستعملون التعويض ، الإسقاط التماهي ، التكوين العكسي والقمع أقل بكثير من الاناث، والاناث يستعملن بشكل ملحوظ أحلام اليقظة اكثر من الذكور. الأشخاص ذوي الإعاقة الخلقية لديهم الاعلاء والتسامي اكثر من الأشخاص ذوي الإعاقة المكتسبة.

التعقيب على الدراسات السابقة :

اتفقت دراستنا من حيث الموضوع الاليات الدفاعية لدى المعاق حركيا مع دراسة Boban Eranimos (2019) ، واتفقت أيضا مع كل الدراسات السابقة من حيث الموضوع وهو السياقات الدفاعية ولكن تختلف فقط من حيث التسمية ، واختلفت مع دراسة بلهوشات في المتغيرين .اما من حيث المنهج: اتفقت دراستنا مع دراسة بلهوشات ودراسة أولاد حيمودة واخران من حيت استخدام المنهج العيادي ، واختلفت مع باقي الدراسات ، حيث استخدمت المنهج الوصفي.

و من حيث العينة أو مجموعة البحث: اختلف مع كل الدراسات عدا دراسة Boban Eranimos (2019) ،اذ اتفقت من حيث مجموعة البحث، واتفقت دراستنا من حيث المرحلة العمرية مع كل الدراسات السابقة حيث كانت على الراشدين مع اختلاف مراحل الرشد المبكرة ،المتوسطة الا دراسة بلهوشات فقد كانت على المراهقين ، و من حيث الأدوات المستعملة: اتفقت دراستنا مع دراسة ملال خديجة ، ودراسة بلهوشات، ودراسة أولاد حيمودة واخران، حيث تم استعمال اختبار تفهم الموضوع ، واختلفت مع باقي الدراسات فقد استخدمت المقاييس النفسية، ومن حيث الهدف: اتفقت دراستنا مع كل الدراسات وهو معرفة الاليات الدفاعية واختلفت مع بلهوشات .

القصل الثاني: الجهاز النفسي

1 ماهية الجهاز النفسي

2 مراحل تطور الجهاز النفسي

3 المكانيزمات الفاعية

4 أنواع المكانزمات الدفاعية

5 اهداف المكانيزمات الدفاعية

6 النظريات المفسرة لمكانزمات الدفاع

حلاصة

تمهيد :

لقد وضع فرويد نظريته التي تخص بها النفس الإنسانية وتطورها ، وكيفية عملية السير للإنسان حيث انها تعمل بشكل ديناميكي ، ويتكون هذا الجهاز من خلال الحوادث التي عاشها من مرحلة الطفولة ، والتي لها موقع في اللاشعور ، وهذه الأخيرة تحدد البنية الشخصية والعمليات النفسية لدى الراشد، ولقد وضع فرويد تقسيمات للجهاز النفسي ، وكيفية عمله وفي هذا الفصل سنتطرق الى اهم المفاهيم وعمليات الجهاز النفسي و ستنطرق الى عمل اليات الدفاع التي تتخدها الانا لحمايتها من الصراعات الداخلية والخارجية التي تغزو الجهاز النفسي ، ولا يسعنا الدخول في هذه الاليات وفهمها الا بعد فهمنا للجهاز النفسي ومكوناته .

1 ماهية الجهاز النفسي:

1-1 تعريف الجهاز النفسي :

حسب **فرويد** مصطلح الجهاز النفسي هو مفهوم حاول من خلاله جعل تعقيد النشاط النفسي مفهوما، من خلال تقسيم هذا النشاط إلى وظائف ومن خلال إلحاق آل وظيفة خاصة بجزء من الأجزاء المكونة للجهاز.يوحي فرويد من خلال حديثه عن الجهاز النفسي لفكرة ترتيب ما، أو توزيع داخلي ، ولكنه في ذلك يتجاوز مجرد إلحاق وظائف مختلفة بمواضيع نفسه خاصة ، وصولا إلى تعيين نظام معين لهذه الأمكنة ستتبع تسلسلا محددا. يدل هذا المصطلح على بعض الخصائص التي تلحقها النظرية بالنفس أي قدرتها على نقل وتحويل طاقة معينة.

(رفيقة بلهوشات ،2008، ص54)

1-1 وجهة نظر الديناميكية :

ان نظرة التحليل النفسي للنفس نظرة "ديناميكية" وليست "استاتيكية" ، أي ان النفس تشمل قوى محركة فعالة لا مجرد صور ساكنة (فؤاد جلال ،2018،ص54)

ومنه فتعد وجهة النظر الديناميكية أحد المحاور الثلاثة الرئيسية لعلم النفس. يدرس الطريقة التي تتعارض بها القوى التي تمر عبر الجهاز النفسي وتتحد وتؤثر على بعضها البعض. كان نموذج الديناميكيات النفسية موجودًا في فكر فرويد منذ البداية: إنه استقراء مباشر من النظرية

الديناميكية للفيزياء في القرن التاسع عشر. إنه يقوم على فكرة أن النفس، مع وجود قوى مختلفة من خلاله، هو مركز الصراع بينهما. من أجل تقليل أو القضاء على الاستياء الناجم عن هذه الصراعات، ويستخدم الجهاز النفسي آليات مختلفة والقمع هو النموذج الأولي. https://www.encyclopedia.com/psychology/dictionaries

ويقصد بها وجهة النظر التي تدرس الظواهر النفسية، باعتبارها نتاجا للصراع ولتركيبة القوى ذات المنشأ النزوي التي تمارس، نوعا معين من الاندفاع .تقود وجهة النظر هذه إلى اعتبار لظواهر النفسية، كنتاج لتنسيق أو تركيب لقوى متضادة، حسب وجهة النظر هذه الاضطراب النفسي، يفسره صراع قوتين، أي تضاد قوتين اللاشعور الذي يبحث عن الظهور، وقمع النظام الشعوري الذي يعارض هذا الظهور.

حسب **فرويد** الصراع هو تضاد نزوتين رئيسيتين وهو تظاهرة لديناميكيات متعارضة لمختلف هيئات الجهاز النفسي فيما بينها ومع العالم الخارجي.

نتاج هذا التركيب من القوى يسمى في الميت بسيكولوجيا بتكوين التسوية، هذا المفهوم الذي يتواجد أيضا في تكوين الأعراض والأحلام. (رفيقة بلهوشات ،2008، ص54)

3-1 وجهة نظر الاقتصادية:

وجهة نظر اقتصادية نظرًا لأنه تم تدريبه كعالم وكطبيب فيزيولوجي، فقد احتفظ فرويد دائمًا بالرغبة في إدخال ما يمكن قياسه في علم النفس. فشل في تحقيق هذه النتيجة ، فقد اعتبر دائمًا أن الطاقة النفسية تحت زاوية كمية. وهذه وجهة نظر ما وراء النفس الاقتصادية يسعى إلى دراسة كيفية تداول هذه الطاقة وكيفية استثمارها، وتوزيعها بين الحالات المختلفة ، والأشياء المختلفة أو التمثيلات المختلفة. تقودنا بعض الملاحظات السريرية البسيطة بشكل طبيعي إلى النظر في هذا الجانب الكمي. وهكذا، في حالة الحب ، هناك توازن بين المبالغة في تقدير الشيء المحبوب وخفض قيمة الموضوع الذاتي. في ترتيب مختلف تمامًا للأفكار، مفهوم الصدمة يثير اضطرابًا في الشخصية ناتجًا عن التجاوزات من الناحية الكمية بحيث لا يمكن السيطرة عليها ، ملاحظة واحدة ضرورية ، وهي أن وجهة النظر الاقتصادية هي الامتداد- منطقيا وديناميكيا لا غنى عنه. وهو وصف لصراع القوى في الوجود: ولكن من الواضح أنه يجب علينا

أيضًا التدخل لفهم نتيجة الصراع نسبيًا أو نسبيًا لهذه القوى. واعتبار هذه القوى هذه الطاقة (قوى غريزية). (Bergeret.J,2008 p54)

اي هي نظرية الحركة وتوزيع الطاقة النزوية بين الهيئات، يأخذ هنا بعين الاعتبار فكرة الطاقة النفسية ومفهوم الكمية، حيث يطلق وصف الاقتصادي على كل ما يتصل بالفرضية القائلة بأن العمليات النفسية تتمثل في سريان وتوزيع طاقة قابلة للحكم الكمي (هي الطاقة النزوية) ،أي أنها قابلة للزيادة و النقصان و التعادلات. (Bergeret .J, 1982 p 44)

1-4 وجهة نظر الموقعية:

تركز هذه الوجهة الى وجود تمايز بين انظمة الجهاز النفسي تبعا لخصائصيا و وظائفيا، وهذه الوجهة من تصور مكاني مجازي لمواضيع نفسية هناك نظريتان موقعتان متكاملتان حسب فرويد و هما :الموقعية الأولى: فتتمثل في 3 مستويات وهي اللاشعور، ما قبل الشعور، الشعور والموقعية الثانية : فتتمثل في ثلاث من أجهزة النفس وهي اهو ، والانا ، والانا الأعلى .(ملال خديجة ،2016،ص16)

1-4-1 الموقعية الأولى:

1 **الشعور** consciousness: على سطح العقل، ويتكون من مجال ضيق من الأنشطة العقلية التي تستطيع ادراكها في وقت معين (علي إسماعيل،1995،ص14)

وانه مستوى التفكير الواضح والفعل الظاهر، حيث يمكن استدعاء المواد الموجودة بسهولة تلبية لمتطلبات البيئة، انه الجزء الذي نفطن الى تماما من العقل ، وظاهرة الشعور هي معرفة النفس (او العقل) لما تختبره ، بل هي الخبرات ذاتها ، وبتعبير ادق ، هي المجموع الكلي لخبرات الفرد في لحظة ما ، ويفسر الشعور فسيولوجيا ، بانه الأثر المركزي للتنبيه العصبي او الجانب الذاتي لنشاط الدماغ.

2 **ما قبل الشعور** Pre-consciousness: يتكون من الذكريات والأفكار التي رغم انها حاليا لا شعوريا فانه يمكن استدعاؤها وتصبح شعورية ، ولكن بشيء من الصعوبة أي بمجهود ارادي يبذله الفرد للتذكر ، وهي لذلك طبوغرافيا، منطقة العقل تتوسط الشعور واللاشعور والمواد الموجودة في كل من الشعور وما قبل الشعور تتفق وتستجيب للواقع. (حلمي المليجي ، 2001،ص54)

3 **اللاشعور** Unconsciousness: يعرف بانه مجموع الاستعدادات النفسية، التي يستحيل تذكرها، وتؤثر في سلوك الفرد دون ان يدرك وجودها او صلتها بسلوكه، وتتكون من:

1 الاستعدادات الفطرية، 2 المخاوف المكبوتة ،3الدوافع المكبوتة ،4 الاحداث الأليمة المرتبطة بالصدامات الانفعالية ،5 الصراعات النفسية.

واللاشعور محكوم بقانون اللذة والاشباع الفوري للرغبات المكبوتة بصرف النظر عن الواقع ، واللاشعور يؤثر في قطاع كبير من سلوكياتنا ، اكثر من ذلك الذي تؤثر فيه شعورنا سواء كان سلوكا شاذا او سويا . (محمود الزيني ، 1984،ص139) . و هو المخبأ الذي نلقى فيه بكل ما يزعجنا من رغبات وأفكار. (فؤاد جلال،2018 ص42).

ويتميز اللاشعور حسب فرويد على الخصائص ، يعرفها على النحو التالي " غياب التناقض عملية أولية (حركية الاستثمارات النفسية) ، اللازمنية واحلال الواقع النفسي محل الواقع الخارجي ، تلك الخصائص يتعين علينا ان نتوقع العثور عليها في العمليات المنتسبة لنسق اللاشعور" ومعنى غياب التناقض انه لا يعرف لا التناقض ، ولا الشك ، ولا النفي ، وذلك بدون شك الفرق بين بينه وبين الوعي وماقبل الوعي حيث اذا كان النفي موجود في الشعورمن حيث محرك الاستدلال فذلك بفضل غياب النفي في الاشعور الذي يعني الانكار هو التعبير عن مقاومة اللاشعور أيضا حيث يشير النفي الى ماهو في اللاشعور غير قادر على الانتقال الى الشعور الا في الصورة المنحرفة للرفض.اما اللازمنية أي انها غير منتظمة في الزمن ،وليس لها مطلقا علاقة بالزمن ، فالزمن المدرك كانتظام الاحداث ،وكتعاقب عقلاني لا يعمل في اللاشعور .(كاثرين كليمان ،2004،ص33)

1-4-2 الموقعية الثانية :

يعبر الموقعية الثانية عن الجهاز النفسي المكون من ثلاث اقطاب أساسية تنشا بينها صراعات ، ويتوسطها جهاز يعمل ويفق بين مقتضيات الداخل والخارج وهي :

1 **الهو** Id: كل ماهو مكبوت ، كل ماهو اثارة غير ممثلة ، كل ماهو دافعي ،كل نعيشه يتمايز في جهاز الهو ، لاشعوري بصورة كلية (فرويد واخرون ،2002،ص13)،حيث هو النوات الاصلية للشخصية ،وهو جزء أساسي ، متاصل كامن في وجوده، وهو مصدر كل الطاقات النروية الضرورية لاستمرارية بقاء الفرد .

ويعمل الهو وفق مبدا اللذة الذي يميل دائما الى تحقيقه ،ويرى فرويد ان الهو مادة خام غيرمنظمة ، تبحث عن اللذة ، والهو عماء مطلق لاتحكمه قونين الفكر والمنطق ، ولايعرف القيم الأخلاقية .ولا يخضع لمقولتي الزمان والمكان ، فالعمليات التي يقوم بها الهو يحكمها يحكمها مبدا التناقض والعواطف المتباينة وكما انه لايميز بين الصورة الذاتية والواقعية الموضوعية.وهو لايحتوي على القوى الليبيدية الطفلية فقط وانما ينطوي كذلك على عناصر التوترات العدوانية البدائية .و هو يعمل على افراغ شحناته وان كبتت هذه التوترات أحيانا (فيصل عباس ، 1990،ص15)

فهو مخزن الغرائز، فاذا استثيرت وتهيجت فانه يعمل على خفيض هذا التوتر ليعود الى توازنه ،وحسب فرويد انه مبدا اللذة فان خفض التوتر يعني تجنب الألم وتحقيق اللذة (فيصل عباس،1996،ص35)

2 **الانا** Ego: هو مركز الشعور والادراك الحسي الداخلي والخارجي والعمليات العقلية، كما انه يشرف على افعالنا الارادية ، والانا تلتزم بمبدا الواقع reality principle ،ويتكون عن طريق اتصال الطفل بالدافع الخارجي ،فالطفل يتجنب اللهو بالنار عندما تحرقه، كما يتعلم ان الاشباع الفوري يؤدي الى متاعب فيتعلم الانتظار، ووظيفة الانا حل الصراع بين الانا الأعلى والهو والتوفيق بين مطالب الهو والظروف الخارجية ، أي يكيف السلوك حسب تقيمه للواقع ، ويحمي الذات عن طريق معالجة المثيرات الخارجية عن طريق ما اكتسبه من خبرة في الذاكرة تتعلق بهذه المثيرات ، فيتجنب المثيرات القوية و يواجه االمثيرات المعتدلة بالتكيف ، فالمثيرات الخارجية تؤثر في الانا فالتوترات ان ارتفعت اشعرتها بالالم وان انخفضت يستشعرها باللذة ، ونذير الألم يستجيب له بالقلق .وهذا يسمى الخطر (نبيل سفيان ،2004،ص 77)

وبين الحين والحين يقطع الاانا الروابط التي تربطه بالعالم الخارجي ويخلد الى النوم حيث يجري على تنظيمه تعديلا مهما وتتيح لنا حالة النوم .(فرويد،سيجموند ،1981،ص11)

3 **الانا الأعلى** Super-Ego: والذي يمثل مخزنا للقيم المغروسة والمثل والمعايير الأخلاقية الاجتماعية ، كما يمكن النظر اليها على انها نتيجة للتفاعلات مع الوالدين خلال فترة الطفولة فمن خلال الثواب والعقاب الذي بفرض علينا تغرس تعاليم الوالدين والمجتمع في اذهاننا وعقولنا ، ونتيجة لذلك نحن نعاني من تانيب الضمير او الشعور بالذنب عندما تتصرف ضد

المعايير الأخلاقية المطلوبة ، فالانا الاعلى يتكون من نظامين فرعيين هما الضميروالانا المثالية فالضمير ينسب الى القدرة على التقييم الذاتي والانتقاد والتانيب اما الانا المثالية ماهي الا تصور ذاتي مثالي يتكون من سلوكات مقبولة ومستحسنة.(بربرا انجلر،1991،ص7)

- **تفاعل الأجهزة الثلاث:**

وفيما سماه فرود بدينامية الشخصية يوضح كيفية عمل الهو والانا، والأنا الأعلى وتفاعلهما مع بعضهما البعض ومع البيئة من خلال توضيح النقاط التالية:

1- الطاقة: تأثر فرويد بمبدأ الحتمية الوضعية الذي وصف الكائن البشري كنظام معقد من الطاقة وهذه الطاقة لا تفقد ولكن يمكن تحويلها من صورة لأخرى وهي المحرك الأساسي لأداء العمل وإذا كانت هذه الطاقة مرتبطة بأنشط سيكولوجية كالتفكير والإدراك والتذكر سميت طاقة نفسية يمكن أن تتحول إلى طاقة فسيولوجية لأداء الأعمال.

2- الغريزة Instinct: لقد رأى فرويد ان النشاط الإنساني كله يتحدد بالغريزة، وقد يكون تأثيرها على السلوك ملتويا ومعقدا وقد يكون مباشرا ونافرا، وافترض فرويد أنه من الممكن إدراج الغرائز تحت فئتين هما: غرائز الحياة، وغرائز الموت، بحيث تخدم غرائز الحياة غرض الحفاظ على حياة الفرد وتكاثر الجنس، ويندرج تحت هذه الفئة الجوع والعطش والجنس، أما غرائز الموت هي غرائز التدمير فتقوم بعملها ومن المشتقات الهامة لها الباعث العدواني.

(نعيمة غزالي،نصيرة طالع، 2016،ص29)

2-مراحل تطور النمو النفس جنسي:

لقد كشف فرويد عن وجود نشاط جسمي جنسي اثناء الطفولة المبكرة ، والظواهر التي تظهر في الطفولة المبكرة انما هي جزء من عملية نمو منتظمة ، وهي تزداد بالتدريج حتى تصل الى ذروتها في نهاية العام الخامس وهي :

1 **المرحلة الفمية** the oral stage

هي مرحلة من مراحل النمو، تظهر خلال 18 شهرا الأول من الحياة وفيها تكون متعة (لذة) الطفل الرضيع متمركزة حول الفم ، (محمد عادل،107ص،2011)

والفم اول منطقة غلمية تظهر بعد الولادة مباشرة وتاخد تلح في اشباع مطالبها الجنسية ، ويتركز النشاط النفسي في بداية الامرحول اشباع هذه المنطقة ، ولا شك ان الوظيفة الأولى هي حفظ الذات عن طريق الغداء ، ولكن اصرارالطفل وعناده على الرضاعة هو دلالة واضحة في هذه المرحلة المبكرة على وجود حاجة الى الحصول على اللذة ، فالطفل الناقص التغدية قد يشتد عنده السعي الى التملك والاقتناء ، وتاخد الدوافع السادية في الظهور بشكل غير منتظم اثناء هذه المرحلة .(فيصل عباس،1990 ،ص25)

2 المرحلة الشرجية :

وتبدا هذه المرحلة من سنة الى سنتين ونصف ، ويطلق عليها المرحلة الشرحية لعلاقتها بالنشاط الشرجي من ناحية وبمحاولة الام تعليم الطفل التنظيم والسيطرة على نشاطاته الشرجية في التبرز والتبول ،وتكون هذه اهم الحاجات النفسية التي يبدا الطفل ادراكها تدريجيا وبخاصة عندما يكون التدريب على هذه الحاجات ياخد شكلا من اشكال الضغط واستعمال القوة أحيانا .

3 المرحلة الاوديبية او القضيبية :

تكون مشاعر اللذة في هذه المرحلة مرتبطة بالاستمناء و بالتخيل عند الطفل و التي تتواكب مع نشاطه الشهوي الذاتي و تمهد لظهور **عقدة أوديب** هي شحنة نفسية جنسية تتجه إلى الوالد من الجنس المقابل، و شحنة عدوانية للوالد من نفس الج3نس، فالصبي يميل إلى أمه و يحبها و يستبعد أباه الذي يزاحمه عليها، و البنت تميل إلى أبيها و تحبه و تغار من أمها عليه. وتظهر عقدة أوديب بين الثالثة و الخامسة غير أنها تكبت في الخامسة و تظهر من بعد حيث تكون لها فعالية طوال العمر في اتجاهات الشخص نحو الجنس الآخر فالطفل الذي يميل إلى أمه ويغار عليها من أبيه ويتحصل له الخوف من الأب نتيجة إشرافه عليه و معاقبته له، فيضن أن الأب سيؤذي له أعضاءه التناسلية لأنها مصدر الشهوة. و يصف فرويد هذا الخوف بقلق الخصاء، ويؤدي به إلى أن يكبت رغبته الجنسية من الأم و أن يكره الأب، و لكنه لا يظهر هذه الكراهية و يحول رغباته تجاه الأم إلى مشاعر رقيقة لا خطر منها. و يقول

فرويد أن الأنا الأعلى هو وريث عقدة أوديب لدى الذكر و هو الذي يحول بيننا و بين الاعتداء على محارمنا.

أما البنت فحبها يتحول إلى الأب بالنظر إلى أنها تشعر أن الأولاد الذكور يمتلكون قضيبا حرمت منه و ذلك أساس مفهوم حسد القضيب عند البنات، و تعتبر الأم هي المسؤولة على ذلك لأنها لا تملك أيضا قضيبا فتضعف شحنتها من الحب تجاه الأم و تتحول بها للأب، و هذا الحسد عند البنت يكون ما يدعى **بعقدة إلكترا**. (فيصل عباس ،1996، ص41).

4 مرحلة الكمون :

وهي المرحلة الرابعة للنمو والتي تظهر فيما بين السادسة تقريبا وبين سن البلوغ puberty وفيها يكبث الطفل شغفه بالجنس ويطور مهارات اجتماعية ومعرفية ، ويحول مثل هذا النشاط كما كبيرا من الطاقة الطفل الى مناطق عاطفية امنة ، ويساعد الطفل على نسيان الصراعات شديدة الوطأة المصاحبة للمرحلة القضيبية . (محمد عادل ،2011،ص109)

5 المرحلة الجنسية :

هي المرحلة الخامسة والأخيرة ن مراحل النمو كما يراها فرويد وتظهر فيما بين البلوغ وبعده وهي فترة اليقظة الجنسية وتصبح مصادر المتعة الجنسية متجهة نحو شخص خارج اطار الاسرة . (نفس المرجع السابق ،2011،ص109)

3 ميكانزمات الدفاع :

1. تعريف الدفاع:Defense

ظهر مصطلح دفاع لأول مرة مع فرويد عام 1894في دراسة فرويد وهي اقدم ممثل عن وجهة النظر الدينامية في نظرية التحليل النفسي وانا فرويد هي من طورت فكرتها، تعرفها بانها نشاط خاص بالانا يعمل على حماية الفرد من التهديدات (حافزي غنية ،2016،ص39)

ويعتبر الدفاع: بالنسبة لفرويد ، فإن مفهوم الدفاع يجعل من الممكن شمول كل هذه العمليات التي تظهر نفس الاتجاه لحماية الأنا من المطالب الغريزية .. (C.Chabert & all ,2020 p74)

2-1 تعريف مكانزمات الدفاع :

تعتبر الميكانيزمات الدفاعية حسب فرويد عام 1926على انها الأساليب التي تستغلها الانا في الصراعات التي تؤدي الى الاضطراب العصبي. (ايليفتش وجليسر ، د ت ،ص 7)

وانها عبارة ردود أفعال لاشعورية دافعية ولا ارادية تعمل بطريقة اوتوماتيكية او لا ارادية حينما تكون التهديدات المدركة مؤلمة اكثر من اللازم لدرجة لا يمكن مواجهتها شعوريا.

(المرجع السابق ، د ت ،ص 7)

وهي مجموعة العمليات التي تهدف إلى تقليل الصراع داخل النفس بجعل أحد عناصر الصراع غير متاح لإعادة التجربة الواعية. سيكون الآليات الدفاع هو الأنواع المختلفة من العمليات التي يمكن تحديد الدفاع فيها أي الأشكال السريرية لهذه العمليات الدفاعية. تم توسيع تحديد آليات الدفاع بشكل كبير مع مساهمات ميلاني وخلفاؤه . (C.Chabert & all ,2020 p74)

وتعتبر الآليات الدفاعية defense Mecanismes مجموعة من العمليات التي يتخصص فيها الدفاع، والتي تستخدم من طرف الأنا تبعا لنمط الإصابة، و التي تستخدم من طرف الأنا تبعا لنمط الإصابة، المرحلة التكوينية، و أيضا تبعا لدرجة ارصان الصراع الدفاعي

وتشير "أنا فرويد" إلى تنوع الآليات الدفاعية حسب تنوع النشاطات (هوامات، نشاطات ذهنية)، بحيث أن الدفاع لا ينصب فقط على مطالب نزوية. ولكن أيضا على ما يثير القلق انفعالات، وضعيات، متطلبات الأنا الأعلى (. ملال خديجة، بن طاهر بشير ،2014،ص68)

تعرّفها ف. شنتوب (1972) على أنها مجموعة من العمليات يستخدمها الأنا وتهدف إلى الصيانة والى نوع من الانبساط البيولوجي والنفسي اتجاه التأثيرات الداخلية (النزوات) والخارجية (المتطلبات والتقلبات المحيطية). ترى ف.شنتوب أن الآليات الدفاعية مهمة لفهم شخصية الفرد سواء في حالة الباثولوجيا أو السواء.

وتؤدي اليات الدفاع دورا اساسيا في مجال التقنيات الاسقاطية، ذلك ان تفسر الكثير من عناصر السير النفسي يرتكز عليها ويتضح من خلالها، فهي احدى المجالات التطبيقية لنظرية التحليل النفسي، ومن هنا فان هناك اتجاهين سائدين حول كيفية تجلي اليات الدفاع من خلال الاختبارات الإسقاطية،

ومنه فان الاتجاه الأول :اتجاه الباحث بيرون ، الذي اهتم بتحديد وتعريف مفهوم اليات الدفاع تماشيا مع مادة التقنيات الإسقاطية ، ويرى بيرون انه من المعتاد دارسة الدفاع في التقنيات الاسقاطية ، اي الاساليب المستعملة من طرف الشخص بطريقة لاشعورية او ما قبل شعورية لتجنب الاستدعاءات المؤلمة او التصورات الخطيرة ، و يرى ان استعمال مفهوم اليات الدفاع كما هو مستعمل في نظرية التحليل النفسي بالنسبة للتقنيات الإسقاطية هو استخدام غير متبصر بحيث انه يتم في هذا المجال الاصطدام بثلاثة اشكال من الصعوبات وهي : الأولى تكمن في شمولية المفهوم و كون المفهوم الي الية الدفاع موضوع جدال بين المحللين النفسيين ، وبذلك يجعل استعماله صعب . والثاني تكمن في المادة الإسقاطية مقارنة بفاعلية الحصص التحليلية للتوصل الى الاليات الدفاعية. والثالثة تكمن في ان معظم مطبقي الاختبارات الإسقاطية مختصين نفسانيين وليسوا محللين نفسانيين وعليه يفضل التعامل مع مصطلح اليات الدفاع بحذر.

والاتجاه الثاني هو اتجاه الباحثة ف شينتوب، والتي قامت بوضع بنود شبكة تحليل قصص لاختبار تفهم الموضوع مرتبطة باليات الدفاع رغم عدم التطابق الحرفي، فأساليب بناء القصة تستجيب للعمليات الفكرية والخطاب الذي يسمح ببناء قصة منطقية.(ملال خديجة ،2016،ص 47)

و يأخذ بعين الاعتبار، ووفقا لمدرسة التحليل النفسي أن استعمال الآليات الدفاعية بصورة مستمرة أكثر من المعتاد يضعف الأنا، وهي تتضمن أيضا تزيفها لأحوال حقيقية، ومن المفترض أنها تتم لا شعوري وعندما تستعمل كثيرا ولفترات طويلة، يصبح هذا التوظيف أسلوبا خطير التأثير، فتتعاظم الدفاعات أكثر فأكثر كلما ساءت الأحوال المحيطة بالشخص (اميرة هاشم ، باقر عبد الرسول ،2018،ص131)

4. أنواع ميكانيزمات الدفاع:

تعتبر حيل او ميكانيزمات الدفاع أساليب غير مباشرة تحاول احداث التوافق النفسي وهي لاشعورية، من وظيفتها تشويه الواقع ومسخها حتى يتخلص الفرد من حالة التوتر الناتجة من الاحباطات والصراعات التي لم تحل وتهدد امنه فهي أسلحة دفاع تستعملها الذات ضد الاحباطات وهي :

- **الاعلاء او التسامي** : sublimation

هو الارتفاع بالدوافع التي لا يقبلها المجتمع وتصعيدها الى مستوى اعلى او اسمى ، والتعبير عنها بوسائل مقبولة اجتماعيا (حامد زهران ،2005، 40). اذ التسامي يستحق مكانة خاصة في منطقتنا في دراسة هذه الآلية ، التي وصفها فرويد فيما يتعلق بقضية "دورا" لا تؤثر فقط التمثيل ولكن الهدف الغريزي هو يتم التخلي عن الهدف المحظور لصالح هدف جديد ، مصرح به من قبل الانا الأعلى ويقدره المثالية الذاتية. يعتقد فرويد أنه يمكن العثور على نبضات عدوانية تماما مثل الدوافع الجنسية فتتسامى الى ما هو مقبول . (Bergeret.J,2008 p54)

مثال عن ذلك : اعلاء اشباع دافع جنسي من خلال كتابة شعر غرامي ،واعلاء اشباع دافع العدوان الى رياضة الملاكمة . (حامد زهران ،2005، 40).

- **التعويض** compensation

هو محاولة الفرد النجاح في ميدان لتعويض اخفاقه او عجزه (الحقيقي او المتخيل) في ميدان اخر مما اشعره بالنقص ، او الظهور بصفة مقبولة لتعويض وتغطية صفة غير مقبولة .

مثلا : شخص قصير القامة يشعر بنقص فيعوضه بالنجاح العلمي ، او السياسي . (المرجع السابق ،2005، 40).

- **التقمص**: Identification

هو ان يجمع الفرد ويستعير ويتبنى وينسب الى نفسه ما في غيره من صفات مرغوبة ويشكل نفسه على غرار شخص اخر يتحلى بهذه الصفات ، أي ان الفرد يتوحد او يندمج في شخصية شخص اخر او جماعة أخرى بها صفات مرغوبة لا توجد لدى الفرد ، وهكذا نجد ان التقمص فيه تسليم ضمني بالنقص ، وانه تكميل للنقص.

والتقمص يختلف عن التقليد في ان التقمص لاشعوري بينما التقليد شعوري ، مثال ذلك تقمص شخصيات الابطال والنجوم والوالدين والأساتذة . (المرجع السابق ،2005، 40).

- **الاحتواء الاستدماج** : Introjection

هو استدخال وامتصاص الفرد في بناء ذاته شخصا او موضوعا او مشاعر او عواطف ومعايير وقيم الاخرين ، ويستجيب وكان ذلك عنصر من نفسه .والاحتواء عكس الاسقاط

- **الاسقاط**: **projection**

هو ان ينسب افرد ما في نفسه من صفات غير مرغوبة الى غيره من الناس ويلصقها بهم ، وبصورة مكبرة ، ومثل الاسقاط هنا مثل ما يحدث عند **اسقاط صورة** من **الفانوس** على **الشاشة** فالصورة المسقطة مصدرها الفانوس وان ظهرت مسقطة على الشاشة ، وقد يحيل الفرد ذلك على القدر ، او سوء احظ ، ويعتبر الاسقاط اعترافا لا شعوريا على النفس اكثر من اتهاما للغير ، (انظر الى اصابعك عندما تتهم انسانا فان اصبعا متجه نحوه

ولكن بقية الا ربعة تشير اليك). ومثال ذلك وصف الناس بالغش، الكذب، الانانية، البخل ،،الخ (حامد زهران ،2005، 42)

حيث أن الانا تنكر وجود المواد المؤلمة والمثيرة للقلق في نفسها (خطر داخلي) وتميل الى عزوها الى الاخرين ونسبتها اليهم .(اعبد المطلب امين، 2013،ص39)

- **القمع**: Repression

هو رد على الصراع الضغوطات العاطفية أو الداخلية أو الخارجية "بالطرد من وعيه رغبات أو أفكار أو تجارب مزعجة. يمكن أن يظل المكون العاطفي واعيًا ولكنه منفصل عن الممثلين المرتبطة به ،يمكن نقل التأثير معزولة أو مكبوتة. في نظرية التحليل النفسي الكلاسيكية، القمع لا يتعلق بالتأثير. آخرون، مثل آنا فرويد (1936)، تعترف بقمع العاطفة: "القمع يتكون من الاحتفاظ أو الرفض ، خارج الأنا الواعية ، لـ التمثيل أو التأثير ".

(chabrol & callahan,2018,p72)

- **النكوص**: regression

تظاهرت نكوصيه في وجه القلق الى نقاط التثبيت كانت تشكل في مرحلة عمرية سابقة مرحلة من الاشباع، والنكوص ثلاث اشكال : شكلي ، موقعي ، وزمني .(حافزي غنية ، 2015،ص41)

- **التثبيت**: Fixation

هو توقف نمو الشخصية عند مرحلة من النمو لا يتخطاها، وعندما تكون مرحلة النمو التالية بمثابة تهديد خطير، ويعتبر التثبيت رفضا لعملية النمو ، ومن مظاهرات التثبيت الانفعالي ، مثال ذلك السلوك الانفعالي الطفلي الذي يصدر من مراهق .(حامد زهران 2005،ص43)

- **التبرير**: rationalization

حيلة لاشعورية من حيل التوافق تلجا اليها النفس البشرية لتبرر وتسوغ سلوك الشخصية او ميولوها او دوافعها التي لا تلقى قبولا من المجتمع او من ضمير الشخصية نفسها ، بحيث تقدم النفس البشرية في هذه الحالة تبريرا تعلل به السلوك او الدافع او الميل المدان ، حتى يقتنع الشخص ذاته بينه وبين نفسه على المستوى الشعوري بهذه التبريرات وتلك العلل ، ويحاول اقناع غيره به بحيث لا يعود ملاما على سلوكه ودوافعه او ميله (طه فرج ، 1989،ص89)

وهذه الالية تقدم أسبابا مقبولة اجتماعيا لما يصدر عن الانسان من سلوك وهو يخفي وراءه حقيقة الذات مثال : اعتقاد الفقير بان الفقر نعمة ، وان الثروة والغنى يجلبان له المشاكل والهموم .(معصوم سهيل ، 2005،ص119)

- **الانكار**: Deny :

الإنكار رد على النزاعات والتوترات "برفض الاعتراف تنشأ جوانب مؤلمة معينة من الواقع الخارجي أو التجربة ذاتية والتي ستكون واضحة للآخرين. هذه التعريف يغطي الواقع النفسي والواقع الخارجي. هذا التعريف هو أوسع من تعريف بيري (2004) ، الذي يقيد تعريفه للإنكار عصابي (ثانوي) للواقع الداخلي: "هذا يستبعد الإنكار الذهاني ، حيث يرفض الموضوع التعرف على شيء مادي أو حدث ما حقًا في تجربته الحالية "، هذه المعارضة القوية بين يبدو الإنكار العصابي والإنكار الذهاني مصطنعًا، الإنكار، بصرف النظر عن الذهان، يمكن أن تتعلق بالواقع الخارجي في حين أن سوء الفهم نادرًا ما يكون من الواقع كليًا في حالة إنكار ذهاني .

(chabrol & callahan,2018,p72)

وهو رفض حقيقة تصور تم اختباره على أنه خطير أو مؤلم بالنسبة لي. من المثير للاهتمام أن ننظر إلى مصطلح الإنكار لفهم نطاقه دفاعي. الرفض يعزز ببادئة دفاعية، زهر، إنكار، وهو في حد ذاته رفض. ذهب فرويد (في ساندلر ، 1989/1985) إلى حد استحضار مصطلح ألماني Verleugnung ، "ما لم يحدث ، لم يحدث". نجد، في عبء الكلمة، المعنى ينتقل في الوقت الحاضر إلى المرجع- الحصص داخل النفس من الإنكار أو التنصل، والتي ، أكثر من مجرد نفي هو موقف الرفض القاطع لمفهوم غير سارة "الواقع الخارجي" هذا يدل على كل قوة وفعالية هذا الدفاع ، المقصود بالحماية السيطرة على الأنا من خلال استجواب العالم الخارجي ،

على عكس القمع الذي يؤدي عملاً مشابهًا ولكن بالإمالة إلى الداخل نفس هذا الواقع الذي لا يطاق والذي يتم دمجه بعد ذلك. من ناحية أخرى، يؤدي الإنكار إلى غياب التناقض منذ ذلك الحين يتسبب في تأكيدات غير متوافقة للتعايش داخل الأنا المتجاورة تشكل دون التأثير على بعضها البعض. (Serban & all ,2001p167)

– العقلنة:

يتباين حضور هذه الآلية الدفاعية " التكوين العكسي "أو " التكوين المضاد "في سلوك خاص أو أن تكون معممة كطبع يتكامل مع الشخصية .ويمكن تعريف التكوين العكسي بأنه " : موقف أو مظهر نفساني خارجي يذهب في اتجاه معاكس لرغبة مكبوتة.،ويشكل رد فعل ضدها. (هواري عبد المؤمنن2018،ص41)

5 ا هداف ميكانيزمات الدفاع :

تسمح الحيل الدفاعية النفسية للفرد بالتكيف

– قد تؤدي بعض سلوكيات الحيل الدفاعية الى نتائج سلبية (عدوان...) او ايجابية (الشخص الذي يتخذ الرياضة او الرسم لإعلاء الدافع الجنسي)

– وقاية الفرد من الشعور بالقلق , والمحافظة على توازنه , وهدوئه العاطفي و اعطاء الشعور بالاطمئنان

– تقدم حلا وسطا و مقبولا بين الدوافع الملحة التي لا يمكن تحقيقها, و بين المثل و القيود التي تمانع في تحقيقها.

– تسهل ارضاء بعض الرغبات التي لا يقبلها الوعي على حالتها الطبيعية ولا يمانع في ارضائها اذا جاءت بشكل مغاير

- الميكانيزمات الدفاعية قد تكون عقلانية و قد تكون غير عقلانية، لذا فان استخدماها يعد امرا سويا و مرضيا في نفس الوقت ، فاذا استخدمت بشكل مسرف او في غير محلها فأنها تؤثر في النمو النفسي لأنها تمنع الفرد من التعامل مع العالم بطريقة واقعية كما انها تبدد الطاقة التي يمكن ان تستخدم بفاعلية اكثر و تصبح ضارة و خطرة ايضا عندما تعمى الفرد

عن رؤية عيوبه و مشاكله الحقيقية و لا تعينه على مواجهة المشكلة بصورة واقعية. (د ك ، 2016،ص8)

6 نظريات التي فسرت ميكانزمات الدفاع :

7-1 النظرية السلوكية :

أصحاب هذه النظرية لا يشيرون إلى اللاشعور، فهم يرفضون هذا المفهوم رفضا تاما ، وقد يفسرون ما يحدث أثناء الآليات الدفاعية بنا ء على نظريات التعلم، ويقدمون السلوك الذي يسلكه الفرد عند استعماله لحيلة دفاعية في صورة السلوك الذي اكتسبه الفرد وفقا للقواعد التي استخلصوها من دراساتهم في عملية التعلم. ووفقا لمبادئ المدرسة السلوكية يمكن تعلم نمط معقد من الاستجابات بما في ذلك الاعراض العصابية كالمخاوف المرضية والشلل الهستيري الميكانيزمات الدفاعية المرتبطة بهذه الاضطرابات ، فمصدر مثل هذه الاستجابات هو الحافز الانفعالي للخوف الذي يخفض عن طريق العرض العصابي أو النشاط الدفاعي، وان أي خاصية من خصائص الشخصية كالدوافع والكبت "الميكانيزمات الدفاعية " يمكن تعلمها وفقا لمجموعة قوانين التعلم الارتباطي عن طريق التدعيم، وقد قدم العالمان **دولارد و ميلر** أمثلة توضيحية لتطبيق المبادئ التي تبناها في تعلم الاعراض المرضية كالمخاوف والإدمان الكحولي والميكانيزمات الدفاعية كالنكوص والتبرير والإسقاط. (اميرة هاشم ، باقر عبد الرسول ،2018،ص132)

7-2 نظرية الشخصية

من روادها **فروم الذي** يعارض الاتجاه الحتمي **لفرويد** و يرفض حتمية السلوك الإنساني و يؤكد قدرة الإنسان على مواجهة المشكلات و حلها، فالإنسان يولد حاملا معه إمكانيات إنسانية فطرية يمكن لها أن تنمو تحت تأثير الظروف الاجتماعية و الاقتصادية .

ويؤكد **فروم** أن الحاجة إلى الارتباط بالآخرين والانتماء والإحساس بالارتباط بعلاقات جذرية وكذلك التسامي هي حاجات حيوية وهامة عند الإنسان فهي تشبع حاجاته بالشعور بالذات. (فيصل عباس، 1990، ص34)

ويرى فروم أن القسم الأكبر من صراع الإنسان في هذا العالم لا يمكن تفسيره فقط بقوى غريزية، فالنشاط الإنساني لا يقتصر على إشباع حاجاته الفسيولوجية بل إن الإنسان عندما يشبع هذه الحاجات الأساسية يبدأ في السعي وراء السلطة والفردية. ولذلك فبينما تحدث عملية الاصطباغ بالصبغة الفردية فإن نمو النفس يتعرقل لأسباب عديدة فردية واجتماعية وتنتهي هذه الهوة بين هذين التيارين إلى شعور لا يطاق بالعزلة والعجز وهذا يقتضي بدوره آليات نفسية منها الهروب. لكن الإنسان يعاني من صراع نفسي نتيجة إحساسه بأن أسلوب الهرب الذي يستخدمه يولد نفس النتائج التي حاول أن يتجنبها لعدم مواجهة المشكلات (المرجع السابق، 1990، ص 37)

وينكر فروم الاتجاه الليبيدي في تفسير السلوك الإنساني ويرى أن القوة الدافعة له تنبع من ظروف وجوده الاجتماعي وأن الإحباطات الجنسية ليست هي سبب الصراعات النفسية التي يعاني منها الإنسان فإن كل أنواع الصراعات والمرض النفسي في المواقف والتجارب التي يوجد فيها الإنسان هي نتائج لتفاعل الأنماط الثقافية والاقتصادية السائدة ومن ثم فأساس العواطف الإنسانية والانفعالات تحددها الحاجة إلى الارتباط والتسامي (فيصل عباس، 1990، ص38)

ويرى أن هناك صفات موروثة في الإنسان تحتاج لإشباع وهي تسبب ردود فعل معينة إذا أحبطت وأهم هذه الصفات هو الميل إلى النمو والتطور وتحقيق الإمكانيات التي طورها الإنسان خلال التاريخ الاجتماعي وهذه الإمكانيات لها آليات نفسية خاصة بها فإذا حدث أن كبتت أو أحبطت تلك الميول فإن مثل هذا الكبت يؤدي إلى ردود أفعال جديدة أي يؤدي إلى تكوين الدوافع التدميرية أو التكافلية. (المرجع السابق، 1990، ص40).

7-3 النظرية الأنثروبولوجيا:

من أتباعها Malinowfsk**e**، لم يكن منسجما تماما مع التحليل النفسي ونظريات Freud إلا أنه كان أول من استخدم التحليل النفسي في دراسة المجتمعات البدائية. فهو يرجع التثبيت لا إلى الخصائص الداخلية في الليبيدو بل إلى الأساليب الشائعة في تربية الأطفال. (فيصل عباس، 1990، ص 46)

خلاصة :

من خلال ما سبق فان الجهاز النفسي ، يعمل في سيرورة وديناميكية ، تعمل على تخفيض الثراعات والقلق وتحقيق الاشباع للدوافع الخارجية باعتبار العالم الخارجي المتمثل في القيم والمعايير ، حيث يعمل الانا كوسيط بين الأجهزة الثلاث فيحقق التوازن والتكيف مع الذات والبيئة واذا اشتد الألم النفسي والقلق لجا الى حيل او ميكانزمات دفاعية لتخفيف الصراع والقلق ومنه الحفاظ على الاستقرار النفسي ، فالانسان يعيش النزعات النفسية والبيئية حال المعاق الحركي الذي سنتحدث عنه في الفصل القادم فالميكانيزمات تساهم في الخروج منها والتكيف .

الفصل الثالث: الإعاقة الحركية

تمهيد

1 تعريف الإعاقة الحركية

2 تصنيف الاعاقاتالحركية

3 أسباب االاعاقة الحركية

4 خصائص المعاق حركيا

5 المشكلات النفسية لدى المعاق حركي

6 تكييف الإعاقة

خلاصة

الإعاقة الحركية :

تمهيد :

عند ميلاد الطفل يتم البحث عن اشكال معينة من السلوك الحركي لدى الطفل كمؤشرات على الصحة واي اختلال في بعضها يكون كدلالة على وجود مشكل في الصحة البدنية اذ يعتبر النمو الحركي عامل أساسي ومهم في عوامل النمو العقلي الانفعالي والاجتماعي فالاعاقة تسبب الكثير من الضغوطات للفرد خاصة الراشد بعد مروره بمراحل عمرية سابقة فمرحلة الرشد مرحلة حساسة وهي الذروة التي يصل اليها الانسان من الإنتاجية واي قصور في جسد الشخص يجعله يقوم بجهد مضاعف نفسي وبدني ، ومنه في هذا الفصل سنتطرق الى اهم المحاور تعريف الإعاقة الحركية بعض المصطلحات المرتبطة وكذا تصنيفات الإعاقة واسبابها وكما سنتعرف على اهم خصائص هذه الفئة والاثار النفسية .

1.تعريف الإعاقة الحركية:physical disability

1-2جدول (01) يوضح تعريف الإعاقة وبعض المصطلحات المرتبطة بها

المصطلح	التعريف
العجز Disability	هي حالة تتصف بضعف وظيفي على النمو السوي وتنتج عن مشكلات جسمية او حسية او صعوبات في لتعلم والتكيف الاجتماعي، ومنه فالعجز يشير الى تدني الوظيفة او فقدان أحد أجزاء الجسم او أعضائه مما يحد من قدرة الفرد على أداء بعض المهمات كالمشي او السمع او البصر،كما يؤديها الفرد العادي. (مصطفى، خليل ،2007، ص 17)
العاهة	هو أي فقدان او شذوذ في البيئة او الوظيفة النفسية او الفسيولوجية العضوية. (ماجدة السيد، 2000، ص 20)
الإعاقة Handicap	فهو يستخدم للإشارة الى تأثيرات العجز على أداء الفرد في مواقف معينة، انه مصطلح يعكس علاقة نفسية جسمية بالغة التعقيد، وهو يشير عموما الى النتيجة التراكمية للحواجز والعوائق التي يفرضها العجز على الانسان من حيث القدرة على تأدية وظائفه الى الحد الأقصى الممكن. (جمال الخطيب، 1998، ص15)

1-2 تعريف المعاق بصفة عامة :

المعاق او الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة هم الافراد الذين يحتاجون الى خدمات التربية الخاصة والتأهيل والخدمات الداعمة لهما ليتسنى لهم تحقيق اقصى ما يمكنهم من قابليات إنسانية ، انهم يختلفون جوهريا عن الافراد الاخرين في واحدة او اكثر من مجالات النمو والأداء التالية : المجال المعرفي ، المجال الجسدي ، والمجال الحسي ، والمجال السلوكي ، والمجال اللغوي ، والمجال التعليمي .(جمال الخطيب ، منى الحديدي ،2009،ص 13).

هو الشخص الذي يختلف ن المستوى الشائع في المجتمع في قدرة شخصية سواء كانت هذه القدرة ظاهرة كالشلل وبتر الأطراف وكف البصر ، او غير ظاهرة مثل التخلف العقلي او الصمم والاعاقات السلوكية والعاطفية بحيث يستوجب ذلك تعديلا في المتطلبات التعليمية واحياتية بشكل يتفق مع قدرات وإمكانات الشخص المعاق ، وقد صنفت ذوي الاحتياجات الخاصة الى عدة أصناف انظر الملحق رقم (1) .(حلمي الفيل، حنان سمير، 2016،ص16)

1-3 تعريف الإعاقة الحركية:

- هي حالة من عدم القدرة على استخدام الفرد لاجزاء جسمه في أداء الحركات الطبيعية كالمشي والوثب ، والتنسيق بين حركات الجسم المختلفة بسبب إصابة جسمية في العمو الفقري وعضلاته او الجهاز العصبي ، او نتيجة لعوامل وراثية ، وتؤثر هذه الإعاقة في نموه العقلي ، والانفعالي ، وتحد من قدرته على التكيف الاجتماعي . (عبد الفتاح عبد المجيد،2011ن ص418)
- تعريف الروسان (1989)" هم الافراد الذين يعانون من خلل في قدرتهم الحركية او نشاطهم الحركي بحيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر نموهم العقلي، والاجتماعي وأيضا الانفعالي بما يستدعي الحاجة الى التربية الخاصة. (فاطمة عبد الرحيم ،2013، ص198)
- يرى عبد السلام عبد الغفار والشيخ (1966) ان فئة الإعاقة البدنية تضم مجموعات تختلف عن بعضها اختلافا واضحا غير انها تشترك جميعا في صفة واحدة تميزهم عن غيرهم من فئات غير العاديين ، وهذه الصفة التي تضمهم في مجمعة واحدة هي انهم يعانن من عجز بدني ، واما عن اختلافات الموجودة بينهم والتي تصنفهم الى مجموعاعمتباينة فهي نوع العاهة او العجز الذي يعانون منه .(

– تعريف الحكومة الامريكية الفدرالية (1977) ،فتعرف الإعاقة الحركية على انها إصابة جسمية شديدة تؤثر على قدرة الفرد على استخدام عضلاته وتؤثر على أدائه الاكاديمي بشكل ملحوظ ومنها ما هو خلقي ، ومنها ما هو مكتسب وقد عرفت أيضا بانها عائق جسدي يمنع الفرد من القيام بوظائفه الحركية بشكل طبيعي نتيجة مرض او إصابة أدت الى ضمور في العضلات او فقدان القدرة الحسية او الحركية او كليهما معا في الأطراف السفلى او العليا مصحوبة باختلال في التوازن الحركي، ويحتاج الفرد المصاب الى برامج نفسية وطبية او اجتماعية وتربوية ومهنية لتحقيق أهدافه في الحياة .

ومن خلال التعاريف نجد انها تجمع على ما يلي :

– وجود خلل في جميع اعضاء المسؤولة عن حدوث هذه الاعاقة سواء كانت عظمية او عصبية او عضلية او غيرها .
– ان هذه الإعاقة تفقد الفرد المصاب بها القدرة على القيام بالوظائف التي يجب ان يقوم بها الجسم والمتعلقة بنشاطاته الحياتية الجسمية
– ان هذه الحالة بحاجة الى تدخل طبي ونفسي واجتماعي ومهني
– ان سببها قد يكون خلقي او مكتسب. (سعيد حسني ،2002، ص198)

2. تصنيف الاعاقات الحركية

ترى ماجدة السيد عبيد (1999) أنه يمكن تقسيم الإعاقات الحركية إلى نوعين وذلك بالعودة إلى أصل حدوثها.

1 الإعاقة الحركية الخلقية:

–هي تلك الإعاقات التي تولد مع الطفل وتكتشف منذ الميلاد أو بعده بقليل، وتعود أسباب غالبا إلى الوراثة، أو اختلالات عضوية أثناء فترة الحمل أو أمراض مختلفة، ومن الأمثلة على هذا النوع من الإعاقة نذكر:

–القدم المسطحة.

–هشاشة العظام.

–الأطراف القصيرة و المعقودة و المشوهة .

-الشلل المؤدي إلى الإعاقة الحركية.

2 الإعاقة الحركية المكتسبة:

-هي تلك الإعاقات الحركية التي لا تولد مع الطفل وتحدث له في المراحل المختلفة من حياته، وغالبا ما تكون أسباب بيئية، ومن الأمثلة على ذلك:

-البتر : نتيجة التشوهات أو الحروق، وحتى الأمراض المزمنة مثل (الضغط السكري)

-الخلع الوركي: الذي يحدث في الغالب جراء بعض الحوادث أو كنتيجة لمضاعفات الشلل الدماغي.

-حوادث الطرقات: الحروب، الحوادث المهنية ،الحوادث المنزلية والحوادث الطبيعية.(زروق نايل، 2017، ص2ص3)

3 أنواع الإعاقة الحركية:

1 إصابة الجهاز العصبي:

1 الشلل الدماغي: Cerebral palsy

حسب Bigge (1986) يطلق على الاضطرابات النمائية العصبية التي تصيب الدماغ في مراحل متقدمة من حياة الطفل وخاصة في فترة عدم اكتمال نمو القشرة الدماغية المسؤولة عن الحركية، وينجم عن خلل او تلف في الدماغ ونؤدي الى عدد غير محدود من الاعراض والمشكلات الحركية والحسية والعصبية التي تظهر على شكل تشنج او توتر في الحركة والأوضاع الجسمية او تكون مصحوبة بشلل وعدم توازن حركي وكذلك اضطرابات عقلية او نوبات الصرع التي قد تصل الى 60 % من الحلات او صعوبات في النطق وعدم تناسق الكلام والتي تصل الى 15الى 20% من الحالات او ضعف في الاجهزة الحسية كالسمع والابصار .

ويصنف القمش والمعايطة (2010) نسبة الى Hallahan & Kauffman (1981) الشلل الدماغي الى أنواع حسب المظهر الخارجي لمظهر الشلل ومنها

1. الشلل النصفي الطولي: Hemiplegia
2. الشلل النصفي العرضي:diplegia
3. شلل الأطراف:quadriplegia

4. شلل النصفي السفلي: paraplegia

2 **الشق الشوكي**: Spina bifida هو عبارة عن تشوهات خلقية تحدث عندما لا ينمو الحبل الشوكي، او تتحد اجزاؤه بشكل سليم في الأسابيع الأولى من حياة الجنين. هذا ويمكن ان تكون الإصابة بسيطة او متوسطة او شديدة، يحدث الشق الشوكي نتيجة عدم التحام او انغلاق نصفي القوس الفقرية ، وبناء عليه فان الإصابة تحدث في اول او نهاية العمود الفقري حيث يتلف الحبل الشوكي مما يسبب عطلا في الاعصاب الشوكية وبالتالي الشلل الذي يلحق بأطراف الجسم . (مصطفى نوري ،2011،ص80)

3 **الصرع**: Epilepsy هو إصابة تتصف بحالات متكررة من الافراز المفرط والمتزامن للخلايا العصبية في منطقة او أكثر من الدماغ، وتظهر على شكل اضطرابات في الوعي والاحساس او الوظيفة الحركية.

وتقسم اعراض الصرع الى نوعين:

1 حالات الصرع الكبرى: قد تستمر حالات الصرع الكبرى لمدة تتراوح ما بين دقيقتين الى خمس دقائق.

2 حالات الصرع الصغرى: تستمر حالات الصغرى لمدة اقل من نوبات الصرع الكبرى.

تظهر حالات الصرع لدى الافراد عندما تزيد الطاقة الكهربائية في الدماغ وذلك بسبب اسابة او الدماغ Brian damage وقد تحدث الإصابة في الدماغ لأكثر من سبب مثل نقص الاوكسيجين او التسمم او صدمات الولادة او الالتهابات. فاطمة عبد الرحيم

4 **إصابة الحبل الشوكي spinal cord injuries** : تنتج عن عوامل مختلفة وبخاصة الحوادث المختلفة (كالحوادث السير ، الاعاب الرياضية وبخاصة التزلج ، والعيارات النارية والسباحة العميقة ، والقوط من أماكن مرتفعة)، وقد تنتج عن تشوهات ولادية وامراض متنوعة منها الشلل الأطفال ، والعمود الفقري المفتوح ، والضمور العضلي الشوكي ، ويترتب عن هذه الإصابات عادة فقدان حسي وشلل في أجزاء الجسم موقع الإصابة ، وكلما كان مستوى الإصابة اعلى كان الشلل والفقدان الحسي اكبر . (جمال الخطيب ، 2013،ص103)

2 إصابات الهيكل العظمي :

1 **البتر**: Amputation: يولد بعض الأطفال ولديهم بتر جزئي او كلي في بعض الأطراف كالرجلين او الذراعين او اليدين او القدمين، ويفقد افراد اخرون طرفا جزئيا او كليا في مراحل لاحقة بسب تعرضهم للحوادث او الامراض الخطيرة وبعبارة أخرى ان البتر نوعان ولادي ومكتسب. (راضية داود ،2011ص 40)

ومن مظاهر البتر ما يلي:

1. الأطراف السفلية (القدم – إصبع القدم – منتصف القدم – بتر الساق).
2. الأطراف العلوية: (فصل الرسغ - عظمة الرسغ – عظمة العضد- الكتف)

3 هشاشة العظام ostiopereise :

هي احد امراض العظام الخطيرة التي تصيب الانسان فهي تجعل العظام اكثر هشاشة وضعيفة بحيث انها قابلة للكسر بسهوله عند تعرضها لأقل الصدمات واكثر ما يتعرض للكسر من العظام هي(عظام العمود الفقري _عظام الحوض _عظام الفخذ) وهى أيضا عبارة عن سحب المعادن من العظام وانخفاض مستوى كثافتها وجعلها هشة فيسهل كسرها ويصعب التئامها (فكري لطيف، 2017،ص25-30)

4 الجنف **scoliosis**:

ان احد اكثر تشوهات العمود الفقري شيوعا ، والتي تم تصنيفها منذ العصور القديمة ، وهو انحناء في العمود الفقري غالبا ما يأخذ شكل حرف(C) ويقاس الانحناء بطرق خاصة ، يصنف الجنف بتعا لها الى البيط ومتوسط، والشديد ، وقد يكون الجنف خلقيا بسبب عد اكتمال منو العمود الفقري للجنين ، وقد يكون ثانويا بسبب امراض و تشوهات أخرى،. ويعتمد العلاج على طبيعة الجنف وشدته، فعندما يكون بسيطا وغير ناتج عن امراض أخرى فعلاجه يشمل الاربطة المقوعة للوقاية من تطور الانحراف ، اما عندما يكون الجنف شديدا فالعلاج يتم بالشد او الجر ، وبالجبائر أولا ثم الجراحة اا تطلب الامر. (جمال الخطيب واخرون،2013، ص197)

4 أسباب الإعاقة الحركية :

حسب عبيد، (1999)تتنوع أسباب الإعاقات الجسمية الحركية كتنوع الإعاقات ذاتها، وبوجه عام فالإعاقات الجسمية إما أن تكون من الولادة بمعنى أنها تكون موجودة منذ لحظة الولادة أو بعدها بفترة وجيزة وإما أن تكون مكتسبة بمعنى أنها تحدث لاحقا في حياة الإنسان بسبب المرض أو الحوادث، ويميل البعض إلى تصنيف أسباب الإعاقة الجسمية بناء على زمن حدوثها إلى أسباب ترتبط بمرحلة الحصول وأخرى ترتبط بمرحلة الولادة، وثالثة ترتبط بمرحلة ما بعد الولادة

أولا: مرحلة ما قبل الحمل

لا شك ان العوامل الوراثية تحدد قدرا كبيرا من طبيعة العمليات النمائية للجنين حيث يتكون الزيجوت (الخلية الأولى للجنين) من ست واربعون كروموزوم وتنتظم في ثلاثة وعشرين زوجا اثنان وعشرون زوجا من هذه الكروموسومات متشابهة ويطلق عليها الصفات العادية في حين يحدد الزوج الباقي جنس الجنين ويطلق عليه كروموزوم الجنس، احتمالات الخطأ في كلتا المجموعتين من الكروموسومات نتج عنها اعاقات متنوعة منها الإعاقة الحركية.

ثانيا: مرحلة ما بعد الولادة

بعد حدوث الحمل يكون الاهتمام في هذه المرحلة مركزا حول ناحيتين هامتين هما ، الأولى توفير خالة صحية للام والثانية وقاية الجنين من أي تأثيرات مباشرة من شانها الاضرار بصحته ومن امثلة على ذلك حالات امراض الام:

- المرض الكلوي المزمن فيكون الحمل مصحوبا بارتفاع ضغط الدم وتورم القدمين ....الخ
- السكري، فعندما تكون الام مصابة بهذا الداء قد تتعرض للإجهاض وخاصة ثلاث الشهور الأولى من الحمل وان استمر الحمل تحتاج الام في لأشهر الأخيرة منه تخضع لنظام غدائي صارم ودقيق.
- حالة تسمم الحمل نتيجة تورم القدمين عند الام وارتفاع ضغط الدم ووجود كمية كبيرة من البروتين في الشهور الثلاثة الأخيرة من الحمل وتشير هذه الاعراض الى زيادة تسمم الحمل.

- عامل الريزيسي (RH)
- سوء التغذية

الاخطار المباشرة التي يتعرض لها الجنين:

- العدوى من الحصبة الألمانية
- تعرض الام للأشعة
- العقاقير والكيماويات
- العيوب الجينية في الكروموزوم. (ماجدة السيد، 2014، ص19-21)

ومن أسباب حدوث الإعاقة أيضا الحوادث والكوارث الطبيعية من الزلازل وغيرها واصابة الانسان ببعض الامراض، الخ.

5 خصائص المعاق حركيا:

1 الخصائص الجسمية : يتصفون بنواحي العجز المختلفة في اضطراب ونمو العضلات الجسم التي تشمل اليدين، الأصابع، والقدمين، والعمود الفقري، والصعوبات تتصف بعدم التوازن والجلوس والوقوف، وعدم مرونة العضلات الناتجة عن الامراض مثل الروماتيزم والكسور وغيرها ، وقد تكون ناتجة عن اضطراب الجهاز العصبي المركزي ومن مشاكل الجسم أيضا هشاشة العظام والتوائها، و القزامة وانخفاض معدل الوزن ومشاكل و مشاكل في الحجم وشكل العظام، ومشاكل في عضلات الجسم كالوهن العضلي عدم وجود مرونة في العضلات وارتخائها، الأمر الذي يترتب عليه عدم قدرتهم على حمل الأجسام الثقيلة مثل الأسوياء. وينتج عدم تأزر الحركات واستعمال القلم عند الكتابة.. الخ.

2 الخصائص النفسية: يتصفون بالانسحاب والخجل، والانطواء، والعزلة، والاكتئاب، والحزن وعدم الرضا عن الذات، وعن الاخرين، الشعور بالذنب، والعجز والقصور والاختلاف عن الأخرين، وبعدم اللياقة، وبعدم الانتباه وتشتته وبالقهرية والاعتمادية والخوف والقلق وغيرها من الاضطرابات النفسية العصابية، وبعدم توكيد الذات والقدرة على حل المشكلات، وضبط الذات ومشاكل في الاتصال مع الاخرين والشعور بالحرمان فهم بحاجة الى الارشاد الوقائي، والنمائي، والعلاجي. (سعيد حسني،2002،ص 20)

3 الخصائص الشخصية: تختلف تبعاً لاختلاف مظاهر الإعاقة الحركية ودرجتها ، وقد تكون مشاعر القلق والخوف والرفض والعدوانية والانطوائية والدونية من المشاعر المميزة لسلوك الأطفال ذوي الاضطرابات الحركية ، وتتأثر مثل تلك الخصائص السلوكية الشخصية بمواقف الآخرين وردود فعلهم نحو مظاهر الاضطرابات الحركية . وبشكل عام فإن الإعاقة الجسمية مشكلة طبية في المقام الأول بالإضافة إلى المشكلات النفسية والاجتماعية التي قد يكون أثرها في الفرد المعوق أكبر من حجم الإصابة نفسها.

اهتمت دراسة في سيكوديناميات مبتوري الأطراف قامت بها **حسن** ، 2007م بالإعاقة الحركية الناجمة عن بتر الأطراف وعن الاهتمام بصورة الجسم كدينامكية تتأثر كل التأثر بالإعاقة وكذلك تقدير الذات ، افترضت الباحثة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مبتوري الأطراف والأصحاء في صورة الجسم وتقدير الذات . كما افترضت انه يمكن الكشف عن الديناميات النفسية لمبتوري الأطراف من خلال الأدوات الإكلينيكية ، استخدمت الباحثة منهج الإكلينيكية الانتقائية .(سارة محمد ،2008،ص72)

6 مشكلات المعاق الحركي النفسية :

تعد من أكثر المشاكل تعقيداً وخاصة إذا نجم عنها تشوهات أو عاهات ظاهرة قد تجعل الشاب المعوق معرضاً للسخرية أو العطف ، وكلما تم إظهار أساليب الشفقة أو الرفض أو الاحسان من المجتمع نحو المعوقين برزت استجابات سلبية من المعوقين نحو اعاقتهم ونحو المجتمع الذي يعيشون فيه.

وتعتبر مرحلة الشباب او الرشد بصفة عامة الفترة العمرية من الحياة التي يبدا الافراد خلالها تكوين التزامات وتعهدات جادة ،كما نجد الزواج يحدث اثناءها ، حيث يبدا الشاب تكوين اسر خاصة بهم وياخدون مواقعهم في دنيا العمل .(عادل عز الدين،2008،ص619)

وان تحدثنا بخصوص المعاق الراشد –وهي فئة بحثنا – فانهم يعيشون نوعا من المشكلات النفسية ، فهم يبدلون جهد مضاعف لتحقيق طموحاتهم في ظل هذه الظروف وتجاوز هذه المحن والاثار النفسية للاعاقة ، وخاصة ان مرحلة الرشد عامة تعتمد في الانتقال من مرحلة

المراهقة إلى مرحلة الشباب على أساس زيادة القدرة على الانفصال الحقيقي عن عائلة الأصل والمشاركة في المهام الخاصة بالمرحلة. وصف Blos (1979) هذه العملية على أنها "التخلص من التبعية الأسرية ، وتخفيف روابط كائن طفولي من أجل أن تصبح عضوًا في المجتمع ككل ، أو ببساطة ، عن عالم الكبار " (Colarusso ,1992,p13) .

ويمكن تحديد بعض من المشكلات النفسية والتي يعاني منها وهي :

أ. الشعور بالنقص: هو اتجاه يحمل صاحبه علي الاستجابة للخوف الشديد والقلق والاكتئاب ، وميله الى التقليل من تقديره لذاته ، خاصة المواقف الاجتماعية التي تنطوي على التنافس والنقد .

ب. الشعور الزائد بالعجز: يخلق نمطا من المعاقين ذلك النمط الذي يتقبل قضاءه ويستكين للواقع ويحاول استخدام ضعفه في استجداء عطف الاخرين ، وكذلك نمط فقد احترامه لنفسه حيث يجد في اعاقته حجة لكي ينتصل من دوره في اسرته ومجتمعه ولا يجد باسا في العيش عالة على الاخرين .

ج. عدم الشعور بالأمن والاطمئنان نحو حالته الجسمية: هو ألا يطمئن الي الجري والوثب وقد يحدث اضطراب في الادراك لعدم قدرة المعاق علي التقدير الواقعي، كما أنه يشعر لعدم الاطمئنان للغير للتفاوت في اتجاهات واستجابات الآخرين نحوه وعدم وجود أدنى اتساق أو انسجام بينهما، أو عدم الاطمئنان للنفس, فهو في حالة تذبذب و تردد وحيرة.

د. الاسراف في الوسائل الدفاعية: حيث يميل الي النكوص السلوكي في مستوى اعتماده علي الغير والتي تتأكد من خلال تقلص حركته والاحتياجات التي يعبر عنها للحفاظ على نفسه وذلك باعتماده على الاخرين، وكذلك الكبث حيث يضطر الى استخدام ميكانيزمات دفاعية لا توافقية كالأسقاط، أيضا العدوان الذي قد يوجه الى الاخرين او الى نفسه، والسلوك التعويضي والانكار الذي يختفي خلف العناد والإصرار على سلوك صعب، والانطواء نتيجة الشعور بالنقص .(الرضى جادين ، 2013 ، ص166)

5 التكيف مع الإعاقة:

يواجه الفرد المعاق عددا من الضغوط التي تتطلب منه القيام باستجابات للتكيف مع حالة الاعاقة التي يعاني منها وهي:

1 الاستسلام:

ويقصد به ان الفرد المعوق قد وصل الى حالة من الياس لا يتمكن معها القيام باي استجابات تكيفية إيجابية ، اذ يعتبر نفسه سيء الحظ وان الإعاقة التي يعاني منها سوف تجعله قاصرا في أداء مهمة مطلوبة منها، والفرد المعوق الذي تتكون لديه حالة من الاستسلام والخضوع للإعاقة لا يحاول القيام بسلوكيات من شانها ان تساعد في التغلب على المشكلات المرتبطة بنوع اعاقته بشكل محدد وانما يعاني من ذلك من مشاعر الإحباط والاكتئاب ويحمل اتجاهات سلبية نحو الاخرين ويعزو فشله لإعاقته، وهؤلاء الافراد بحاجة الى خدمات الارشاد النفسي والتعامل مع مشكلاتهم .

2 استخدام الاليات الدفاعية:

وهي عبارة عن نمط الاستجابات التي قد يلجا اليها الافراد المعوقين للتخفيف من معاناتهم والتخلص من حالة القلق والتوتر، وعندما يواجه الفرد مواقفا ضاغطا فانه يلجا الى الحيل اللاشعورية لحماية نفسه ومن هذه الاليات الدفاعية ما يلي:

-**الانسحاب الاجتماعي**: ويعني تمركز الفرد المعاق حول ذاته وعدم التفاعل الاجتماعي، والانعزال عنهم بسبب اعاقاته. وقد يتحول الانسحاب الى اكتئاب.

-**النكوص**: وهو الفرد المعاق أساليب كان يستخدمها في مراحل عمرية سابقة وقد كانت الأساليب مفيدة في تخفيف الضغوط لديه ، وهو الان يستعملها دون مراعاته لعمره، و ان بعض السلوكيات الطفولية التي تصدر منه تفسر استخدامهم لهذه الوسيلة الدفاعية .

-**الخيال**: وهي وسيلة للدفاع يحقق فيها الفرد المعاق أهدافه وطموحاته التي يعجز تحقيقها في الواقع .

-**الكبت**: وهو تحويل الأفكار السلبية والصراعات التي يعاني منها الفرد المعاق الى مستوى اللاشعور. .(زياد كامل، واخرون، 2013 ص54-55)

–**التبرير**: وفيها يعزو الفرد المعوق اعاقته او قصوره او عجزه الى اشخاص او أشياء قد لا تكون من الأسباب الحقيقية .

–**التعويض**: وهو الاهتمام بأحد جانب القوة لدى الفرد لتعويض النقص او القصور في جوانب أخرى .

3 استجابات التعايش او التعامل مع الاعاقة وتحديها

وتسمى أيضا بالاستجابات الموجهة نحو المهمة Oriented Task او الاستجابات التكيفية ، فهي تلك الااستجابات الواقعية التي تاخد بعين الاعتبارحقيقة الإعاقة وديمومتها ،وكيفية التعامل معها ،انها استجابات تركز على الحاضر والمستقبل ، وهي التي تجعل الفرد يرعمل على التغلب على الإعاقة والقيام بسلوكيات تكيفية للواقع الجديد للمعوق وليس جوانب الضضعف ومحاولة استغلال مصادر الدعم الاسرية والمجتمعية للعيش والتكيف في المجتمع.(زياد كامل، واخرون، 2013 ص54-55)

خلاصة الفصل

تعتبر الإعاقة الحركية التي تصيب الانسان سواء منذ الولادة او قد اكتسبها بعوامل خارجية وداخلية مرضية ، وهي تؤثر في عدة جوانب وليس كونها فقط جسدية تعيق من ناحية الحركة وانما أيضا من الجوانب الاجتماعية واضافة الى مشكلات العمل ، والاهم واعمقها هي المشكلات النفسية، حيث هيي اكثر تعقيدا ، حيث كلما زاد متطلبات الفرد وحاجاته كلما زاد الرغبة في تحقيقه واشباعه ومع وجود عائق فان هذه الحاجات واشباعها امر صعب وذلك باختلاف الأسباب وحجم الإعاقة الحركية الا ان لديها تاثير نفسي، وكون المعاق قد يتحتم عليه الاعتماد على الغير لتلبية بعض الحاجات وهذا ما يحمه من الاستقلالية ، والشعور بالضعف وعدم التقبل قد يؤدي الى العزلة والإحباط ، ومع تاهيل للمعاق واستعمال اليات دفاعية ناضجة قد يسمح له بالتكيف والتاقلم مع العالم الخارجي وكذا الداخلي.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للبحث

تمهيد

1 - منهج البحث

2 - الدراسة الاستطلاعية

3 - حدود الدراسة

4 - مجموعة البحث

5 - أدوات البحث

6 - طريقة اجراء البحث

خلاصة الفصل

تمهيد :

إن الهدف من هذا الجزء هو عرض مختلف الخطوات المنهجية التي إعتمدنا عليها لتحقيق الأهداف المذكورة سابقا من هذا البحث ، فبعد الإلمام بالجانب النظري سنتطرق في هذا الفصل إلى الجانب التطبيقي الذي يعتبر جانبا هاما في أي بحث حيث سنتناول فيه أولا المنهج المستخدم ، مكان الدراسة ، مجموعة البحث ، بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة وكذا الأساليب التي تمت بها معالجة البيانات.

1 منهج البحث:

لقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج العيادي والذي يعرف على انه منهج معرفي للسّير النفسي، يهدف إلى رسم بناء واضح لأحداث نفسية صادرة من شخص معيّن "يقول روجي بيرون 1979 فهو يتناول موضوع دراسة النفس بصفة معمّقة، حالة بحالة، الشيء الّذي لا يمنع المعرفة التي يتحصّل عليها أن تثري المعرفة العلمية لكونها قابلة لتعميم نتائجها بما أنّها تعتمد على تماسك التداعيات الصادرة من عملية التحويل المستمرّة التي تقوم بها النفس عن طريق الترميز الّذي يسعى العيادي في التنقيب عنه، كما وضّحه روني روسيون (دليلة سامعي ،2013،ص5)

لهذا تبنينا هذا المنهج لأنه يتناسب مع موضوعنا الذي يعتمد على اختبار تفهم الموضوع، والذي يسمح لنا ايضا بدراسة حالة بحالة، وملاحظتها ومعرفة نوعية السياقات النفسية من خلال تطبيق الاختبار واجراء المقابلة العيادية نصف موجهة.

2 الدراسة الاستطلاعية :

يمكن اعتبارها صورة مصغرة للبحث، وهي تهدف إلى اكتشاف الطريق واستطلاع معالمه أمام الباحث قبل أن يبدأ التطبيق الكامل للخطوات التنفيذية (محمد خليفة بركات، 1984 ، ص73).

حيث قبل انطلاقي في البحث الميداني قمت بزيارة بعض المراكز الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة بالإعاقة الحركية ومراكز التأهيل الحركي قصد التأكد من وجود مجموعة البحث التي تحمل نفس الخصائص التي ابحث عنها، تم اخد مجموعة البحث من مستشفى ترشين إبراهيم ،

ومن فرع إعادة التأهيل الحركي في مستشفى الواحات ، وتم هذا خلال سنة 2021 وبعد اطلاعي على ميدان البحث واخدت بعض المعلومات من المختصين في المجال عن الحالات وبالتالي ساعدتني على اختيار العينة وبعدها قمت باختيار الحالات وطلب التعاون معنا قصد إتمام بحثنا وفي الزيارة التالية قمت بتطبيق اختبار تفهم الموضوع والمقابلة العيادة نصف موجهة .

3 حدود الدراسة:

– ا لحدود الزمانية: تمت الدراسة الميدانية خلال شهري فيفري و مارس 2021.

– الحدود المكانية: قد أجرينا الجانب التطبيقي في ولاية غرداية في مركز إعادة التأهيل وهو مركز يختص بالتاهيل الحركي لمختلف الحالات في مستشفى الواحات، حيث يختص بالتأهيل وأيضا هو مركز للرياضة البدنية ويحتوي على مسبح داخلي، وهو مستشفى خاص متعدد الاختصاصات الطبية ، وقمنا أيضا بالجانب الميداني في مستشفى ترشين إبراهيم ، وهو مستشفى عام .

4 مجموعة البحث:

- شروطها:

1 أن تكون الحالة لديها إعاقة حركية ظاهرة مكتسبة او وراثية

2 سنها يتراوح بين 18 الى 35 سنة وهي حسب عبد الستار (1978) المرحلة المبكرة لمرحلة الرشد التي تتميز بشكَل عام بالتعلم النشط وللصياغة الإيجابية للأهداف العامة من الحياة. (عبد الستار إبراهيم ، 1978،ص138) واخترنا هذه العينة لان هذه الفترة هي فترة الإنتاج وتكوين اسرة وأيضا كون البنية النفسية عند الراشد قد تكونت ..

3 ان تتمتع الحالة باتزان نفسي وصحة عقلية جيدة ولا تكون تعاني من اي مرض عضوي آخر أو مرض نفسي أو عقلي مشخص سيكاتريا

- خصائصها

جدول (02) يوضح خصائص حالات البحث

الخصائص	الحالة 01 أسماء	الحالة 02 عمر	الحالة 03 خالد
نوع الإعاقة	خلقية	خلقية	مكتسبة
الإعاقة	شلل نصفي الجزء العلوي الأيمن	شلل الدماغي(خفيف)	ورم في النخاع الشوكي
السن	25	26 سنة	18
الحالة الاجتماعية	عزباء	أعزب	اعزب
المستوى التعليمي	معلمة مادة القران الكريم	الثانوية	الثانية متوسط

نلاحظ من خلال الجدول اختلاف من حيث نوعية الإعاقة حيث الحالات الأولى والثانية خلقية، و الثالثة مكتسبة ومن حيث النوعية الأولى الشلل نصفي الجزء العلوي و الثانية شلل دماغي خفيف فتتشابه الحالتين الثانية والثالثة من حيث النوع ، اما الثالثة لديه ورم في النخاع الشوكي مما أدى الى وهن في عضلات الرجلين ، الحالتين الثانية والثالثة فهي متقاربة في العمر حيث الأولى (25) والثالثة (26) اما عمر الحالة الثالثة عمره (18) سنة ، اما من جانب الحالة الاجتماعية فكل الحالات عزباء اما من حيث المستوى التعليمي فتختلف الحالات حيث الأولى قسم قران كريم وهي معلمة مادة القران الكريم ، اما الثانية المستوى الثانوي . والحالة الثالثة مستوى متوسط .

5 أدوات البحث :

5-1 المقابلة العيادية (نصف موجهة) :

المقابلة العيادية من الأدوات الأكثر شيوعا لجمع المعلومات إذ يستخدمها الباحث العيادي للاتصال مع المفحوص ، و نعني بالمقابلة العيادية تبادل الأقوال بين الفاحص و المفحوص ، وعلى الفاحص أن يكون ذو اذن صاغية ، و يأخذ بعين الاعتبار الاتصال غير الشفوي ، و تعرف بصفة عامة بانها محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر بهدف الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات لاستخدامها في البحث العلمي .

و يعرف محمد "حسن غانم " المقابلة النصف الموجهة بانها سلسلة من الاسئلة التي يأمل منها الباحث الحصول على اجابة المفحوص ، و من المفهوم طبعا ان هذا الاسلوب لا يتخد شكل تحقيق ، و انما تدخل فيه الموضوعات الضرورية للدراسة خلال محادثة تكفل قدرا كبيرا من حرية التصرف ، و يحرص الباحث الا يقترح اي اجابات مباشرة او غير مباشرة . (حسن غانم ، 2004 ، ص 171).

و طبيعة البحث الذي نقوم به يستدعي استعمالا للمقابلة نصف موجهة لانها تخدم موضوع بحثنا فهي ليست مفتوحة تماما ، إذ انها تحدد للمفحوص مجال السؤال و تعطيه نوعا من الحرية في التعبير في حدود السؤال المطروح .

و لإجراء هذه المقابلة قمنا بصياغة مجموعة من الاسئلة وضعناها في صورة دليل المقابلة الذي يحتوي على محاور بحث كل محور يضم مجموعة من الاسئلة :

وكانت المقابلة بعد تطبيق اختبار تفهم الموضوع وهو من الاختبارات الاسقاطية المستخدمة في التشخيص والبحوت العلمية وثم تطبيقه قبل اجراء المقابلة وهذا تفاديا لاي ايحاء اثناء المقابلة

- المحور الاول : يهدف إلى معرفة بيانات عن الحالة "معليش تعرفينا عليك ؟
- المحور الثاني : يهدف إلى معرفة الحياة العلائقية داخل الأسرة وعلاقته مع المكلف بالتاهيل الحركي ، وعلاقته مع الاخرين والأصدقاء .حكيلي على عايلتك ؟ كيفاش هي علاقتك معاهم؟ واللي ادرلك الرياضة ؟

- المحور الثالث : حول الإعاقة ومدى تقبله لها . معليش اتقولي على الإعاقة تاعك ومن وكتاه ؟ واش هو تقبلك لاعاقتك ،
- المحور الرابع يهدف الى معرفة نظرة المستقبلية للحالة ، واش هي توقعاتك المستقبلية على روحك ؟ (انظر نص المحاور المفصلة في الملحق رقم(4)

5-2 اختبار تفهم الموضوع :

تعتبر الطرق الإسقاطية من الوسائل الهامة والتي لقيت قبولا لدى علماء النفس الاكلينيكي وعلماء النفس الشخصية. (فكري لطيف،2016،ص143)، ومن هذه الاختبارات اختبار تفهم الموضوع الذي وضعه الباحث النفسي H. Murray، وزميلته C. Morgan، عام 1935 وهو من الاختبارات الادراكية غير محددة البنية او الإسقاطية، ويعتبر هذا الاختبار من اكثر الاختبارات الإسقاطية انتشارا ويستخدم على نطاق واسع في اعمال العيادات النفسية والتشخيص الاكلينيكي. (محمود احمد واخرون ، 2009، ص348)

وحدد شكل هذا الرائز نهائيا عام 1943 وأصبح يعرف باختبار تفهم الموضوع.T.A.T تقوم هذه التقنية على إظهار مجموعة من الصور إلى المفحوص ودعوة هذا الأخير إلى سرد قصص حولها يتم اختراعها بصورة ارتجالية. (أنطوان موريس،2018،ص39)

لكن صعوبة تطبيق هذا الرائز أدى بالعلماء إلى محاولة تعديله و يرجع الفضل إلى بيللاك Bellak (1954) في مراجعة الاختبار من حيث إرجاعه إلى الأصول التحليلية التي انطلق منها، و ذلك بالتأكيد على النظرية الموقعية الثانية، فركز على دور الأنا ووظائفه و المقاومات و الدفاعات (**V**.Shentoub, 1990, P 6)

وفي عام 1954 ،من بي عدد من الباحثين'' :دوبراي''،'' لاغاش''،'' شانتوب '' و''بروليه''، جددوا استعمال وتفسيرات اختبار تفهم الموضوع تحت معايير التحليل النفسي من خلال درس ميكانيزمات دفاع الأنا الموجودة في كل قصة.(أنطوان موريس،2018،ص39)

و قد رأت " ف .شنتوب "أن محاولات إرجاع اختبار تفهم الموضوع إلى أصوله التحليلية قد ركزت كثيرا على الاستقلالية المطلقة للانا ، و أهملت الجانب الهوامي اللاشعوري ،في الوقت الذي لابد لهذا هذا الأنا الشعوري الذي يقود الفعل ان يكون منفتحا على الخزان النزوي و الطاقوي ليستمد طاقته منه . (سي موسي ع .بن خليفة م2008 ،ص167)

5-2-1 مادة الاختبار تفهم الموضوع:

يتألف الاختبار من (31) بطاقة منها بطاقة بيضاء ولا تحمل صورة ما على الاطلاق وبقية البطاقات تحمل كل واحدة منها صورة تتضمن شخصا او عدد من الأشخاص في مواقف غامضة (عباس محمود، 1998،ص118) ، حيث صور مشكلة من شخص واحد (12 لوحة) أو أشخاص (15 لوحة) في حين تحمل لوحات أخرى مشاهد طبيعية و تصورات نادرة (3 لوحات) بالإضافة إلى لوحة بيضاء (اللوحة رقم 16). تحمل هذه اللوحات أرقاما على ظهرها من 1 إلى 20 لأنها غير موجهة في مجملها لكل الفئات من السن والجنس، فمنها ما هو مشترك لدى كل الأشخاص هي عادة تحمل رقما فقط (عددها 11)، أما الأخرى الباقية فهي متغيرة حسب السن والجنس، يكون فيها الرقم التسلسلي مصحوبا بالحرف الأول من الكلمة الأصلية بالإنجليزية:

F: Female, M :male, G :Girl, B :Boy

قام المختصون فيم بعد باختيار اللوحات الأكثر دلالة وملاءمة لديناميكية سياق TAT وتتمثل في 18 لوحة من أصل 31 أي بمعدل 13 لوحة لكل صنف عوض 20 كما هي موضحة في الجدول رقم (03).

جدول (03) يوضح اللوحات الخاصة لكل صنف مع اللوحات المشتركة بين الأصناف

الصنف	اللوحات															مج
رجال	1	2	3BM	4	5	6BM	7BM	8BM	10	11			MF13	19	16	13
نساء	1	2	3BM	4	5	6GF	7GF	GF 9	10	11			MF13	19	16	13
بنون	1	2	3BM	4	5	6BM	7BM	8BM	10	11	12BG	13B		19	16	14
بنات	1	2	3BM	4	5	6GF	7GF	9GF	10	11	12BG	13B		19	16	14

(سي موسي عبد الرحمان ، بن خليفة محمود 2008 ص169)

5-2-2 طريقة تطبيق اختبار تفهم الموضوع :

- **تقديم التعليمة :**

استخدمت فيكاشنتوب تعليمة تقدم للمفحوص، وهي باللغة الفرنسية جاءت كالتالي: «Imaginer une histoire à partir de la planche»، كانت الصياغة باللغة العربية على النحو التالي «تخيل قصة انطلاقا من اللوحة » مع عدم تكرارها اثناء تمريرها .

وكانت الصياغة في بحثنا كانت باللغة الدارجة وهي الصيغة التي يفهمها وتحصل فهم احسن لدى حالات الدراسة فكانت على هذا النحو: « تخيل احكاية من هاذو التصاور »

أما فيما يخص البطاقة 16 فلها تعليمة خاصة بها و هي كما يلي": حتى الآن قدمت لك صور تمثل شخصيات أو مناظر، وألان سأعرض عليك هذه البطاقة الأخيرة و التي من خلالها يمكن لك أن تحكي القصة التي تريد

ويجب أن يراعي الفاحص العناصر التالية حسب شنتوب :

زمن الكمون و هو الوقت المستغرق عند تقديم البطاقة الى غاية بداية القصة ، مع حساب الوقت المستغرق للوحة ككل، مع تدوين التعبيرات الأخرى من إيماءات وحركات جسدية وأسئلة . (Brelet. Chabert. 2003,p34)

واعتمدت في تطبيق اختبار تفهم الموضوع على اللوحات التالية وهذا تبعا لحالات البحث وهي اناث وذكور: الصور ملحق رقم (3)

- رجال 1 2 3BM 4 5 6BM 7BM 8BM 10 11 MF13 19 16 13
- نساء 1 2 3BM 4 5 6GF 7GF 9GF 10 11 MF13 19 16 13

- **طريقة التحليل**

1 شبكة الفرز لفيكا شنتوب :

ينقط اختبار T.A.T بالاعتماد على شبكة التنقيط أو الفرز في تنقيط محتويات القصص التي ينتجها المفحوص ، وتعتبر كمرجعية هامة من اجل تفقييم وتحديد خصوصية الفرد في بناء كل قصة (Brelet. Chabert. 2003,p23) وتتكون هذه الشبكة من 4 سلاسل ،تمثل كل سلسلة مؤشرات دالة على السياقات الدفاعية التي تثيرها اللوحات . وتتمثل هذه السياقات فيما يلي :

1 سلسلة الرقابة :(**A**) يتعلق الأمر بسياقات تندرج في معظمها في إطار اللجوء الى الواقع الخارجي

تتضمن سلسلة الرقابة ثلاث سلاسل فرعية وتتضمن في مجملها سياقات تساهم في بناء القصة من خلال الرجوع الى الواقع الخارجي والأعراف والتقاليد والثقافة، ووجود سياقات هذه السلسلة أمرا مفيدا وايجابيا ولكن عندما يكون تواترها كثيف، فانه يعطي بعدا هاجسيا للتنظيم النفسي، ووجود سياقات هذه السلسلة يعطينا فكرة عن مدى غنى وتوفر التصورات تتمثل السلسلة الفرعية الأولى في استثمار الواقع الخارجي وذلك بالرجوع الى تفاصيل اللوحة باستمرار أو العودة الى المراجع الثقافية والدينية والأدبية و الأعرف ، توفر هذه السياقات يوحي بعلاقة جيدة مع الواقع وسلامة الادراك.

أما السلسلة الفرعية الثانية فتتضمن استثمار الواقع الداخلي والديناميكية النفسية يتعرف من خلالها على حدة الصراعات والامكانيات الفكرية التي يمكن أن تسمح بارصانها، أما السلسلة الفرعية الأخيرة فتتضمن السياقات ذات النمط الهجاسي كالتحفظات الكلامية والعزل والتكوين العكس. (مليوح خليدة ،2013، ص181)

2 سلسلة المرونة: (B) .

إذ كان الصراع داخليا في الرقابة فإنه يبرز هنا من خلال العلاقات، و يتسم بالمبالغة والدراما ، مما يجعل القصص تأخذ طابعا إبداعيا خاصا أي بالنسبة لعوامل السلسلة B يكون الصراع النفسي الداخلي عن طريق تجسيم المعاني dramatisation "المعبر ما بين الفردين، و هذا ما

أشار إليه " **دانيال لاقاش** في قوله "الدفاع ضد الواقع بواسطة الهوام...فالهوام هنا يكون في المرتبة الأولى) ."...

المجموعتين A و B تحتويان على السياقات الدفاعية من النوع العصابي و خاصة الكبت، ما يفسر وجود صراع نفسي بين مختلف أنظمة الجهاز النفسيفاستعمال الأنا لهذا النوع من الآليات يدل على تشكيل الجهاز النفسي بصفة جيدة على المستوى النفسي، حيث أن الدفاع يعمل بشكل جيد ومتطور. (**V**.chentoub,1990,p71)

3 سياق التجنب (C) : والتي تمثل التجنب او كف الصراعات , وتحتوي على 05 انواع تعبر كل منها عن أنماط دفاعية خاصة تعود الى صعوبات نفسية مختلفة

-سياقات الكف CP: توجد خاصة في التنظيم الفوبي أين يسيطر الهروب و تجنب الصراع

-السياقات النرجسية CN: و تبعث إلى الإشكالية النرجسية

-السياقات السلوكية CC: تخص هذه المجموعة كل السلوكات التي يبديها المفحوص أثناء تقديم اللوحات .

-السياقات الهوسية CM: هي آليات من النمط الهوسي maniaque و تقاوم ضد الإكتئاب

-السياقات العملية CF: الشيء الذي يمكن قوله بالنسبة لهذه السياقات هو كون القلق يبدو غائبا إذ أن المنبه (اللوحة) يستثمر كموضوع حقيقي وليس كمنبع تحريك الهامات الداخلية كما هو الشأن بالنسبة للمجموعات السابقة.

4-سلسلة السياقات E:هي السياقات الأولية وهي مجموعة معروفة بسيطرة الهوامات، فهي تخص أنماط التفكير الأولية، بعضها هوامات بدائية. ظهورها لا يعني بالضرورة وجود جانب مرضي غير أن كثرتها تدل على البنية الذهانية للشخص.

2 تحليل النتائج

حليل اللوحات واحدة تلوى الأخرى بترتيب الحالات

استخراج السياقات الدفاعية لكل لوحة أي وضع كل فقرة من فقرات قصص المفحوص بما يناسبها من المجموعات المكونة لشبكة شنتوب (1990)

3 تحديد الإشكالية:

تمثل المحتوى الباطني الذي تبعث إليه كل لوحة فنتحقق إذا كان المفحوص قد أدرك الإشكالية وعالجها أو أدركها لم يعالجها أو لم يدركها و لم يعالجها. و في الأخير نقوم باستنتاج الإشكالية العامة للبروتوكول أي لمجموع اللوحات. (V.Shentoub, 1990,p38-39)

وفي بحثنا سوف نركز على السياقات الدفاعية دون الاهتمام بالإشكالية لأننا في صدد دراسة الميكانيزمات الدفاعية وليس التوظيف النفسي.

6 طرق وظروف اجراء الاختبار:

بعد تحديد المفحوصين الذين تتوفر فيهم خصائص مجموعة البحث، قمنا بالاقتراب منهم واحد على حدا، لتقديم أنفسنا و سبب اتصالنا بهم، وهي مقابلة التمهيدية الأولية والتي كانت عبارة عن تعريف بالباحثة وموضوع البحث واخبار المبحوث هل يمكن ان يتعاونوا معنا لأجراء هذا الاختبار، مع اعلام المبحوثين بشان التسجيل اثناء القيام بالاختبار، بعد موافقة كل المبحوثين على هذا الاجراء قمنا بتحديد موعد على حسب ظروف كل حالة. مع التأكيد على السرية التامة.

وقمنا بتطبيق الاختبار في فرع إعادة التأهيل الحركي بمستشفى ترشين إبراهيم حيث لم يحتوي على مكتب للأخصائي، فقمنا بطلب مكتب لأجراء الاختبار مع الحالات وثم الموافقة بتقديمنا غرفة فيها مكتب، واما بالنسبة للحالة الأخرى قمنا بتطبيق الاختبار مع المقابلة معها في مركز إعادة التأهيل الحركي في عيادة الواحات، ولم نستطع اجراءه في مكتب حيث يحتوي على مكتب واحد للطبيب، واعتذر منا كون لديه معاينات ولكن قدم لنا قاعة قرب المسبح الداخلي وهذه من الصعوبات التي واجهتنا، وثم كل هذا بشكل جيد.

خلاصة الفصل :

اعتمدنا في هذا البحث على المنهج العيادي لدراسة السياقات الدفاعية لدى المعاق حركيا اعتمدنا في ذلك على ثلاث بعد تحديد شوط اختيارها ، مع استخدام اختبار تفهم الموضوع والذي تاني الاختبارات الإسقاطية بعد اختبار بقع الحبر الرورشاخ ، والذي يهدف منه الكشف المعمق عن الشخصية وفي بحثنا بالتحديد اليات الدفاع من خلال السياقات النفسية من خلال شبكة التنقيط الخاصة بـ فكا شنتوب 1990، انظر الملحق رقم (2) في والفصل الخامس سنعرض بروتكولات الحالات.

الفصل الخامس: عرض وتفسير النتائج

تقديم الحالات

1 الحالة الأولى

1) تقديم الحالة
2) عرض بوتحليل مضمون المقابلة
3) عرض بروتوكول الحالة
4) خلاصة الحالة

2 الحالة الثانية

1) تقديم الحالة
2) عرض بوتحليل مضمون المقابلة
3) عرض بروتوكول الحال
4) خلاصة الحالة

3 الحالة الثاالثة

1) تقديم الحالة
2) عرض بوتحليل مضمون المقابلة
3) عرض بروتوكول الحالة
4) خلاصة الحالة

مناقشة الفرضية على ضوء النتائج

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد تطرقنا لمنهجية الدرسة وبعد عرضنا لمختلف الأدوات المستعملة والمتمثة في المقابلة العيادية واختبار تفهم الموضوع و تقديم اللوحات المستعملية مع الحالات وكيفية اجراء الاختبار حسب فكا شنتوب وكيف تم اجراءه ميدانيا مع الحالات وظروفه، سنتقدم الى عرض حالات الدراسة في الجزء .

1 تقديم الحالات:

1-1الحالة الأولى :

1- تقديم الحالة :

الحالة اسماء تبلغ من العمر 25، مستوى التعليمي الثانوي ، و هي معلمة قران كريم ، تتكون اسرة الحالة من 5 افراد ام ، الحالة، 3 اخوة والأب متوفي ، وهي البنت الكبرى من حيث الترتيب ، جاءت الحالة في تناسق تام ، وهي هادئة و مبتسمة .

2- **عرض وتحليل مضمون المقابلة: نموذج ملحق رقم(5)**

سالنا الحالة عن علاقتها بعائلتها كيف هي، وكانت اجابتها ان الاحترام متبادل بينهما، واضافة اذا كان فيه تقليل احترام الام تتدخل حيث بررت "كماالعلاقات العادية ساعات منتفاهموش ولا نزعفو بعضانا نورمال" ، وسالنها وبالنسبة لها معهم قالت انها تحترمهم وتريد ان تفرحهم حيث قالت " انحبهم ونحترمهم ونتمنى نفرحهم بحوايج " حيث تقوم بالية التعويض من خلال اظهار الحب وتقديم هدايا، واما بالنسبة لعلاقتها بالمتكفل بالتاهيل سابقا قالت انها كانت جيدة وتحترمهم ولكن ليست على شكل علاقة دائمة أي عادية لايوجد تواصل او انعدامه حيث قالت" ماشي علاقة معاهم نورمال ماشي مانهدرش جامدة وماشي نهدر واندير علاقات ..محدودة " لم تدم في القيام بالتاهيل الحركي كثيرا فقد قامت بتغير أماكن في غرداية والأخيرة في الجزائر واحست بالقلق هناك حيث قالت " محبيتش نقعد فالدزاير التاهيل هايل مي اصعيب بدون عائلتي "، واما بالنسبة للصديقات فهي تفضل عدم الاكثار من تكوين صداقات كثيرة فقد صرحت انها " ما نبغيش تكوين صداقات بزاف حتى الحمد لله مكاش وحدة اتزعق مي تعرفي الشخصيات " فهي تحب التقليل منهن واذا كان احست بتكبر واحدة تنصرف عنها "

منحبش اندير صداقات وزيد الى وحدة تتكبر اعليا انخليها" ، وسالناها عن اعاقتها قالت" زدت بيها ملي خلقت هاك وملي كنت اصغيرة راني اسبور " التمسنا التردد بين التقبل وعدمه حيث أحيانا تشعر بالتقبل واحيانا لا حيث صرحت ضمنيا قبل طرح السؤال انها لم يكن لديها امل في الشفاء وان انفاق المال بدون فائدة صعب عليها فبالنسبة لها انفاقه في شيئ اخر احسن حيث صرحت " صراحة افقدت الامل فالشفاء استغفر الله تعرفي نفسية الانسان ، استسلمت كيشغل ربي مجابش الشفا الله اسهل ننفق الدراهم فحوايج اوخرين" سالناها عن تقبلها لاعاقتها وحالتها حيث هي مترددة بين قبول اعاقتها والتكيف معها و فقدان الامل في الشفا وعدم قبوله وصرحت أيضا " منحبش انقري فالقسم، وانحب في مكان وحدي منحبش الغاشي نحشم " وهذا راجع لعدم تقبلها اعاقتها واحساسها بالنقص ، واحيانا تتقبلها حيث قالت " كنت منحبش انروح للعراس،كي اجيو لعراس انخاف وانحس بالتوتر، وندي وحدة معايا مي دك لاباس انروح وحدي مع يما ونتاقلم " فهي مترددة بين النزوي والدفاع، وسالناها بعد تشخيص الطبيب هل بحثت في اعاقتها ام لا، حيث قالت" بو شفت مي ماشي بزاف ما..." نعرف الى منديرش اسبور نرجع للور وي هذو صوالح زيد نعرف من طبيب كل واحد واش أقول وعن نظرتها للمستقبل صرحت انها لا تريد وضع خطط مستقبلية فهي تريد العمل في الحاضر مخافة النظر للمستقبل والأخير عدم تحقيقه اوظهور ظروف أخرى وهذا يفسر في فقدان املها في الشفاء حيث قالت " منحبش التفكير فالمسقبل ولا وضع شي خاتش ممكن يصرا حاجة وماتتحققش اعليها انحب انعيش الحاضر المهم اديري بصمتك " وانتهت المقابلة بفتح مجال حر للاغلاق من المقابلة وعدم ترك فجوة ، حيث التمسنا من الحالة الرغبة في تفريغ انفعالاتها .

وقبل المقابلة العيادية قمنا بتطبيق الاختبار وكان بروتوكول الحالة كالتالي:

3- عرض بروتوكول الحالة لاختبار تفهم الموضوع :

البطاقة 1

ضحك 4" كشغل انقولهالك عادي كلي انعبر اعليها نورمال .نعم .ابيبه 4" انا هاذ لكحل كاع مابانليش ..هذي قتارة ياك صمت ..يتخلله تهكم ..طفل اشوف للكيتارة .....نتخيل هكذا نتخيل مثلا كلي عندو حلم ..كلي يتمنى يحقق احلامو من هذي القيتارة مي المحيط تاعو كشغل معاونوش ..ولا حاجة يتفكر كيفاش انميها هذا ماكان 50"

السياقات الدفاعية :تهكم من خلال الضحك CC4 زمن كمون اولي طويل CP1، مع ضرورة سؤال موجه للفاحصCP5،صمت هام CP1، الرجوع الى مصادر شخصية CN2 "انا هذا " عزل عناصر A2.15، التمسك بالمحتوى الظاهر " قيتارة "CF1 صمت هام CP1 التأكيد على مصادر شخصية "نتخيل" CN2 نتخيل الاجترار A2.8، تحفظات كلامية A2.3.مع الرجوع الى صادر الحلم A1.2في اطار قصة منسوجة لرغبة شخصيةB1.1 مع ادراك موضوع سئ" معاونوهش" E14ذهاب وايباب ما بين رغبات متناقضة نهاية ذات تحقيق سحري . B2.7

الاشكالية : ادركت الإشكالية التي توحي الى تقمص شاب في نضج غير وظيفي مع ارصانها حيث احست إحساس مزدوج بالقدرة أو عدم القدرة الذي يشترطه العبور الى الشهوة "المحيط معاونوش...،انميها" .

البطاقة 2

10 ايه هذي فرق بين المراة المتعلمة والمراة الخدامة كشغل الريفية ..... كل هذو أصحاب الريف وكلي ونتخيل هذي متحضرة تقرا ضحك 26

السياقات الدفاعية :زمن كمون اولي طويل CP1،.مع تقديم عنوان للقصة A2.13، والتاكيد على ماهو يومي "متعلمة ، خدامة" CF2 تحفظ كلاميٍ A2.3 ، وبعد مكاني " الريفية"A2.4 مثلنة إيجابية أصحاب الريف CM2 في اطار علاقة مابين الأشخاصB2.3 .عدم ادراك مواضيع ظاهرE1 التأكيد على مصادر شخصية "نتخيل" CN2 في في استطراد تعاليل الرجوع الى تقديرات شخصية B 2.8، تهكم CC4ميل عام للاختصار CP2

الاشكالية : لم تدرك إشكالية التي توحي اليها البطاقة وهي العلاقة الثلاثية قابلة لإحياء الصراع الأوديبي من جديد رجل ،امرأة حامل وبنت وذلك بسبب عدم ادراك مواضيع ظاهرة ، ولكن ارصنت الإشكالية من خلال التنافس الانثوي .

البطاقة 3BM

4"اه هذا وحد الشخص حزين ولا واش عندو مشاكل مابانلش مرى ولا راجل ا طفل 10امم وحد الشخص كشغل حزين ومهموم و منعرفش... يبكي 77"

السياقات الدفاعية: زمن كمون اولي طويل CP1 عدم التعريف بالاشخاصCP3 ، وضعية تعبيرية عن وجدانات "حزين " CN4في اطار ذهاب واياب بين النزوي والدفاع "ولا واش عندو" A2.7، مع التردد حول جنس الأشخاص "مرى ولا راجل "B2.11 والتردد بين تفسيرات مختلفة "ااا طفل "A2.6، صمت هام اثناء السردCP1 ، العودة عدم التعريف بالاشخاص CP3، تحفظ كلامي A2.3 تعبير عن وجدانات قوية حزين ومهموم B2.4 انكار " منعرفش " A2.11 وضعية تعبيرية عن وجدانات "يبكي "CN4

الاشكالية : تبنى الوضعية الاكتئابية تصبح ممكنة عندما يكون الوجدان الاكتئابي معروف ومصاحب بتمثيل من ضياع الموضوع، والحالة ادركت الإشكالية واستطاعت ارصانها من خلال التعبير على الوجانات "مهموم ..يبكي"

البطاقة 4

ايه لوخراى لوحة ثلاثة وهذي ربعة صح ضحكة خفيفة.....وحد الراجل ومرى .....كشغل حساب النظرات تاعو راهو اشوف لواحد ابان راه اعاكر كلي راهو اديرها امعاه كلي راهي اترجعو ياك اترجعو كشغل اتهديه ، باه مايعاركش مع هذاك الشخص اللي اعاكر امعاه.....48"

السياقات الدفاعية : بدا قصته بالوصف مع التعلق بالتفاصيل A2 .1 مع تهكم CC4 صمت هام CP1 التمسك بالمحتوى الظاهر " راجل ومرى "CF1 تحفظ كلامي A2.3 التاكيد على الخصائص الحسية "نظرات تاعو" CN5 عدم التعريف بالاشخاصCP3، على شكل ادراك موضوع سئ" اعاكر" E14 ، ادخال اشخاص غير موجودين امعاه "B1 2 . تحفظ كلامي A2.3 مع التأكيد على علاقات مابين الأشخاص " اتهديه" B2.3 في علاقة شبقانية كامنة B2.9 ، مع الوصف A2 .1 تبرير التفسيرات عن طريق تلك التفسيرات A2.2

الإشكالية : توحي البطاقة الى النزوية المختلفة اللبيدية والتي ترجع الى صراع نزوي في علاقة جنسية عادية، حيث أن كل شخصية يمكن أن تكون حاملة لحركة نزوية مختلفة عدوانية أو لبيدية، والحالة ادركت إشكالية النزوية العدوانية، ولم تدرك الليبيدية ،رغم التعرض الضمني

للجانب الليبيدي، من خلال قولها" اتهديه"،الا ان الرقابة و عدم التعريف بالاشخاص حال دون ارصانها.

البطاقة 5

5" أمم ...10" هذي ام اتعيط لا بنتها ولا بنها المهم..... فتحت الباب هذي كشغل تحوس اعلى واحد من اولادهاشغل اهنا غرفة تاع أولادها ولا حاجة .....37"

السياقات الدفاعية: زمن كمون اولي طويل CP1 في اطار علاقات ما بين الأشخاص "ام – لابنتها"B2.3، مع التردد حول جنس الأشخاص "ابنتها ولا ابنها " B2.11 صمت هام CP1 مع التأكيد على الفعل"فتحت " CF3 ، بالتأكيد على ما هو واقعي وملموس CF2 تحفظ كلامي A2.3 .،التردد بين التفسيرات المختلفة A2.6 ميل عام للاختصار CP2 .

الاشكالية: إنها ترمي إلى صورة أمومة دون تفكير مسبق في اختيار السجل الصراعي سيتموقع فيه الشخص ،و تشاهد صياغة مهمة لان أنماط العلاقة مع الصورة الأموية متعددة، وادركت الإشكالية من خلال تحديد الأمومة ودورها الا انها لم تواصل ارصان الصراع من خلال التأكيد على الفعل والتاكيد على الواقع الخالي ،دون ذكر الحدث الذي توحيه البطاقة .

البطاقة 6FG

6"...هذي نتخيلها تمثيل ضحك..نتخيل هذا مخرج وهذي ممثلة.....اقولها واش اديري 16....."

السياقات الدفاعية : زمن كمون اوليCP1الرجوع الى مصادر أدبية ثقافية A1.2 تهكم CC4 ، التأكيد على مصادر شخصية "نتخيل" CN2 بالتأكيد على العلاقات ما بين الاشخاص B2.3 مع مثلنة للموضوع بشكل إيجابي CM2 مع التأكيد على الفعل"واش اديري " CF3 مع تملص ميل عام للاختصار CP2.

الاشكالية : تعود إشكالية هذه اللوحة إلى هوام الإغراء، وتختبر اللوحة القدرة على دمج الهوامات الانثوية في قلب علاقة رغبة ، رغم فرق بين الجنسين المغاير وادراكها الا انها لم ترصن

الإشكالية حيث كانت الرقابة حاضرة ومثلنة إيجابية للموضوع وكذا ميلها للاختصار لم يسمح بدمج الهوامات الانثوية في شكل رغبة .

البطاقة 7GF

19 " .مفهمتش اهنا طفلة شادة طفل اصغير .....هذي أمها ولا واش.....ولا كما يصرا فالغرب اقولوهم واش أمهات الصغيرات ولا مانعرفش واش . طفلة صغيرة عندها اوليدها .كشغل الميتم كشغل وين يتجمعو فيه وهذي وحدة من خادمات الميتم.. نتخيل هاك ..معلابالیش مفهمتش صورتها امليح..1':3"

السياقات الدفاعية: زمن كمون اولي طويل CP1 ، اطار ذهاب واياب بين النزوي والدفاع "مفهمتش ...اطفل اصغير" A2.7 ، ترددات بين تفاسير مختلفة ، "أمها ولا واش " A2.6 صمت هام CP1 ، بعد مكاني ، "فالغرب "A2.4 الرجوع الى مصادر اجتماعية" أمهات الصغيرات " A1.3 انكارA2.11 بالوصف مع التعلق بالتفاصيل 1. A2 ،مع وضع اطار علاقات ما بين الأشخاص "طفلة – وليدها"B2.3، تحفظ كلاميٍ A2.3 اجترار"كشغل" A2.8 تبرير التفسيرات عن طريق تلك التفسيرات A2.2 مثلنة إيجابية "خادمات الميتم"CM2، عدم التعريف بالاشخاص" وحدة "CP3 التأكيد على مصادر شخصية "نتخيل" CN2 والانكار " معلابالیش مفهمتش " A2.11 .

الإشكالية : تظهر تقارب أم- بنت في جو مصبوغ بالحنان، وفي بعديها المنافسة والتماهي ، والبحث في التماهيات الانثوية ، والحالة ادركت العلاقة ام –طفل في اطار تقمص الدور الامومي حيث عالجت الصراع من خلال التطرق الى الأمهات الصغيرات ،و اعتبرت ادمية طفل للبنت الصغيرة ولم تدرك التنافس الانثوي حيث ارجعت الام في البطاقة الى خادمات في الميتم ولم ترصن الصراع وذلك من خلال الانكار في نهاية القصة .

البطاقة 9GF

18" هذو اخواتات ولا واش ولا اصحابات .. راهم يلعبو لعبة ضحك لعبة تا ع تخبايا هذي متخبية وهذي اتحوس اعليها على حساب ملامح الوجه ماشي لعبة ابتسامة خفيفة هذي

شادة مفهمتش واش.. كتاب ولا كتان ....متخبية متاكدة عنجال عنجال وسمو .....قتلك هذي كللي غضبانة وهاذي رهي..راهي مخبية حاجة اعليها منعرفش 1':14"

السياقات الدفاعية: زمن كمون اولي طويل CP1 ترددات بين تفاسير مختلفة "اخواتات اصحابات" A2.6 في اطار علائقي بين الأشخاص B2.3 ، الوصف مع التعلق بالتفاصيل A2.1 تحكم من خلال الضحك CC4 وإعطاء تبرير التفسيرات عن طريق تلك التفسيرات A2.2 ، تماهيات مرنة B1.3 ، التأكيد على الخصائص الحسية CN5 ، طرافة CM3 مع التأكيد على الفعل"شادة " CF3 ، ترددات بين تفاسير مختلفة "كتاب ولا كتان" A2.6 صمت هام CP1 الرجوع الى مصادر شخصية متاكدة CN2،اجترارA2.8 مع ذكر تفاصيل مع عدم ادماجهA2.16 ، تغير مفاجئ القصة فيA2.14 وكلام موجه للباحثة CC1 تعبير عن وجانات قوية "غضبانة" B2.4 ثم انكار، وعموما صراع غير محدد CP4

الاشكالية : تثير إشكالية الهوية و التقمص الجنسي في إطار التنافس و الغيرة، ادركت الحالة إشكالية التنافس الانثوي في شكل صراعي لكن غير محدد بسبب الانكار مما لم يسمح بمعالجتها.

البطاقة 10.

8"هذو اخوة هذا خوه الكبير وهذا خوه لصغير .....و خوه لكبير السند.....ضحكة الله اعلم كشغل راح لخوه لكبير 32"

السياقات الدفاعية : زمن كمون اولي طويل CP1 الوصف مع التعلق بالتفاصيل A2.1 ، صمت هام CP1، الحاجة للسند "السند"CM1 في اطار علائقي بين الأشخاص B2.3، صمت هام CP1 تحكم CC4، مصادر اجتماعية A1.3 ، تحفظ كلامي A2.3 مع التأكيد على الفعل"راح لخوه "CF3 ميل عام للاختصار CP2

الاشكالية : ترجع إلى تقارب لبيدي داخل علاقة جنسية عادية: انطلاقا من هذا ،هل هناك اعتراف بالربط الجنسي ما بين الزوجين، و الحالة ادركتها على شكل علاقة اخوة "اخ اصغر– اخ اكبر " ولم تدرك المحتوى الكامن التي تشير لها اللوحة وهو التقرب الليبيدي وهذا بسبب تجنبها للدفاعات الجنسية من خلال التكوين عكسي حب بين جنسين مختلفين الى السند

والمحبة بين الاخوة ووجود الرقابة والميل للاختصار حال دون ادراك الإشكالية وارصانها ومعالجتها وتركها راكدة.

البطاقة 11

5" هاه انواري بلو جامي مفهمتهاش..كلي جبل .....اجبل قنطرة هاهو.. هذو نتخيلو اعواد والناس راهم اجوزو.....كشغل فيه الرياح..... 45."

السياقات الدفاعية:زمن كمون اولي طويل CP1 ، مع ميل الى الرفض CP5، تحفظ كلامي A2.3 معايير خارجية "جبل"CF2 ،صمت هام CP1 ويليه جترار A2.8 العودة الى معايير خارجية CF4، الرجوع الى مصادر شخصية نتخيلو CN2، الوصف مع التعلق بالتفاصيل A2.1 ، مع التأكيد على الفعل"اجوزو "B2.12، صمت هام CP1، تحفظ كلامي A2.3 التأكيد على الخصائص الحسية CN5 ثم صمت في نهاية القصة CP1

الاشكالية : البطاقة المقلقة ولا بد من الإحساس بهذا القلق ،لان عدم الاعتراف به يترجم كإشارة مرضية في كل حالة ،هذه البطاقة تسترجع مقاومة ضد الطبيعة المتمثلة بخطورة والحالة وجدت صعوبة امام هذه اللوحة المبعثة للقلق البدائي للام قبل تناسلي، من خلال الميل للرفض.

البطاقة 13MF

13" راه يبكي كشغل امو ايبان امو .....با امريضة بزاف يا ميتة راه يبكي شوفي حزين 29

السياقات الدفاعية :زمن كمون اولي طويل CP1، وضعية تعبيرية عن وجدانات "يبكي" CN4 تفظ كلامي A2.3 اطار علائقي ما بين الأشخاص B2.3 صمت هام CP1 ،ادراك اشخاص مرضى E6 وتعبير عن وجدانات مرتبطة بالموت E9 وكلام موجه للباحثة "شوفي CC1" العودة الى تعبير عن وجدانات "يبكي" CN4 في اطار اجتراري A2.8. ميل عام للاختصار CP2

الاشكالية : **تعبر** عن اشكالية الجنس و العدوان بين الزوجين ، لم يتمكن المبحوث من التعبير عن الإشكالية وعبرت عليها بشكل علائقي ام –ابن، دون بعده الليبيدي او العدواني ولكن عالجتها على شكل ناس مرضى او على شكل فقدان الموضوع وتعبير على وجدانات " يبكي " وبذلك لم تتمكن من ارصان الإشكالية التي تثيرها اللوحة .

البطاقة 19

اهنا بلاصة الثلوج القطب الشمالي ولا الجنوبي المهمم .....الثلج غطى كاع الدار .....10" زوج طياق صافي الباب مابانش كاع.....سكرلهم كاع الدار ..45"**1'**

السياقات الدفاعية :دخول مباشر في التعبيرB2.1 الوصف مع التعلق بالتفاصيل A2..1 مع ذكر ابعاد مكانية A2.4 تفسيرات مختلفة "ولا الجنوبي "A2.6 العودة الوصف مع التعلق بالتفاصيل A2.1 ،في اطار التمسك بالمحتوى الظاهرCF3 صمت هام CP1 تدقيق عددي A2.5 تقديرات شخصية B2.8 صمت هام CP1، العودة للوصف مع التعلق بالتفاصيل 1. A2. ميل عام للاختصار CP2

الإشكالية : الثلج كالبحر هما مراجع للطبيعة كما ترجع أيضا ضمنيا ورمزيا للصورة الهوامي للأم المثير يحيي تنشيط إشكالية ما قبل تناسلية في استرجاع محتوى وجو يسمح بإسقاط الموضوع الجيد والسيئ، والحالة ادركت الإشكالية التي ترمي اليها اللوحة رغم التمسك بالمحتوى الظاهر، واستطاعت نوعا ما ارصانها من خلا تقديم موضوع منظم .

البطاقة 16

كشغل نتخيل قصة فيها ولا واش الباحثة " ايه" اا ضحك أي خيال ولا واش كشغل نتخيل وانقولك واش فيه...مانعرفش .....مراني انشوف والو ، راني انشوف ورقة بيضاء ..البياض زعما حاجة امليحة..... مانعرفش واش انقولك... قالك كشغل فحياة الرسول صلى عليه وسلم كشغل للون الأبيض لازم نلبسوه بزاف كشغل امليح.....هذا ماكان 2:'1"

السياقات الدفاعية : بداية المفحوص بتحفظ كلاميٍ A2.3 ، مع ضرورة سؤال موجه للفاحصCP5 مع تهكم CC4،العودة لطرح السؤال مرة أخرى للفاحصCP5، الرجوع الى

تحفظ كلاميٍ A2.3 مع ميل الى الرفض CP5، صمت هام CP1 الرجوع للرفض CP5 ،.. التأكيد على الخصائص الحسية انشوف CN5 مع التمسك بالمحتوى الظاهر "ورقة بيضاء"CF3 ، تقديم رمزية الجيدة للبياض " البياض حاجة مليحة " A2.13 ظهور الحاجة للسند"مانعرفش واش انقولك"من خلال توجيه الكلام للباحثة CM1 التوجه مصادر اجتماعية والقيم A1.3 ، العودة الوصف مع التعلق بالتفاصيل A2.1

الاشكالية : ترجع إلى طريقة المفحوص في تركيبه لمواضيعه الداخلية والخارجية المفضلة والعلاقات الموضوعة معها ،من جهة أخرى يكون الجانب التحويلي حاد لأن الموضوع خالي من التصوير، اذ الحالة أبدت صعوبة امام هذه اللوحة لغياب السند التصويري حيث ابدث الميل الى رفض اللوحة والتعبير عما هو ظاهر وهو بياض اللوحة مما لم يسمح بارصان الإشكالية وبناءها نوعا ما، رغم التعبير عن السلام وإعطاء رمزية للوحة البيضاء من خلال قولها" البياض حاجة مليحة الا ان الإشكالية غير مرصنة نوعا ما وذلك لعدم لجوءها الى المواضيع الداخلية والخارجية.

التحليل الكمي للجدول رقم(4) الذي يوضح نتائج السياقات النفسية للحالة الأولى .

	E	C	B	A
	E1=1 E6=1 E9=1 E14=2	CP1= 26 CP2=6 CP3=5 CP4=1 CP5=7 CN2=6 CN4=4 CN5=4 CM1=2 CM2=3 CM3=1 CC1=2 CC4= 7 CF1=2	B1.1=1 B1.2=1 B1.3=1 B2.1=1 B2.3=8 B2.4=2 B2.7=1 B2.8=2 B2.9= 1 B2.11=2 B2.12=1	A2.1= 11 A2.2=3 A2.3=13 A2.4=3 A.2.5=1 A2.6=6 A2.7=2 A2.8=5 A2.11=3 A2.13=1 A2.14=1 A2.15=1 A2.16=1 A1.1=1 A1.2=2 A1.3=3

		CF2=3 CF3=6 CF4=1		
مجموع	5	85	21	58

E+،B+ ،A++ ،C+++

التحليل الكيفي: من خلال الجدول نلاحظ السياقات الدفاعية المستعملة من طرف الحالة متنوعة حيث كانت سياقات الكف في صدارة المجموعة (C=85) اذا جاءت سياقات الرقابة في المرتبة الثانية (A=58) .ونلاحظ كثافة السياقين AوBو بعدها سياقات الاولية (E=5) و في الأخير سياقات المرونة (B=21)

سياقات الكف C كانت بشكل كبير حيث يقدر المجموع الكلي بـ(71)، حيث كانت سياقات سياقات الكف الفوبي المتمثلة في

(CP1=26 , CP2=11,CP5= 7, , CP3=2 ,) حيث قدر مجموعها بـ(CP = 43) ، ثم تليها لسياقات النرجسية وهي (CN1= 2, CN4=4, CN5=4 CN2=9) ،بمجمو CN=19ثم يليها سياقات الهوامية من خلال اللجوء الى السطحي ومتمثلة (CF2=3, CF3=8

(CF1=2, CF4=2) ومجموعها الكلي قدر بـ (CF=16) سياقات السلوكية (CC4 =11) وتليها أخيرا سياقات الهاجسية وهي (CM3=1 CM1=2 CM2=4)

كانت سياقات الكف بارزة وكثيفة تقريبا لكل اللوحات مع اختلاف تفاوتها من لوحة لاخرى

سياقات الرقابةA كانت سياقات الوصف مع التعلق بالتفاصيل المستعملة بأكبر نسبة (A2.1=15) ثم يليه التحفظات الكلامية بـ (A2.3=15) ثم تليها السياقات بشكل حاضر وليست بنسب عالية مثل ترددات بين تفاسير مختلفة بمجموع (2.6=4) ثم يليها بنفس المقدار الإجترار (A2.8=4) ثم ،ثم الإلغاء ب(A2.9=2) و نجد الإنكار (A2.11=2) و تبريرات التفسيرات عن طريق تلك التفاصيل A2.2=1و التدقيقات الرقمية بـ (A.2.5=1).

سياقات المرونةB: تميزت بحضورها في اللوحات بمجموع بـ(B =21) منها:سياقات التاكيد على العلاقات (B2.3=9)، مع الدخول المباشر في التعبير (B2..1=2)، وتليها الرجوع الى

مصادر وتقديرات شخصية من تعليقات واسطراد (B2.8=1)،ثم الترددات حول الجنس B2.11 =1 ثم ذهاب واياب بين الرغبات متناقضة نهاية ذات تحقق سحري B 2.7=1 وتعبير لفظي عن وجدانات قوية B2.4 =1. وسياقات التي تتميز بابداع شخصي وهي حول قصة منسوجة من رغبة شخصية B1.1=1 ، وإدخال اشخاص غير موجودين في الصورةٍ B1.2=1.

سياقات أولية: وهي بكميات معتبرة وهي عدم ادراك مواضيع ظاهرة E4=1 ادراك مواضيع مفككة E6=6 ، تعبير عن وجدانات كثيفة ثم ادراك موايع سيئة E14=2

وتعتبرالمقروئية العامة سيئة (-) وهذالطغيان سياقات الكف والرقابة رغم وجود سياقات المرونة الى انها بالنسبة لوجود سياقات التجنب فهي قليلة .

4- خلاصة الحالة :

بعد تحليل المقابلة العيادية ومن خلال نتائج بروتوكول الحالة الكمي والكيفي نلاحظ ان الحالة متاثرة بحالتها وتبدي نوع من عدم التكيف وتجنب الاتصال المباشر مع الناس حيث ترغب في صداقات قليلة واحدة او اثنان ، و هي تعيش صراع داخلي بين تقبل اعاقتها وبين عدم تقبله ومنه فانها تميل الى تجنب الصراع الداخلي ، وهذا ما نراه في التحليل الكمي حيث نلاحظ السياقات المستعملة من طرف الحالة متنوعة من حيث وجودها ككل ومتنوعة من حيث النوع مابين السياقات الا ان سياقات الكف والتجنب في صدارة المجموعة بـ (C=84) و،تليها سياقات الرقابة في المرتبة الثانية (A=58)التي تدعم التجنب .ونلاحظ كثافتهما للتحكم في الصراعات الداخلية ،و بعدها سياقات المرونة (B=21) و في الأخير السياقات الاولية (E=5)

1-2 الحالة الثانية:

1) تقديم الحالة

عمر يبلغ من العمر 26 ، مستوى البكالوريا ، اعزب ، عائلة الحالة تتكون من أربعة افراد ام ، اب ، الحالة ، واخته، ، ولديه إعاقة حركية ولد بها ، كانت الحالة تتسم بمظهر متناسق ويبدو هادئ ، وكان متهيئ لبدء المقابلة معنا .

2) عرض وتحليل مضمون المقابلة :

سالنا الحالة عن علاقته باخوته ووالديه فقال انها عادية " نورمال " مع هز كتفه بدون ان يفصل في نوعية العلاقة واعدنا السؤال على نوعية علاقته بهم فقال حيث قلنا " واش هي علاقتك بوالديك وكفاش تتعامل معاهم وهوما كفاش يتعاملوا معاك " فكانت الإجابة بهذا " نورمال" حيث ابدى مقاومة في الإجابة، اما بالنسبة لاخته أضاف انها أحيانا تزعجه ومع ذلك قدم تبريرا انها مازالت صغيرة حيث قال " مازلت اصغيرة نورمال "، وبالنسبة لمن يقومون بالتاهيل الحركي فكانت نفس الاستجابة انها عادية حيث الحالة تميل لعدم ذكر التفاصيل حول العلاقات مابين الأشخاص وهذا ما لاحظناه اثناء تحليل البروتوكول حيث انه لم يقم بذكر علاقات بين اشخاص في بعض اللوحات التي توحي الى العلائقية ، وبالنسبة لتكوين علاقات مع الاخرين فقال انه يريد تكوين صداقات وليس لديه اشكال والحالة لديه أصدقاء الدراسة أحيانا ياتون للبيت عنده للمراجعة ، وسالنا الحالة عن اعاقته قال انها منذ الولادة لديه هذه الإعاقة وقام مؤخرا بعملية في رجله ، اما بالنسبة لتقبله الإعاقة قال بهذه الجملة " ايه" ثم توقف للحظات ثم قال انه اذا احتاج الى مساعدة يطلب من امه بحكم انها من تهتم به وتصطحبه للمركز حيث قال " ....الى احتجت مساعدة انعيط ليما" ، اثناء المقابلة ذكر أحيانا انه لا يقوم بالتمارين الرياضية المطلوبة منه ، والحالة تبدي توقفات قبل الإجابة خاصة في بعض المواضيع المثيرة للقلق بالنسبة له ، وقلنا له ما السب صرح قائلا" ما نحبش ساعات... بيسك اتعب " من هنا نلاحظ تاثير التمارين على نفسية الحالة ، وبالنسبة لنظرته للمستقبل قال انه يريد ان يكون محاسبا و لديه رغبة في ان يمثل في مسرحيات ونوه بهذا الشكل " بصح ماشي كما laTelevison يعني فالمسرح " وذكر سبب عزوفه عن تتبع حلمه هو اعاقته وجلوسه على الكرسي المتحرك حيث قال وهو مشير بيديه للكرسي المتحرك ومتحسرا " ماا ما نقدرش نتبع حلمي بسبت نقعد الكرسي" الذي هو كحاجز بينه وبين تحقيق حلمه وهذا ماقد يفهم منه واستسلامه وبالنسبة لتجنبه اخبارنا عن رغبته في تأسيس اسرة حيث اثناء جلوسي مع

ام الحالة واخبارنا عن رغبتنا في عمل مقابلة مع الحالة واثناء الانتظار سالناها عن الحالة للتعرف عليها صرحت انه يرغب في تأسيس اسرة وصرحت ان الاب كان بعيد حيث يعمل في ولاية أخرى وهذا الحضور القليل للاب مادل على عدم ادراك اللوحات الخاصة بعلاقة اب –ابن . وبعد المقابلة جلسنا مع الحالة لتقديم بعض الدعم النفسي .

قمنا مع الحالة مقابلتين الأولى تمهيدية لمعرفة الحالة مدى قبولها للتعاون معنا و اخبارها عن طلبنا مقابلته انه اجل مذكرة تخرج ، ثم من المقابلة الثانية لاجراء الاختبار و المقابلة نصف موجهة مع الحالة .

3) عرض بروتوكول الحالة لاختبار تفهم الموضوع :

البطاقة 1 :

...وحد طفل صغير .....شاد حاجة في يدو ..هاشوفي شاد حاجة في يدو....." راه جالس ....راه داير كما هاك " إشارة باليد " راه متكي اعلى يدو .....معلابالیش كتاب ولا حاجة كحلة ..اقولي قلبي 12:'1"

السياقات الدفاعية :بدا قصته بالوصف مع التعلق بالتفاصيل 1. A2 صمت هام CP1 مع وجود طلبات موجهة للفاحص "ها شوفي "CC2 ، اجترار A2.8، مع التأكيد على الفعل "شاد حجة في يدو" CF3، صمت هام اثناء السرد CP1 ، العودة الى الوصف مع التعلق بالتفاصيل A2.1، صمت هام CP1، الوصف مع التعلق بالتفاصيل A2.1مع اثارة حركية CC1 "إشارة باليد لحركة الطفل في الصورة"، ثم تبرير التفسيرات عن طريق تلك التفاصيل A2.2، مع ترددات بين تفسيرات مختلفة A2.6،واغفال موضوع ظاهر E1 وأخيرا التأكيد على ماهو شعوري" اقولي قلبي " CN1

الاشكالية : لم يدرك الإشكالية التي توحي الى تقمص شاب في نضج غير وظيفي ، وهذا من خلال الاغفال على مواضيع ظاهرة ووجود الصمت داخل القصص وسياقات الرقابة مما لم يسمح بارصانها وادراكها .

البطاقة 2:

هذي طفلة ولا امرى واقفة حدى منظر طبيعي "النظر الى الباحثة "فيه جبل ....اهنا راجل امريح ،إشارة باليد ، ....ارض فيه ارمل وشوي صخور .....هنا فيه تمثال ..اه امرى 12:'1"

الساقات الدفاعية: دخول مباشر في التعبير B2.1 مع الوصف والتعلق بالتفاصيل A2.1، ايماءات وذلك من خلال "النظر الى الباحثة "CC1، صمت هام اثناء السردCP1 العودة الى الوصف مع التعلق بالتفاصيل A2.1، مع وجود اثارة حركية من خلال الإشارة في اللوحة CC1 صمت هام اثناء السرد CP1 ، العودة للوصف مع التعلق بالتفاصيل " ارض فيه.."A2.1 ، صمت هام CP1 ، ترددات بين تفاسير مختلفة A2.6 ، ولم يتم التعريف بالاشخاصCP3.

الاشكالية: ادرك الإشكالية نوعا ما من خلال العلاقة الثلاثية التي لها قابلة لإحياء الصراع الأوديبي (رجل ، امراة بنت) الا انه لم يتم ارصان الصراع وهذا من خلال عدم التعريف بالاشخاص والوصف دون وضع علاقة بين الاشخاص خوفا من تحريك الصراع الأوديبي.

البطاقة BM3

6" وحد طفلة صغيرة كلي راهي مريحة .....كلي دايخة .....خلاص.28"

السياقات الدفاعية : بعد زمن كمون طويل CP1 ،وصف مع التعلق بالتفاصيل A2.1 وتحفظات كلامية "كلي"3 .A2، والعودة للوصف A2.1 ، صمت هام CP1 تحفظات كلامية مجددا A2.3 مع ادراك اشخاص مرضى " دايخة" E6، صمت CP1، القصة تميل الى الاختصار .CP2

المقروئية : لم يتم ادراك الإشكالية الاكتئابية و فقدان الموضوع ولا التعبير عليها من خلال وجدانات لكن نوعا ما عالجها من حيث تجنيد السيرورات التقمصية لادراكه اشخاص مرضى أي اسسه الاثرية مما لم يمح بمعالجة الإشكالية او ارصانها.

البطاقة 4

4" هذي مرى راهي ..(ابتسامة) .....16" راهي شادة ..كلي شادة راجل ...ايه 30"

السياقات الدفاعية : زمن كمون طويل CP1،مع التمسك بالمحتوى الظاهري CF1 مع ايماءات CC1 صمت هام CP1 التأكيد على الفعل CF3، مع تحفظات كلامية "كلي " A2.3ودهاب واياب بين النزوي والدفاع B2.7 ، تميز الخطاب بعدم التعريف بالأشخاص CP3 شبقانية العلاقة B2.9والدليل "ابتسامة " مع ميل عام للاختصار CP2.

الاشكالية : ادرك الإشكالية النزوية المختلفة اللبيدية والتي ترجع الى صراع نزوي في علاقة جنسية عادية وادركها في شكل علاقة شبقانية وهي كامنة والدليل عليها " ابتسام الحالة " ولم يتم ارصانها بسبب سياقات الكف ووجود تحفظ كلامي.

البطاقة 5

..8"هي مرى حالة الباب ..كلي قاعة ..فيها طاولة ..بوكي وردد ، اما هذا بيفي اهنا، إشارة باليد..هذي تا ع الضو وهذا اللي أديروا فيه الضو ويقيلا..50"

السياقات الدفاعية: زمن كمون طويل CP1 ، وصف مع التعلق بالتفاصيلA2.1 ، مع التأكيد على الفعل CF3 ،مع عدم التعرف بالاشخاص CP3 ، التأكد على ما هو ملموس وواقعي خالي " طابلة، بوكي ورد" CF2، والاستمرار بالتاكيد على ما هو واقعي خالي وملموس CF2 واشارة أي حركة CC1، ووجود تحفظات كلامية في نهاية القصة A2.3، مع ميل عام للاختصارCP2

الاشكالية: الإشكالية توحي إلى صورة أمومة دون تفكير مسبق في اختيار السجل الصراعي سيتموقع فيه الشخص ويمكن ادرك الام كهئة انا اعلى الا ان المفحوص لم يدرك الإشكالية التي ترمي لها اللوحة واكتفى بذكر محتويات العالم الخارجي الملموس

البطاقة BM6

.6"راجل واقف .....كلي شاد في يدو سلة ولا معلابااليش .. هذي امرى اطل من الطاقة ..اطل للطاقة ....اخلاص 52"

السياقات الدفاعية : زمن كمون طويل CP1 ، مع التمسك بالمحتوى بالظاهر CF1 ، صمت هام CP1 مع وجود تحفظات كلامية " كلي" A2.3 ، الوصف مع التعلق بالتفاصيل A2.1

مع التأكيد على الفعل CF3 ،ويليه الانكار " ولا معلابالیش" A2.11 ، الوصف مع التعلق بالتفاصيل مرة أخرى A2.1 ، اجترار الكلام . A2.8 مع ميل عام للاختصارCP2.

الاشكالية : تبعث هذه اللوحة إلى علاقة أم- ابن في سياق غير مريح، الفرق بين الجيلين يرمي إلى الممنوع في التقريب الأوديبي، والحالة لم تدرك الإشكالية ولم يتم ارصانها حيث اكتفت بالمحتوى الظاهر للوحة.

البطاقة7BM

..10" راجل .....اه زوج رجالة ..انقولك .....كاع واش لابسين ، لابس فيستة وهذا بالطو..وبدلة سروال وتريكو...40".

السياقات الدفاعية : زمن كمون طويل CP1 ،تدقيقات رقمية " زوج " A2.5، سؤال موجه للباحثة " انقولك " CP5، صمت هام CP1 ، مع الوصف والتعلق بالتفاصيلA2.1 ارتباطات قصيرة E19 ، مع عدم التعريف بالاشخاص CP3 ميل عام للاختصار CP2.

الاشكالية : هناك تقارب أب – ابن في محتوى تعارض عند الابن ،الأجسام مقصية، وسيدور هذا الصراع حول التقارب بين هاته الشخصيتين وذلك في مجال الحنان والمعارضة ، الا ان الحالة لم يدرك الإشكالية وهذا بسبب عدم التعريف بالاشخاص ، والاكتفاء بالوصف هذا ما حال دون ادراكها وارصانها لها.

البطاقة BM8

10" هذا مرى وقيلا ..وهذا وحد الراجل .....مع راجل مكسل معلابالیش واش شاد اهنا .... كلي حقنة اه وقيلا اديرلوا مع هذا الراجل ..وهذا كلي دايخ .1'

السياقات الدفاعية : زمن كمون طويل CP1 ، تردد في الجنس " هذا امرى وقيلا " B2.11مع الوصف مع التعلق بالتفاصيل A2.1 ،صمت هام CP1 العودة للوصف A2.1 ، مع وجود ترددات مابين تفسيرات مختلفة A2.6 ، صمت هام CP1 تحفظات كلامية"كلي " A2.3 ، التأكيد على ماهو ملموس واقعي CF2العودة لتحفظات كلامية وقيلا A2.3 ، مع

التأكيد على الفعل CF3 ، مع عدم التعرف بالاشخاص CP3مع تحفظ كلامي A2.3 وثم ادراك أشخاص مرضى.E6

الاشكالية : تحيي هذه الصورة تمثيلات يمكن أن تتعلق بقلق الاخصاء و/أو العدوانية اتجاه الصورة الأبوية. في الإطار الأوديبي تسيطر على المشهد رغبة أخذ مكانة الأب والرغبة في قتله المصاحبة لها ،ولكن يظهر جانب أخر للعلاقة الأبوية يحاول به التصليح في حق الأب المجروح وغير المقتول. وهنا الحالة لم يدرك ما ترميه اللوحة المتمثلة في إثارة تصورات يمكن أن تكون ذات عدوانية اتجاه الصورة الأبوية، واكتفى بذكر اشخاص مرضى " دايخ" وقد يعالج على قلق الخصاء أي نوعا ما ادركها وعدم تعريفه للأشخاص حال دون بلورة الصراع.

البطاقة 10

14"كلي ام وقيلا ،.....تعطي احليب لوليدها وقيلا....هاك .38"

السياقات الدفاعية: زمن كمون طويل CP1 تحفظات كلامية "كلي" A2.3،والعودة للتحفظ الكلامي A2.3 ، صمت هام جدا CP1 ، وجود ادراك خاطئ E4 مع تأكيد على الفعل CF3 في اطار علائقي B2.3 .مع ميل عام للاختصار CP2 .

الإشكالية : تعود اشكالية اللوحة الى التقارب الليبدي داخل الزوج، و الحالة لم تدرك الإشكالية بسبب تجنيده لدفاعات تجنبه التصور الجنسي النابع من اللوحة ، وعالجها على شكل ليبيدية طفلية والتي يمكن ان يكون كنوص للمرحلة الفمية .

البطاقة 11

20" اهنا وحد الطبيعة وقيلا .....اهنا.....مانعرفش مابانتليش امليح ..... هذي كاع وقيلا اوسخ .مابانتليش مابانتليش مليح مع حدية الصوت 58"

السياقات الدفاعية : زمن كمون طويل CP1 ، التأكيد على ماهو يومي ملموس واقعي خالي " الطبيعة" CF2مع وجود تحفظات كلامية " وقيلا" A2.3صمت هام اثناء السرد CP1، تداعيات قصيرة E19 مع ميل مرة أخرى للصمتCP1 الانكارA2.11 مع

الالغاء A2.9 صمت هام CP1 ،ذكر عناصر مقلقة CP6 مع الميل الى رفض اللوحة CP5 الاجترار A2.8

الإشكالية : وهذا يرجع رمزيا إلى العلاقة للأم الطبيعية ،أي الأم البدائية ، تمثل هذه اللوحة منظرا غير مبني بصورة واضحة، ما عدا بعض العناصر الجسر والطريق ،فاللوحة مقلقة وتبعث رمزيا إلى العلاقات البدائية مع الأم ،وتضع في الاختبار إمكانية الفرد في ارصان القلق ما قبل التناسلي ، وقد ادرك الحالة الإشكالية نوعا من خلال احساسه بالقلق وهذا ما تنشطه اللوحة الا انه لم يرصن الصراع لميله لرفض اللوحة واللجوء الالغاء والانكار.

.البطاقة 13MB

هذا راجل ..راهو زعفان راهو احدى اسرير امرى دايخة ....اهنا طابلة فيها كلي اكتوب وهذا .....فاز ولا حاجة ..وهذا كادر وهذا كلي مقعد ..خلاص 38"

دخول مباشر في التعبير B2.1 ،تعبير عن وجدانات CN4، مع التمسك بالمحتوى الظاهر CF1 ، ادراك اشخاص مرضى E6 مع عدم التعريف بالاشخاص cp3 التمسك بالمحتوى الظاهرCF1 تحفظات كلامية A2.3تردد بين تفسيرات مختلفةA2.6. مع العودة للتمسك بالمحتوى الظاهرCF1 ووجود تحفظات كلامية A2.3 .ميل عام للاختصارCP2.

الإشكالية : ترتمي هذه اللوحة إلى التعبير عن العدوانية والجنس بقوة داخل زوج ،و الجنسية مصحوبة هنا بالموت. والحالة ادركت نوعا ما الإشكالية من خلال التعبير الوجداني "زعفان وادرك أناس مرضى" دايخة" ولكن عدم التعريف بالاشخاص حال دون ارصانها وبلورة الصراع الذي يوحي للبيدي او العدوان

البطاقة 19

18"نفس الشئ كيف كيف كما لوخرا " ويقصد اللوحة 11" .....حتى هذي مفهمتهاش تكدكد ،.....كلي راجل ولا وجه ....كلي رسم 1':10"

السياقات الدفاعية :زمن كمون طويل CP1 ، الموضبة وذلك من خلال ذكر اللوحة السابقة E10 ، مع الميل الرفض CP5 يليه صمت هام CP1، تحفظات كلامية A2.3 ، قصة فيها

ادخال اشخاص غير موجودين في الصورة B1.2 صمت هام CP1، تحفظات كلامية A2.3 نسج قصة على منوال لوحة فنية CN8

الاشكالية : رغم محاولة المفحوص التعامل مع إشكالية اللوحة التي ترمي الى هما مراجع للطبيعة كما ترجع أيضا ضمنيا ورمزيا للصورة الهوامية للأم المثير يحيي تنشيط إشكالية ما قبل تناسلية في استرجاع محتوى وجو يسمح بإسقاط الموضوع الجيد والسيئ.الا انها لم ترصن إلاشكالية من خلال الميل الى الرفض وارجاعها الى لوحة فنية " رسم" للهروب من الصراع وعدم بلورته.

البطاقة 16

قصة كلي راني انشوف حاجة ؟ ...24" راني نتخيل حاجة طفل راه مريح.. مريح راه شاد قلم ولا ستيلو يكتب .....اه راه اصور منظر طبيعي فيه شلال ،ماء "للتفسير للباحثة " مع ....خضورية ،غابة،خلاص 1':40"

السياقات الدفاعية: صرورة طرح الأسئلة اذا بدا بتوجيه السؤال CP5، صمت هام جدا CP1 وصف مع التعلق بالتفاصيل A2.1 ، اجترار A2.8 ، تأكيد على الفعل CF3، تردد بين تفسيرات مختلفةA2.6. العودة للتاكيد على الفعل CF3 ، صمت هام CP1 نسج قصة على منوال لوحة فنية CN8 مع التأكيد على الواقع الخالي الملموس " منظر طبيعي ، شلال ،" CF2

الاشكالية : ترجع إلى طريقة المفحوص في تركيبه لمواضيعه الداخلية والخارجية المفضلة والعلاقات الموضوعة معها ،من جهة أخرى يكون الجانب التحويلي حاد لأن الموضوع خالي من التصوير حيث ابدى المفحوص صعوبة امام هذه اللوحة، لكن استطاع ان يبني قصة ادرك الإشكالية نوعا ما من خلال اللوجوء الى تفريغ شحناته من خلال الرسم او الكتابة لكن لم يتم ارصانها بسبب التوقفات الها مة واسثمر الواقع الملموس " منظر طبيعي"

التحليل الكمي جدول رقم (5) الذي يوضح توزيع السياقات النفسية للحالة الثانية .

	E	C	B	A
	E4=1 E6=3 E10=1 E19=2	CP1=30 CP2=6 CP3=5 CP5=4 CP6=1	B1.2=1 B2.1=2 B2.3=1 B2.9=1 B2.11=1	A2.1=15 A2.2=1 A2.3=15 A2.5=1 A2.6=5 A2.7=1 A2.8=4 A2.9=1 A2.11=2
		CN1=1 CN4=1 CN8=2		
		CC1=5 CC2=1		
		CF1=5 CF2=5 CF3=8		
المجموع	7	74	6	45

C+++، A++، B+، E+

التحليل الكيفي:

توضح القراءة العامة للبروتكول بروز ازمنة الكمون والتوقفات الهامة اثناء السرد وهذا لتجنب الصراع الداخلي وعدم إخراجه للسطح، واللجوء الى الملموس من اجل الازاحة للعالم الخارجي حفاظا على الانا ،ولجوء الحالة الى ميل لرفض اللوحتين (11-19) التي اثارت القلق ، ووجود الرقابة مما يدل على تهيئة اكبر عدة دفاعية للتحكم في الصراع و تجنبه وظهور السياقات الأولية وسياقات المرونة بشكل حاضر وقليل .

من خلال الجدول نلاحظ السياقات الدفاعية المستعملة من طرف الحالة متنوعة حيث كانت سياقات الكف في صدارة المجموعة (C=74) اذا جاءت سياقات الرقابة في المرتبة الثانية (A=45) ، بعدها سياقات الاولية (E=7) و في الأخير سياقات المرونة (B=6)

سياقات الكف C كانت بشكل كبير حيث يقدر المجموع الكلي بـ(73)، حيث كانت سياقات الكف الفوبي الأعلى مجموع حيث قدر مجموعها بـ(CP = 43)

(CP1=30 , CP2=6,CP5= 5, CP4=1, CP3=3 ,CP6= 1) ، ثم تليها سياقات العملية من خلال اللجوء الى ملموس ومتمثلة (CF2=6, CF3=7CF1=5) ,مجموعها الكلي قدر بـ (CF=18) وتليها سياقات ذات طابع سلوكي وهي (CC2=2 ,CC1 =4)،. والأخير السياقات النرجسية وهي (CN1= 1, CN4=1, CN8=2) ، و ساهمت سياقات الفوبية بذلك في تضييق مجال الهوامات و إبقائها في حالة يخيم عليها الصمت الذي يمثل اخفاء للعالم الداخلي و الاحتفاظ به وذلك الشأن للسياقات اللجوء للملموس وباقي السياقات في اشتراكها نفس الهدف، ،وكانت بارزة وكثيفة تقريبا لكل اللووحات مع اختلاف تفاوتها من لوحة لاخرى .

سياقات الرقابةA كانت سياقات الوصف مع التعلق بالتفاصيل المستعملة بأكبر نسبة (A2.1=15) ثم يليه التحفظات الكلامية بـ (A2.3=15) ثم تليها السياقات بشكل حاضر وليست بنسب عالية مثل ترددات بين تفاسير مختلفة بمجموع (2.6=4) ثم يليها بنفس المقدار الإجترار (A2.8=4) ثم ،ثم الإلغاء ب(A2.9=2) و نجد الإنكار (A2.11=2) و تبريرات التفسيرات عن طريق تلك التفاصيل A2.2=1و التدقيقات الرقمية بـ (A.2.5=1). تدل على المعاناة من الصراع خاصة فيما يتعلق بالصور الاوديبية والجنسية حتى وان كانت فرصة التعبير عنه قليلة وذلك لوجود التحفظات الكلامية والترددات التي تسمح ابعاد الصراع ، ووجود الانكار والوصف الذي لهم نفس الهدف في استثمار الواقع الداخلي.

سياقات المرونة: تميزت بوجودها القليل جدا في اللوحات والتي كادت ان تنعدم اذ يمثل مقدارها بـ(B=5) منها: سياقات الدخول المباشر في التعبير بمجموع (B2..1=2)، وتليها ادخال اشخاص غير موجودين في الصورة (B1.2=1)،ثم التأكيد عن العلاقات بين الأشخاص B2.3 =1 ثم أخيرا ذهاب واياب بين الرغبات متناقضة نهاية ذات تحقق سحري B 2.7=1 ، وأخيرا شبقانية العلاقة1= B2.9.

سياقات أولية: وهي بكميات معتبرة وهي كي تفسح المجال أحيانا لانفجار الهوامات البدائية في المواقف الضاغطة على الانا وذلك من خلال ادراك مواضيع مفككة E6=3 واضافة الى اسياقات الأخرى المتكررة ن مرة الى اثنان ، ادراكات خاطئة E4=1 فيهي ، =E19 2،والمواضبة E10=1

4) خلاصة الحالة :

من خلال عرض وتحليل المقابلة العيادية النصف موجهة ومن خلال نتائج البروتوكول الكمية والكيفية نلاحظ ميل الحالة الى تقديم اجابات بسيطة ومختصرة مع عدم التفصيل في نوعية العلاقة وهذا مانلاحظه في الجدول من خلال وجود عدد قليل لاساليب المرونة خاصة علاقات مابين الأشخاص B2.3، فهي تكاد تنعدم وهي بمجموع (1)، ونلاحظ طغيان للسياقات تجنبC فهي بمجموع (47)وهي كبيرة وموجودة حيث ابدى الحالة توقفات كلامية اثناء المقابلة أيضا وهذا ما كان موجود في بروتوكل الحالة وتكرارا أيضا لسياقات الرقابة بمجموع (45) ونلاحظ حضور قليل لسياقات المرونة(6) وهذا يفسر بوجود كثيف لسياقات التجنب ووجود سياقات الرقابة مما لا يسمح بالمرونة والتحكم في الصراع الداخلي وهي بنسبة قليلة جدا تكاد تنعدم ، اما بالنسبة لسياقات الأولية فهي حاضرة بمجمع (7) وهي اعلى من سياقات المرونة .

1-3 الحالة الثالثة:

1) تقديم الحالة :

خالد يبلغ من العمر 18 ، وهو اعزب ، مستواه الدراسي الثانية متوسط ، وهو في عائلة مكونة من 6 افراد ، وهو ماقبل الأخير من حيث الترتيب، اقبل الحالة بهندام متناسق ، وهو مهتم بالحضور لتطبيق الاختبار وهادئ .

2) عرض وتحليل مضمون المقابلة :

سألنا الحالة عن علاقته بعائلته ككل اخوته ووالديه ، فصرح ان علاقته بوالدية عادية و مع اخوته انه من يحترمه يبادله الاحترام والعكس مع تحريك راسه حيث قال " لي ازكي اعليا انزكي اعليه ولي يحترمني نحترموا ايه"،حيث ابدى القليل من الانفعال عند اجابته، وسالناه اذا ما كانت العلاقة متوترة ، صمت لبرهة ثم قال " اهئ لا لا عادي " وأضاف ان أحيانا " عناد ، حيث قال "فوضى طفولي، اعناد هذا ما كان مع خويا لكبير ساعات وتاني اللي قل مني مي اكثر معاه " أي انه تصرف طفولي غير ناضج منه واخوته الأكبر والاصغر منه سنا ، واما بالنسبة لعلاقته مع المتكفل بالتاهيل الحركي فكانت اجابته انها عادية دون تفصيل، واما بالنسبة لعلاقته مع الناس وأصدقائه فذكر انها جيدة حيث قال " هايل، نورمال " وهو يحب أيضا

تكوين صدقات ،من خلال حديثه كانت اجاباته قصيرة جدا ، وسالنا الحالة عن اعاقته فقال انها لديه منذ ان كان في سن الثانية (12) ، وحسبه ان حالته اصبحت كما هو الحال الان بسبب ضربة الزلزال المفاجئة وكذا تفجير قارورة غاز وهو قريب منها حيث قال " كي ضرب الزلال وكي طرطقت قارورة تاع الغاز اقريب اعليا"، وسالناه عن راي الأطباء قال ان السبب من الراس مع الإشارة باليد ، حيث يقوم بإعادة التاهيل الحركي بالمستشفى، وحسب المعالج الحركي لديه ورم في النخاع الشوكي، اما بالنسبة لتكيفه مع الإعاقة وتقبله لها يقول إن اعاقته لا تعيقه عن أداء مهماته حيث قال " نورمال نعتمد اعلى روحي" وهو متكيف معها وبالنسبة لنظرته للمستقبل انه يود ان يصل الى شهادة التعليم المتوسط ليسهل له الدخول في بعض المجالات حيث لم يظهر اهتمامه بالشهادات الأخرى،وابدى صمت أيضا حيت قال " حاب نوصل ندي شهادة البيام باه نقدر ندخل للشغل بيه، ...ايه لازم شهادة " لم يذكر أي شئ بالنسبة لشفاءه ، وهذا قد يكون لصعوبة الشفاء او تقبله لاعاقته، من خلال حديثه كان فيه ميل عام للاختصار اثناء الحديث وهذا ما رايناه اثناء تطبيق الاختبار، وانتهت المقابلة بفتح مجال حر للاغلاق من المقابلة وعدم ترك فجوة.

قبل اجراء المقابلة قمنا بتطبيق الاختبار على الحالة ، وكان بروتوكول الحالة كالتالي:

3) عرض بروتوكول الحالة لاختبار تفهم الموضوع :

البطاقة 1

طفلة تحل مسالة في الرياضيات ..فهي تحظر لامتحانات الشهادة 14"

السياقات الدفاعية : دخول مباشر في التعبير B2.1 مع تمسك بالمحتوى الظاهر "طفلة " CF1 الوصف مع التعلق بالتفاصيلA2.1 مع الرجوع الى مسالة شخصية تحل مسالة CN1 ، تخريف خارج الصورة B2.2 " في الرياضيات " ، تبرير التفسيرات عن طريق تلك التفاصيل A2.2. ينهي المفحوص قصته دون إدراك مواضيع ظاهرة E1.مع ميل عام للاختصار **CP**2

الاشكالية: لم يدرك الاشكالية تقمص راشد في وضعية نضج غير وظيفي ولم يعالجها ،من خلال اغفال موضوع ظاهر وهو الكمان مما أدى الى عدم ادراكها والتركيز على الرجوع الى مسالة شخصية.

البطاقة 2

10" انظن حياة اسرية في فلاحة يعملون عليها ..الزراعة وتقوية قوتهم ومشاورة بينهم 24"

السياقات الدفاعية : زمن كمون اولي طويل CP1 ، التأكيد على ماهو مشعور به ذاتيا " انظن" CN1 ، مع التأكيد على العلاقات ما بين الأشخاص B2.3 والتاكيد على ماهو يومي ملموس واقعي خالي CF2 ، والرجوع للتاكيد على العلاقات بين الأشخاص B2.3 وميل عام للاختصار **CP**2 وعدم التعريف بالاشخاص**CP**3

الاشكالية :لم يدرك الاشكالية التي ترمي اليه اللوحة من خلال التأكيد على العلاقات مابين الأشخاص في اطار عائلي دون تفرقة بين الثلاث اشخاص. ولم يتم التعامل معها خوفا من تحريك الصراع الأوديبي الراكدٍ

البطاقة 3BM:

يعبر عن طفل في السجن ياس من الحياة ..الياس من الحياة والوقت مو بنجاح 16"

السياقات الدفاعية : دخول مباشر في التعبير B2.1 الوصف مع التعلق بالتفاصيل A2.1، مع التعبير عن وجدانات كثيفة "ياس من الحياةّ E9، مع تبرير التفسيرات من خلال تتلك التفاصيل A2.2 وذكر بعد زماني"الوقت" A 2.4 مع مثلنة إيجابية للمواضيع CM2 والميل للاختصار CP2

الاشكالية: ادرك الإشكالية الإكتئابية التي ترميه اللوحة من خلال التعبير عن وجدانات الخاصة بالاكتئاب والياس وتم معالجتها .

البطاقة 4:

لوحة تشير بين المرء والزوج في موضوع ما ..خاص 8"

السياقات الدفاعية : دخول مباشر في التعبير B2.1 ، نسج قصة على منوال لوحة فنية CN8 والوصف مع التعلق بالتفاصيل "تشير" A2.1 والتمسك بالمحتوى الظاهر" المرء والزوج "CF1 مع عدم التعريف بالاشخاص "مرء" CP3 مع تأكيد على علاقة شبقانية كامنة تحت"اطار

الزواج" B2.9و تبرير التفسيرات عن طريق تلك التفاصيل بـ "خاص" A2.2 وميل عام للاختصار CP2

الاشكالية:ادرك الإشكالية الليبيدية التي ترجع الى صراع نزوي في علاقة جنسية عادية

البطاقة 5:

3" امراة تتبع على ابنها هل هو في المجال الدراسي او في ..او هو يلعب 13"

السياقات الدفاعية : زمن كمون طويل اولي CP1، مع عدم التعريف بالاشخاص CP3، تأكيد على الفعل CF3 ، وتاكيد عن علاقة مابين الأشخاص "على ابنها" B2.3 مع ذهاب واياب ما بين التعبير النزوي والدفاع "A2.7 هل هو...او هو يلعب " مع ميل عام للاختصار **CP**2

الإشكالية: ادرك الحالة الإشكالية الامومية والتي تعاش الام كهفة انا اعلى تمثل الممنوعات تريد ان تفاجئ مشهد متفاجئ

البطاقة 6MB

6" هنا ام مع ابنها تتحدث عن مواضيع او شيء في العمل او انتاج كلمات او شراء سيارة 20"

السياقات الدفاعية : زمن كمون طويل اولي CP1، وتاكيد عن علاقة مابين الأشخاص "ام مع ابنها" B2.3 ، مع وصف مع التعلق بالتفاصيل A2.1، مع مثلنة للموضوع بشكل إيجابي "عن مواضيع "CM2 وادراج مصادر احتماعية " عمل"A1.3، ووجود انفجار لفظي" انتاج كَلَمات "E17 مع وجود ترددات بين تفسيرات مختلفة A2.6 مع ميل عام للاختصارCP2

الإشكالية: اشكالية اللوحة تشير الى العلاقة أم – طفل في اطار مضطرب لكن الحالة ادركها و لم يعالجها حيث أدرك العلاقة في سياق مخالف للمحتوى الكامن وهو القيام بشئ ثنائي.

البطاقة 7BM

4" هنا اثنين يتشاورون في موضوع واحد يقترح والثاني لم يعجبه الامر وهو محير في هذا الامر في في اتخاذ قرار 19"

السياقات الدفاعية: زمن كمون طويل اولي CP1، تدقيقات رقمية "هنا اثنين " A.2.5 مع التمسك بالمحتوى الظاهرCF1 وتاكيد عن علاقة مابين الأشخاص "يتشاورون" B2.3 ، مع وجود تماهيات مرنة B1.3، عدم التعرف الاشخاص CP3 الرجوع الى مصادر شخصية لم يعجبه الامرCN2 ،صراعات ضمنشخصية "محير"A2.17، اجترار "في" A2.8 الحاجة للسند "محير في اتخاذ قرار"CM1 ميل عام للاختصارCP2

الاشكالية: ادرك الحالة الإشكالية التي تدل على المعارضة والنزوية في الحركات العدوانية الا انه ولم يدرك تقارب اب –ابن وهذا بسبب عدم التعرف على الأشخاص وعدم الاصان الصراع.

البطاقة 8MB

4" جماعة شريرة يدبرون عمل شرير.....او منظمة 24"

السياقات الدفاعية : زمن كمون اولي CP1 ادراك مواضيع شريرة او الاضطهاد E14 صمت هام CP1، إعطاء تبريرات مختلفة A2.6 ، الميل للاختصارCP2 ،

الإشكالية: الإشكالية ترمي الى العدوانية اتجاه الصورة الوالدية و قلق الخصاء لكن هذا في سياق الصراع الاوديبي ولقد حاول ادراكه لكن السياقات الأولية حالت دون ذلك الا ادراك موضوع شرير " يدبرون عمل شرير" وهذا ما حال دون بلورة الصراع.

البطاقة 10

هنا رجل .....يعبر على حبه للمراة 8"

السياقات الدفاعية: دخول مباشر في التعبيرB2.1 التمسك بالمحتوى الظاهر CF1 صمت هام CP1 ، تعبير لفظي عن وجدانات قويةB2.4 في علاقة شبقانية B2.9ميل عام للاختصار CP2

الاشكالية: تعود اشكالية اللوحة الى التقارب الليبدي داخل علاقة جنسية عادية ،ادرك الإشكالية في شكل شباقاني كامن

البطاقة 11

7" تعبر على احتراق منزل في وقت الاستعمار او في او في مجال في الثورة 19"

السياقات الدفاعية : زمن كمون اولي طويل CP1، تحفظات كلامية " تعبر "A2.3 وادراك موضيع مفككة "احتراق" E6 ، الرجوع الى مصادر متعلقة بالتاريخ CN2 مع ترددات بين تفاسير مختلفة A2.6 اغفال مواضيع ظاهرة E1 ميل عام للاختصار CP2

الاشكالية : وهذا يرجع رمزيا إلى العلاقة للأم الطبيعية ،أي الأم البدائية ،هذا الموضوع يحيي مواضيع نفسية تتعلق بنظام ما قبل تناسلي تجلب إيحاءات بطاقة نكوص هام.والحالة لم تدرك الإشكالية التي ترمي اليها اللوحة من خلال التمسك بالمصادر التاريخية واغفال مواضع ظاهرة .

البطاقة 13

4" رجل يبكي على امراته توفي امامه 10"

السياقات الدفاعية : زمن كمون اولي طويل CP1، التمسك بالمحتوى الظاهر " رجل " CF1 مع إضفاء وضعية تعبير عن وجانات " يبكي " CN4 ، تأكيد على علاقات مابين اشخاص " امراته"B2.3 ميل عام للاختصار CP2 مع ذكر وضع مكاني "امامه" A2.4

الاشكالية : ترتمي هذه اللوحة إلى التعبير عن العدوانية والجنس بقوة داخل زوج ،و الجنسية مصحوبة هنا بالموت. والحالة ادركت الإشكالية مع التعبير الوجداني "يبكي" وادراك فقدان الموضوع .

البطاقة 19:

13" لوحة تعبر عن لوحات تجارب في مخترع كميائي 19"

السياقات الدفاعية :زمن كمون اولي طويل CP1 ، نسج قصة على منوال لوحة فنية CN8 ،الرجوع الى مصادر ثقافية" مختبركميائي" A1.2، ميل عام للاختصار CP2.

الاشكالية: تثير إشكالية ضمنيا او رمزيا للام البدائية وهي تحي تنشيط إشكالية ما قبل تناسلية والحالة لم تدرك الإشكالية وذلك بارجاعه الى لوحة فنية " لوحات تجارب" .

البطاقة 16:

في المجال العلمي ام في المجال الادبي ؟ كما اتحب انت.....انقولهالك دك....."ضرب البطاقة على الطاولة " في يوم من الأيام كان احد كان جالس امام الانماق ، فنظر الى احد بصحة جيدة فقال ياليتني كنت مثله كان يضحك عليه وعندما ذهب الى المنزل ، وكان يبكي قالت له امه لماذا تبكي ، قالت بانه معوق غدا سيفعل شيء في صحة قبل ، قالت لهم خزاكم الله الم تعلم ان هذا غدا يكون مثلك او تكون خيرا منه، في يوم من الأيام كانو يضحوكن عليه التلاميذ ، عندما كبر الشخص شفي الشخص المعوق والشخص الذي كان يتمتع بصحة جيدة يتكبر على الناس ويمشي بسيارة فاخرة امام الناس عندما في يوم من الأيام حدث له حادث مروري فاصبح معوق، الشخص الذي كان معوق قال هاهو كان يتمتع بصحة جيدة وهو معوق الان ، وهو معوق الأيام ليست كلها سعاد يوم عليك ويوم عليه .1':33"

السياقات الدفاعية: ضرورة طرح الأسئلة CP5 ، صمت هام CP1، العودة الى طرح السؤال " انقولك" CP5 صمت هامCP1 تعبيرات جسدية "ضرب البطاقة على الطاولة"،CC1ثم اللجوء الى مصادر أدبية " في يوم من الأيام"A1.2 تم عدم التعريف بالاشخاصCP3 قصة منسوجة على اختراع شخصي B1.1 مع الوصف مع التعلق بالتفاصيلA2.1 ، بعد مكاني "امام" **A2.4** البقاء في عدم التعرف بالاشخاص"احد، فنظر، فقال"CP3 ، تكوين عكسي "بصحة جيدة A2.10" مع التعبير الحالة عن الشعور داخلي CN1 ، البقاء في عدم التعريف بالاشخاص CP3 ، ادراك الموضوع الشرير "يضحك عليه"،E14 مع دمج مصادر اجتماعية و الحس المشترك "قالت له لماذا تبكي"A1.3 في اطار تأكيد على علاقات ما بين اشخاصB2.3 ، اخطاء كلامية "قالت... غدا في صحة قبل" E17 عواطف ظرفية " الم ....تكون خيرا منه" A2.18 الرجوع الى المصادر الأدبية"في يوم من الأيام"A1.2 ،العودة الى ادراكات شريرة يضحكون عليه "E14 في اطار مصادر شخصية CN2 نهاية ذات قيمة لتدقيق سحري للرغبة " شفي الشخص المعوق، واصبح الذي بصحة جيدة معاق " B2.7 تقمصات مرنة و منتشرة B1.3 عقلنة من خلال عنوان معطى للقصة "يوم عليك ويوم عليهٍ" **A2.13**

الإشكالية: تبعث هذه اللوحة نحو الطريقة التي يبني بها الفرد مواضيعه المفضلة والعلاقة التي يربطها معها.، والحالة ادركت الإشكالية التي ترمي لها اللوحة وهو بناء موضوع مفضل وهو ان ان يصبح بصحة جيدة

جدول (6) للتحليل الكمي للنتائج السياقات الدفاعية :

	E	C	B	A
	E17=02 E6=01 E9=01 E14=3 E1=2	CP1= 12 CP2=12 CP3=07 CP5=3	B1.3=02 B2.2=01 B2.3=07 B2.9=02	A2.1= 05 A2.2=03 A2.17=01 A2.4=03 A.2.5=01
		CN1= 2 CN2=4 CN4=01 CN8=02	B2. 1=04 B2.4=01 B1.1=1 B2.7=1	A2.7=01 A1.3=02 A1.2=03 A2.3=01 A2.8=01
		CM2=02 CM1=01		A2.6=02 A2.10=01 A.17=01
		CF1=5 CF3=01 CF2=1		
المجموع	9	53	19	25

C+++ ,A++B+E+

التحليل الكيفي: نلاحظ السياقات الدفاعية المستعملة من طرف الحالة متنوعة حيث كانت سياقات الكف في صدارة المجموعة (C=53) اذا جاءت سياقات الرقابة في المرتبة الثانية (A=25)، وهذا دليل على رغبة الحالة في حفظ الذات من خلال تجنب الصراع الداخلي و بعدها سياقات المرونة (B=19) ومسالة مدى قدرة الحالة على على تحرير النزوات ومدى القدرة على إقامة التفاوض بين الرغبة والدفاع ومدى مرونة التقمصات .و في الأخير سياقات الاولية (E=7)

سياقات الكف C كانت المجموع الأكبر بالنسبة للسياقات الااخرى المجموع الكلي بـ(54)، حيث كانت سياقات سياقات الكف الفوبي المتمثلة في(, CP1= 12, CP2=12, CP3=7) حيث قدر مجموعها بـ(CP = 34) ، ثم تليها لسياقات النرجسية وهي (,CN1= 2, CN4=1 CN2=4 CN8=2) ،بمجموع CN=9 ثم يليها سياقات الهوامية من خلال اللجوء الى السطحي, ومجموعها الكلي قدر بـ (CF=7) وتليها أخيرا سياقات السلوكية وهي (CM1=1 CM2=2) حيث كانت سياقات الكف بارزة تقريبا لكل اللوحات مع اختلاف تفاوتها من لوحة لاخرى وهذا للتهيئة التحكم في الصراع الداخلي

سياقات الرقابةA كانت سياقات ادراج مصادر اجتماعية والأخلاقية (A1.3=02) ثم بنفس المجموع الرجوع الى مصادر أدبية ثقافية (A1.2=05) وفي الجزء الخاص بالمصادر الداخلية نجد الوصف مع التعلق بالتفاصيل (A2.1=5)ثم يليه و تبرير التفسيرات من خلال تلك التفاصيل A2.2=3 ثم الابعاد الزمانية والمكانية A2.4=03 ثم التحفظات الكلامية بـ (A2.3=1) ثم تليها السياقات بشكل حاضر وليست بنسب كثيرة مثل التأكيد على الصراعات ضمنشخصية بمجموع (A 2.17=1) ثم يليها ذهاب واياب بين النزوي والدفاع (A2.7=1) و التدقيقات الرقمية بـ (A.2.5=1).وباقي السياقات بنفس المجموع

سياقات المرونة: تميزت بحضورها في اللوحات حيث كانت لاباس بها حيث كان مرن في انتاجه القصصي حيث قدرت بـ(B =19) منها: سياقات الدخول المباشر في التعبير بمجموع (B2..1=4)، وتليها قصة فيها قفزات تخريفية بعيدة عن الصورة (B2.2=1)،ثم التأكيد عن العلاقات بين الاشخاصٍ B2.3=7. شبقانية العلاقة B 2.9=2 وتعبير لفظي عن وجدانات قوية B2.4 =2. وسياقات التي تتميز بابداع شخصي وهي حول قصة منسوجة من رغبة شخصية B1.3=1 .

سياقات أولية: وهي بكميات معتبرة وهي عدم ادراك مواضيع ظاهرة E4=2 ادراك مواضيع مفككة E6=1 ، تعبير عن وجدانات كثيفة E9=01 ثم ادراك موايع سيئة E14=2 .

4) خلاصة الحالة :

من خلال عرض وتحليل المقابلة ومن خلال تحليل نتائج البروتوكول الكمية والكيفية نلاحظ الحالة تميل الى الاختصار في تقديم الإجابات على أسئلة المقابلة نصف موجهة ، ومع وجود

تحفظ حيث لم تتطرق الى التفاصيل عن تاقلمها او صعوباته مع الإعاقة ، وهذا ملاحظناه خلال الجدول حيث نلاحظ استعمال الحالة للسياق التجنب باعلى مجموع بالمقارنة مع السياقات الأخرى بمجموع (54)، خاصة السياقات الفوبية CP بمجموع (34) ، واما بالنسبة للسياقات الرقابة (25) والمرونة (19) فهي متقاربة وهي حاضرة ومتكررة في بروتوكول الحالة مما يظهر لنا تنوعا في سياقات الحالة وكذا وجود وحضور للسياقات الأولية بمجموع 9

2 قراءة عامة لبروتوكول كل الحالات:

التحليل الكمي لجدول قم (7) لسياقات الرقابة للحالات الثلاث:

سياقات الرقابة A	الحالة 1	الحالة 2	الحالة 3	المجموع
A1.1	1	0	0	1
.A1.3	3	0	2	05
A1.2	2	0	3	05
A2.1	11	15	5	31
A2.2	3	1	3	7
A2.3	13	15	0	28
A2.4	3	0	3	06
A2.5	1	1	1	03
A2.6	6	5	2	13
A2.7	2	1	1	04
A2.8	5	4	1	10
A2.9	1	1	0	01
A2.10	0	0	1	1
A2.11	3	2	0	05
A2.13	2	0	2	04
A2.15	1	0	0	01
A2.14	1	0	0	1
A2.16	1	0	0	1
A2.17	0	0	1	01

التحليل الكيفي للجدول :

نلاحظ المجموع الكلي قدر بـ(128)،ووجود اكبر مجموع بالنسبة للوصف مع التعلق بالتفاصيل A2.1حيث يقدر مجموعها بـ (31) فقد استعملت من قبل جميع الحالات ،ثم يليها بعده التحفظات الكلامية A2.3 بمجموع (28) وبمعنى بناء لرغبة ومحاولة تاويلها، وبعدها التردد بين تفسيرات مختلفة بين التاويل والتفسير او النشاط و السلبية A2.6 بمجموع (13) ثم الاجترار A2.8 بمجموع (10) ، واستعملها المعاق حركيا لاجترار لمشتقات المكبوت،وهي محمولة من

طرف الشخص ، وتليها السياقات بمجموع اقل كلها تشترك في استثمار الواقع الداخلي وحفظ الذات اما بالنسبة استثمار الواقع الخارجي في اللجوء الى مصادر خارجية A1 فكانت ادراج المصادر الاجتماعية والأخلاقية A1.3 بمجموع(5) .

التحليل الكمي لجدول رقم(8) لسياقات المرونة للحالات الثلاث:

سياقات المرونة	الحالة 1	الحالة 2	الحالة 3	المجموع
B1.1	1	0	1	2
B1.2	1	1	0	1
B1.3	1	0	2	3
B2.1	1	2	4	7
B2.2	0	0	1	1
B2.3	8	1	7	16
B2.4	2	0	1	3
B2.7	1	0	1	2
B2.9	1	1	2	4
B2.8	2	0	0	2
B2.11	2	1	0	3
B2.12	1	0	0	1

التحليل الكيفي للجدول:

تميزت بوجودها القليل بالنسبة لكل الحالات وبالموازات مع السياقات الرقابة والتجنب فمجموعها يمثل (46) عدا الحالة الأولى والثانية التي كانت لاباس بها بحضورها بالموازات مع الحالة الثالثة فكانت بـ مجموع (33) ، فكانت على مجموع بمقدار لكل الحالات هي التأكيد عن العلاقات ما بين الأشخاص B2.3 (16) ثم الدخول المباشر في التعبير B2.1 بمجموع (7)، و بالنسبة للسياقات الأخرى فقد استعملها المعاق حركيا بنسب متفاوتة وقريبة وقليلة هي تقمصات مرنة ومنتشرة B1.3 ثم شبقانية العلاقة B2.9 وبنفس الوتيرة عدم استقرار التماهيات والتردد حول الجنس او سن الشخص ،ثم تعبير لفظي عن وجدانات قوية B2.4 وتليها السياقات من نفس السلسلة بنفس الوتيرة والمجموع.

جدول رقم (9) لسياقات التجنب للحالات الثلاث :

سياقات المرونة	الحالة 1	الحالة 2	الحالة 3	المجموع
CP1	26	30	12	68
CP2	6	6	12	24
CP3	5	4	7	15
CP5	8	4	3	15

CP4	1	0	0	1
CP6	0	1	0	1
CN1	0	1	3	4
CN2	6	0	4	10
CN4	4	1	1	6
CN5	4	0	0	4
CN8	0	2	2	4
CM1	1	0	1	2
CM2	3	0	2	5
CM3	1	0	0	1
CC1	1	5	0	6
CC2	0	1	0	1
CC4	7	0	0	7
CF1	2	5	5	12
CF2	3	5	1	9
CF3	6	8	1	15
CF4	1	0	0	1

التحليل الكيفي للجدول :

سياقات الكف C كانت بشكل كبير حيث ومكثف للكل الحالات الثلاث اذا يقدر المجموع الكلي (213)، ما يبينه الجدول ان زمن كمون اولي ،والصمت الهام اثناء السردCP1 بأكبر اعلى مجموع (68) ثم الميل العام للاختصار .CP 2 بمجموع(26) وبكميات اقل ضرورة طرح الأسئلة والميل الى الرفض CP5 بمجموع(15) و عدم التعرف بالاشخاص CP3 نفس المجموع، ثم السياقات الأخرى ثم سياقات اللجوء الى ملموس بمجموع (36) ، من خلال المحتوى الظاهر واللجوء للواقع الملموس خالي ، وغيرها ، ثم السياقات النرجسية بمجموع(28) واستعمل المعاق حركيا السياقات الأخرى بكمية قليلة هي التعبير وجدانات ثم نسج قصة على منوال لوحة فنية، ثم التأكيد على ماهو مشعور به ذاتيا وتليها سياقات السلوكية وهي الايماءات الجسدية ، ثم سياقات الهاجسية وهي الحاجة للسند ،ثم مثلنة الموضوع. كانت سياقات الكف بارزة وكثيفة تقريبا لكل اللوحات مع اختلاف تفاوتها من لوحة لاخرى ومن حالة لاخرى.

التحليل الكمي لجدول رقم(10) للسياقات الأولية للحالات الثلاث:

سياقات أولية E	الحالة 1	الحالة 2	الحالة 3	المجموع
E1	1	0	2	3
E4	0	1	0	1
E6	1	3	1	5
E9	1	0	1	2
E10	0	1	0	1

E14	2	0	3	5
E 17	0	0	2	2
E19	0	2	0	2

التحليل الكيفي للجدول:

من خلال الجدول نلاحظ وجود تنوع في استخدام السياقات الأولية بنسب متفاوتة لكل سياق مع تقارب وجودها بين الحالات الثلاث حيث يمثل مجموعها الكلي ب(21) وكانت اكبر نسبة وهي بمجموع (5) ادراك موضوع سيئ او الاضطهاد E14 ثم بالنسبة لادراك مواضيع مفككة او اشخاص مرضىE6 بالنسبة للحالات الحالة الثالثة بمجموع(5) ثم من مجموع 3الى 1 وهي عدم ادراك مواضيع ظاهرة E1 ثم التعبير عن تصورات كثيفة عدم القدرة او الموت..الخ E9 ثم أخطاء كلامية E17 لارتباطات قصيرة E19 أيضا والمواظبة E10.

قراءة عامة للبروتوكول الحالات على ضوء النتائج الكمية والكيفية :

كان سياقات التجنبC والتي تعبر كل منها عن أنماط دفاعية خاصة تعود الى صعوبات نفسية مختلفة، تدفقها كثيف ، حيث كانت على رأس السياقات المستعملة لدى المبحوثين،و كانت باعلى مجموع والمتمثل ب(213) وهي بنسبة 56.75 ، فقد كانت السياق الفوبي المهيمن على السياقات الأخرى لنفس السلسلة او السياق حيث تمثلت في التوقفات الكلامية وازمنة الكمون حيث ثم ملاحظة بعض التوقفات الكلامية والكف لدى بعض حالات الدراسة اثناء المقابلة وهذا ما دعم نتائج الاختبار وكذا ميل بعض حالات الدراسة الى الاختصار والتقليص في الإجابة على أسئلة المقابلة ، ثم سياقات اللجوء الى ملموس ثم السياقات النرجسية ، وتليها السياقات الأخرى الهجاسية والسلوكية ، وبالنسبة للسياقات السلوكية قد أبدت بعض حالات الدراسة تعبيرات جسدية وهذا تكيف للواقع وتجنب للصراع ، ووجود " السياقات الفوبية والنرجسية " يدل على اليات دفاعية صلبة فكل هذه السياقات تندرج في اطار التنظيم العصابي ، لخدمة اليات التحكم وتجنب الصراع ، (عبد الرحمان سي موسي بن خليفة ،2008،ص259)

وظهور سياق التجنب لدى الفرد يشير الى فشل في ارصان الصراعات وبهذا قد يؤثر في توازنه النفسي ، حيث شار كل من النيال و عبدالله (1997) وشكري (1999) الى مدى تاثير هذا السياق على الحالة النفسية حيث يوجد علاقة موجبة بين التجنب و الاضطرابات الانفعالية، مثل القلق ، الوسواس القهري والاكتئاب . (ملال خديجة ، 2016،ص215).

وبالنسبة للرقابة فنلاحظ كثافتها وتنوعها لدى الحالات ،بمجموع(128) فسياقات الرقابة التي تنوعت و تعددت تعتبر كتعبير ظاهر لميكانيزمات دفاعية لاشعورية حسب رأي Shentoub و قد استعملها المعاق حركي من أجل منع المرونة، و الصراع النفسي الداخلي من الظهور و من بينها السياقات الممثلة لميكانيزمات الإنكار و التكرار و الإلغاء و التردد بين التفسيرات المختلفة و و التبرير و الذهاب و الإياب ، وبذلك نجد سياقات المرونة كميتها قليلةحيث من خلال المقابلة ابدى أيضا بعض حالات الدراسة نوعا من عدم المرونة وتجنب الإجابة بشكل تفصيلي في جانب العلائقي ، وهذا دليل على تجنب الصراعات الداخلية للفرد او الحالات فتميزت بحضورها لكل الحالات فمجموعها يمثل (44) و كذلك بالنسبة للسياقت الأولية فكانت قليلة العدد (21)مع وجود تنوع في استعمالها انظر جدول رقم(9) .

3 مناقشة الفرضية على ضوء النتائج :

تنص فرضيتنا التي تقول "يستعمل المعاق حركيا سياقات تتميز بتجنب الصراع والصلابة "، من هنا يوجد بعض العلماء من يصطلحون على نفس المصطلح تسميات عديدة منها الدفاع السياقات وكذا العقلية وتعتبر هذه الأخيرة كحماية للذات او الانا من الاخطار الخارجية والداخلية، وهي حيل لان الانا تحتال على الخبرات الغير سارة والموضوعات التي يأتيه منه الألم ، ينكرها او يحرفها ، ولا يعمل معها مباشرة بالطريقة المنطقية ، وهي حيل يأتيها الانا تلقائيا كلما استشعر العجز.(فيصل عباس،1996،ص38)

مناقشة الفرضية من خلال جدول رقم (11) الذي يمثل مجموع سياقات كل حالة

السياقات	الحالة 1	الحالة 2	الحالة 3	المجموع	المئوية
A	58	45	25	128	31.44
B	21	6	19	46	11.30
C	84	74	53	212	52.08
E	05	7	9	21	5.15

- **الحالة الأولى**

لقد أظهرت هذه الحالة خلال المقابلة العيادية نوع من الرغبة في الإفصاح عما يجول بداخلها وهذه عبارة عن رغبة في نقل للصراعات اللاشعورية إلى ساحة الشعور الا ان سياقات التجنب والرقابة ساهمت في خفض النقل الى حد ما من اللاشعور وهذا ملاحظناه من خلال تجنب الإفصاح عن المحتوى الداخلي وبروز الرقابة ولاحظنا التاثر بحالتها وتبدي نوع من عدم التكيف وتجنب الاتصال المباشر مع الناس حيث ترغب في صداقات قليلة واحدة او اثنان ، و هي تعيش صراع داخلي بين تقبل اعاقتها وبين عدم تقبله ومنه فانها تميل الى تجنب الصراع الداخلي و كانت لديه توقفات كلامية كثيرة و تعبيرات جسدية كالتنهيدات من أجل تجنب الصراع وحاجتها للسند وظهر هذا في بعض اللوحات في بروتوكول الحالة ،حيث كانت سياقات التجنب الصراع اعلى مجموع وهذا من خلال جدول رقم (11) حيث طغى في كل اللوحات بمجموع (85) خاصة في ازمنة الكمون والصمت الكثيرة اثناء السرد و ذلك للهروب من المنبه وهذا ما ظهر في المقابلة العيادية أيضا لكن بشكل قليل و ضرورة طرح الأسئلة و

التهكم من خلال الضحك المستمر والذي يخدم نفس اهداف واللجوء للملموس واستثمار الواقع الخارجي ووجود السياقات النرجسية والهوامية وحضورها، ثم سياقات ارقابة بمجموع (57) و كانت معظم السياقات المستعملة في سياقات الرقابة عند هذه الحالة هي سياقات الوصف مع التعلق بالتفاصيل، و كذا التحفظات الكلاميةٍ التي توحي في عدم التمكن من تقبل المحتوى المثير للقلق وهو بناء لرغبة ومحاولة تاويلها ، والتكرار، والتفسيرات المختلفة ووجود سياقات الرقابة الأخرى لكن بمجموع قليل ولكن حاضرة، و كانت سياقات المرونة حاضرة لكن بشكل قليل بـ(21) من خلال العلاقات مابين الأشخاص ، ووجود متقارب للسياقات المرونة الأخرى منها الدخول المباشر في التعبير وقصة تخريفية بعيدة عن الصورة ،و نفس الأمر بالنسبة للسياقات الأولية وهي الأخيرة (6) و كلها تدل على الرقابة الشديدة التي يبديها المبحوث من أجل مقاومة طغيان الصراع على عالمه الداخلي و كذا تغطية العجز من خلال ادراك موضوع شرير.

و من خلال هذه النتائج و النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نقول أن الحالة الأولى قد حققت الفرضية التي تقول أن المعاق حركيا يستعمل سياقات تتميز بتجنب الصراع و الصلابة.

- **الحالة الثانية**

عند إجرائنا المقابلة العيادية مع هذه الحالة لاحظنا التقبل الا ان الكف أو تجنب في الإجابة ظاهر وقلة التفصيل في الإجابة على الأسئلة يدل على عدم المرونة وهذا ما وجدنا في بروتوكول الحالة حيث سياقات المرونة تكاد تغيب ، وميله لرفض بعض اللوحات (11-19) الثي اثارت القلق لدى المبحوث، ومعضم الإشكاليات لم يستطع ادراكها او ارصانها، فمن خلال جدول11 نلاحظ طغيان سياقات تجنب الصراع ، بـ (74) ثم تليها سياقات الرقابة بـ (45) ثم المرونة (B=6) و في الأخير السياقات الأولية (E=7)

حيث سياقات التجنب نجدها من خلال التوقفات الكلامية الهامة جدا و و أزمنة الكمون التي كانت جد كبيرة و الميل إلى التقليص التي تفيد التهرب من المواقف المقلقة التي تشكلها الاختبار ، ووجوود معتبر لعدم التعرف بالاشخاص وهذا ما لم يسمح بالمرونة وغزو وظهور الهوامات وظهر سياقات المرونة في التعبير ومع حضور بعض سياقات المرونة بمجموع واحد حيث كانت قليلة و ذلك من خلال الدخول المباشر واما في السياقات المندرجة ضمن سياقات

الرقابة جاءت بكثافة مثل كل المفحوصين الوصف مع التعلق بالتفاصيل ثم يليه التحفظات الكلامية ويعني بناء لرغبة ومحاولة تاويلها و التردد بين تفسيرات مختلفة و اجترار المكبوت و المرونة تسمح او تقوم بتخفيف الصلابة والتجنب الا انها قليلة جدا تكاد تنعدم و نفس الأمر بالنسبة للسياقات الأولية.

ومن خلال هذه النتائج فإن المبحوث أظهر نوعا من الميل للرفض إلى جانب طول الصمت والزمن الكمون وطغيان الكف عموما وبها فان الحالة قد حققت الفرضية التي تقول أن المعاق حركيا يستعمل سياقات تتميز بتجنب الصراع و الصلابة.

- **الحالة الثالثة**

من خلال المقابلة مع الحالة ابدى المبحوث تقبلا للتعامل معنا الا انه اثناء المقابلة ومن خلال الاسئلة اظهر نوعا من التحفظات الكلامية وعزل الصراع بعيدا عن الشعور حيث ابدى توترا اثناء الإجابة في الجانب العلائقي وابدى عدم مرونة في الإجابة ،حيث مال الى الاختصار واجابات قصيرة ، وكذا توقفات اثناء امقابلة وهذا ما راينا اثناء الاختبار حيث كانت جل اللوحات تميل للاختصار ، ولم تفصل وتبدي أي شيئ عن تاقلمه او صعوباته مع الإعاقة ، الا انه اظهر اثناء تطبيق الاختبار من مرونة التعبير حول ما توحيه اللوحة وهذا عكس ما كان اثناء ما تم في المقابلة بعد تطبيق الاختبار .

ومن خلال جدول رقم (11) نلاحظ وجود كثيف لسياق التجنب باعلى مجموع بالمقارنة مع السياقات الأخرى بمجموع (54)، خاصة السياقات الفوبية CP بمجموع (34) ، واما بالنسبة للسياقات الرقابة (25) والمرونة (19) فهي متقاربة وهي حاضرة ومتكررة في بروتوكول الحالة مما يظهر لنا تنوعا في سياقات الحالة وكذا وجود وحضور للسياقات الأولية بمجموع (7) ،حيث كان مرنا في إنشائه للقصص ولم يبدي أي ميل للرفض عن لوحة ومع ادراكه لمعظم إشكاليات اللوحات.

حيث سياقات التجنب نجدها من خلال التوقفات الكلامية الهامة جدا و أزمنة الكمون التي كانت جد كبيرة و الميل إلى التقليص التي تفيد التهرب من الوضعية التي يحدثها الاختبار، حيث كانت السياقات الكف الفوبي بمجموع (34) ثم السياقات الأخرى الخاصة باللجوء الى الملموس ثم السياقات الهجاسيو وكذا النرجسية كانت بنفس المجموع والحضور وكانت معتدلة

وليست كثيفة كالسياقات الفوبية ، واما بالنسبة لسياقات الرقابة فقد تميزت بتنوعها فقد حظرت معظم السياقات مع عدم وجودها بكثرة من حيث الكم لكل نوع والمتمثلة في الرجوع الى المصادر الاجتماعية والأخلاقية، وكذلك الوصف مع التمسك بالتفاصيل ، ولجوء المبحوث الى التبرير التفسيرات م خلال تلك التفسيرات ، ثم التحفظات الكلامية وغيرها من سياقات الرقابة المتنوعة ومنه فان من خلال هذه النتائج و النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نقول أن الحالة الثالثة قد حققت الفرضية التي تقول أن المعاق حركيا يستعمل سياقات تتميز بتجنب الصراع و الصلابة.

و من خلال مجموع سياقات الحالات الثلاث من خلال جدول رقم (11) على ضوء الفرضية: نلاحظ سياقات التجنبC لدى افراد مجموعة البحث بالمرتبة الاولى ثم تليها سياقات الرقابة A ، ثم سياقات المرونة B ومن ثم سياقات أوليةE

حيث وجود سياقات التجنبC والتي تعبر كل منها عن أنماط دفاعية خاصة تعود الى صعوبات نفسية مختلفة، وكان تدفقها كثيف+++ لسياقات التجنب ، حيث كانت على رأس السياقات المستعملة لدى المبحوثين،وكانت باعلى مجموع والمتمثل بـ(221) وهي بنسبة 52.08% وهذا راجع لوجود تجنب للصراع فقد كانت السياق الفوبي المهيمن على السياقات الأخرى لنفس السلسلة او السياق ، ثم السياقات النرجسية ووجودها يدل على اليات دفاعية صلبة "السياقات الفوبية و النرجسية " فكل هذه السياقات تندرج في اطار التنظيم العصابي ، لخدمة اليات التحكم وتجنب الصراع ، (سي موسي عبد الرحمان ،بن خليفة،2008،ص259)
ثم سياق الرقابة والذي تميز بتنوعها وتكرارها بمجموع (128)،بنسبة 31.44% ثم سياقات المرونة والسياقات الأولية .

ومن خلال ماسبق وعلى ضوء النتائج المتحصل عليها، بالتالي نستنتج من خلال البيانات المقدمة ان سياقات التجنب الصراع و الصلابة حيث احتلت النسبة الكبرى عند الحالات وظهرت اثناء الإنتاج القصصي وبالتالي يمكن القول ان هذه النتائج اكدت صحة فرضيتنا.

خلاصة الفصل :

يتحدث هذا الفصل عن عرض وتفسير النتائج المتحصل عليها حيث قمنا بتقديم كل حالة وعرض مضمون المقابلة ثم عرض البروتوكول الخاص لكل حالة من خلال تطبيق الرائز اختبار تفهم الموضوع والذي يختصر في T.A.T حيث حللنا كل حالة بحدى ثم قراءة عامة لكل بروتوكلات الحالات الثلاثة ثم في الأخير خلاصة الحالة ، وكانت نتائج القراءة العامة للبروتوكل ان الحالات تنوعت في استخدام السياقات الدفاعية واختلفت من حالة لاخرى من حيث العدد وهيمنة سياقت على أخرى الا ان المتفق بينهم هو وجود قوي لسياقات الصلابة والتجنب ، وأخيرا القيام بمناقشة الفرضية على ضوء النتائج المتحصل عليها .

الاستنتاج العام :

تعتبر الإعاقة الحركية من الاعاقات الأكثر انتشارا من بين الاعاقات الاخرى وهذا ما راينا في احصائيات الجزائر 2020، حيث تعتبر هذه الأخيرة الإصابة التي لها صفة البقاء مع الانسان أي دائمة ، والتي تؤثر على ممارسة حياته الطبيعية العادية ، سواء كان التاثير كلي او نسبي أي جزئيا ، فهي تنتج بسبب الحوادث و الحروب او الامراض ، وتؤدي الى حرمان الفرد من الوظائف الحركية العادية والعمل بشكل عادي . وبذلك فان الإعاقة قد تشكل عجز قد يسبب اضطرابات نفسية وسلوكات تجنبية وكذا وجود الضغوطات التي تفرضها البيئة مما قد تشكل عقدة حيث توصلت بعض الدراسات الى المشكلات النفسية التي يعاني منها الفرد المعاق حركيا منها

الشعور بالنقص ، وعدم الشعور بالأمان والاطمئنان نحو الحالة الجسمية ، وأيضا الاسراف في المكانزمات الدفاعية والمتمثلة في : الكوص السلوكي من خلال الحاجة للاخرين ، والكبت ، استخدام أساليب دفاعية لا توافقية كالاسقاط والتجنب (انظر الفصل النظري) .

ومن هذا المنطلق ولفضولنا العلمي واهتمامنا بهذه الشريحة خاصة في الجانب النفسي ، فكرنا في دراسة السياقات النفسية التي تعتبر اليات دفاعية تسمح بالتكيف ومواجهة الضغوطات والاخطار الخارجية والداخلية من خلال الانا .

وقمنا بصياغة فرضيتنا من خلال بعض الدراسات السابقة ولكن لم نصادف دراسات مشابهة الا دراسة عيساني نصيرة

حيث في دراستنا تطرقا الى الجزء النظري الخاص بالجهاز النفسي لمعرفة كيفية السيرورة النفسية والية الجهاز النفسي حسب الموقعية الأولى والثانية ، وهو يعمل على شكل ديناميكي ، وتطرقنا الى الاليات الدفاعية التي تستعملها الانا لحماية الذات من الاخطار الخارجية والداخلية ، وتطرقنا الى الجزء الثاني الخاص بالاعاقة الحركية والذي هي السمة الجسدية الخاصة بمجموعة بحثنا اذ تطرقنا الى أنواع الاعاقات الحركية المكتسبة والخلقية واسبابه والى اهم المشكلات النفسية التي تصادف المعاق حركيا حيث من بين المشكلات النفسية الشعور بالنقص وكذا الانسحاب الاجتماعي ، وتطرقنا الى الاليات التكيفية التي يستعملها المعاق وهي الاستسلام ، و بعض اليات الدفاع .

واعتمدنا في هذه الدراسة على المقابلة العيادية نصف موجهة واختبار تفهم الموضوع للتاكد من صحتها و بعد عرضنا للنتائج المتحصل عليها و تحليلها تحليلا كميا و كيفيا وقمنا بتفسيرها و إبراز مدى تطابقها مع الفرضية التي انطلقنا منها وجدنا أن الحالات الثلاث قد أبدت تنوعا في السياقات المستعملة مع تفاوت في العدد ، و هيمنة نوع معين على نوع آخر ، الا ان ما توصلنا اليه من خلال ما سابق و حسب ترتيب السياقات من خلال الجدول رقم (11) ان الحالات كلها استعملت سياق تجنب الصراع كان الأعلى نسبة أي احتلت في كل خطابات الحالات باختلاف مجموعها لدى الحالات من كثيرة الى معتدلة وبه يقدر مجموعها لدى كل الحالات بـ % 52.08 ثم سياقات الصلابة 31.44%

رغم ثبوت صحة فرضية بحثنا، إلا أنها تبقى غير قابلة للتعميم بسبب ضيق الإمكانيات البشرية التي توفرت لنا، و كذلك لإمكانية تغيرها بتغير الظروف المحيطة بالدراسة. فالجانب النفسي للمعاق حركيا يتأثر ببض العوامل التي قد تزيد من حدته او العكس، و يمكن لطاقته الانفعالية أن تصرف إذا كان يمارس نشاطات اجتماعية.

ومن خلال ماسبق وفي نهاية دراستنا لايسعنا الا ان نتقدم ببعض الاقتراحات والتوصيات لتكون بداية لبحوث في هذا المجال او توعية عن اهم المشكلات النفسية :

1. دراسة السمات الشخصية لدى المعاق حركيا والتركيز على فئة المراهقين والاطفال .
2. الضغوطات النفسية وعلاقتها باستراتيجيات المواجهة لدى المعاقين حركيا
3. الصلابة النفسية لدى المعاق حركيا وعلاقتها ببعض المتغيرات
4. اجراء بحوث موسعة في الجانب النفسي فيما يخص مجال البحث من حيث الأدوات والعينة والتوسع اكثر من جانب التوظيف النفسي .
5. ومن بين التوصيات ذات أهمية هي التوعية وتوفير اخصائيين للتكفل النفسي الخاص بهذه الشريحة رغم وجود بعض المراكز والمختصين فيها الا انها قليلة وهذا في حدود معلومات الباحثة .

قائمـة المـراجع

المراجع:

1) الكتب

1. مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمان المعايطة (2007): **سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ،ط1.
2. جمال الخطيب (1998): **مقدمة في الإعاقات الجسمية والصحية** ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان.
3. العزة، سعيد حسني (2002م) : **التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة** ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ،ط1.
4. فكري لطيف متولي (2017) :**مشكلات الإعاقة وطرق الرعاية** ، دار المؤسسة للنشر والتوزيع ،ط1.
5. جمال الخطيب(2013) : **أسس التربية الخاصة**، ط1، مكتبة المتنبي ، الدمام .
6. جمال الخطيب، منى الحديدي (2009):**المدخل الى التربية الخاصة**، دار للفكر للنشر والتوزيع، عمان،ط 1.
7. جمال الخطيب واخرون،(2013) : **مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة** ،ط6،دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان .
8. عبد الفتاح عبد المجيد (2011): **التربية الخاصة وبرامجها العلاجية** ،ط1،مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
9. ماجدة السيد عبيد (2000):**تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1.
10. ماجدة السيد عبيد (2014): **ذوي التحديات الحركية** ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان، ط2.
11. فاطمة عبد الرحيم (2010) :**ذوو الاحتياجات الخاصة** : التعرف عليهم وارشادهم ، دار المناهج للنشر ، عمان.
12. مصطفى نوري القمش (2010): **الاعاقات المتعددة** ، دار المسير للنشر والتوزيع ، عمان .
13. زياد كامل ، واخرون (2013): **اساسيات التربية الخاصة** ، دار المسير للنشر والتوزيع
14. جمال الخطيب واخرون (2013) :**مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة** ،دار الفكر ، عمان، ط6.

15. عبد الرحمان سيد سليمان (2001) :**سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة :المفهوم والفئات** ، مكتبة زهرة الشرق القاهرة .

16. حامد زهران ، عبدالسلام (2001م) :**الصحة النفسية والعلاج النفسي** ، الطبعة الثالثة ، مكتبة العبيكان ، الرياض.

17. حلمي الفيل، حنان سمير(2016): **سيكولوجية الفئات الخاصة**، مكتبة بستان للمعرفة ، كفر الدوار مصر

18. فرويد واخرون ، تر: وجيه اسعد (2002): **مراجع الشخصية الهو ،الانا ، الانا الأعلى: دراسة في التحليل النفسي** ، منشور وزارة الثقافة، دمشق .

19. محمد الزيتي، (1974) :**سيكولوجية الشخصية بين النظرية والتطبيق** ، دار المعارف ، مصر.

20. بربرا انجلر،تر:فهد بن عبد الله (1991) : **مدخل الى نظريات الشخصية**، دار الحارثي للطباعة والنشر ، الطائف.

21. فكري مصطفى لطفي،(2016): **دراسة حالة في علم النفس**، مكتبة الرشد ناشرون ط1.

22. معصومة سهيل (2005)، **الصحة النفسية مفهومها–اضطراباتها**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت،ط1.

23. حلمي المليجي (2001): **علم النفس الشخصية**، دار النهضة العربية للنشرو التوزيع بيروت– لبنان .

24. روى شافر،تر: محمد احمد،مروة فتحي (د ت) : **الاختبارات الاسقاطية والتحليل النفسي**، مكتبة الانجلو المصرية .

25. عادل محمد هريدي (2011) : **نظريات الشخصية**،ايتراك للطباعة والنشروالتوزيع، القاهرة،ط2.

26. ايليفتش وجليسر، تر: مجدي محمد الدوسوقي (د ت): **قائمة ميكانزمات الدفاع** ،كلية التربية ، جامعة المنوفية .

27. أنطوان موريس الشرتوني (2018) : **اختبار تفهم الموضوع–3طريقة تنقيط بيللاك : دراسة وبحث**،دار النهضة العربية للنشر والتوزيع،بيروت –لبنان،ط1.

28. فيصل عباس (1990) : "**الاختبارات الاسقاطية الأساليب والتكتيكات** ،" دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر، بيروت–لبنان،ط1.

29. صلاح معاليم (2002):"**التقنيات الاسقاطية اختبار TAT** "مطبوعات جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر.

30. فيصل عباس(1996) :"**التحليل النفسي والاتجاهات الفرويدية** " ، دار الفكر العربي بيروت- لبنان ،ط1

31. عبد الرحمان سي موسي ، بن خليفة محمود (2008): **علم النفس المرضي التحليلي و الاسقاطي : الانظمة النفسية و مظاهرها في الاختبارات الاسقاطية**،ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون ، الجزائر .

32. عادل عز الدين الاشول (2008): "**علم النفس النمو من الجنين الى الشيخوخة**"، مكتبة الانجلو المصرية.

33. الأمم المتحدة (2014): **اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة دليل التدريب** ، ، نيويورك- جينيف ، رقم 19.

34. زروق نايل (2017): **محاضرات مقياس الإعاقة الحركية والعقلية والإعاقة السمعية والبصرية**، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة

35. نبيل سفيان (2004): **المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي**: (المفهوم ، النظرية النمو، التوافق، الاضطرابات، الارشاد و العلاج)،ايتراك للنشر والتوزيع، مصر الجديدة،ط1.

36. محمد ،خليفة بركات(1984): "**مناهج البحث العلمي في التربية و علم النفس**" ، دار القلم ، الكويت ، ط2.

37. حمد ،حسن غانم (2004):"**مناهج البحث في علم النفس**"، المكتبة المصرية للطباعة و النشر ، مصر، ط1.

38. حافزي غنية (2016):" **مطبوعة الدعم البيداغوجي في مقياس علم النفس المرضي**، جامعة سطيف 2.

39. عبد الستار ابراهيم (1985):"**الانسان وعلم النفس**" ، عالم المعرفة، الكويت.

40. عبد المطلب امين،(2013):"**ارشاد دوي الاحتياجات الخاصة واسرهم**" ،دار عالم الكتب.

41. محمود احد واخرون، (2010):" **القياس النفسي والتربوي**"، دار المسير للنشر والتوزيع،ط1.

42. فؤاد جلال(2018):" **مبادئ التحليل النفسي**" الهنداوي..

43. فرويد سيجموند،تر: جرج طرابشي(1981) :" **المختصر في التحليل النفسي**"، دار الطليعة ، بيروت،ط1.

المعاجم و الموسوعات :

44 عبد القادرطه (1989) :" **معجم علم النفس والتحليل النفسي**"،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،بيروت لبنان ،ط1

45 نبيل موسى (2002):" موسوعة مشاهير العالم،اعلام علم النفس وعلنم التربية والطب النفسي ، التحليل النفسي، دار الصداقة العربية، بيروت،ط2.

اطروحات دكتوراه ورسائل ماجستير:

46 احمد تركي (2003):" **دور النشاط البدني والرياضي التنافسي المكيف في الإدماج الاجتماعي للمعوقين حركيا** –الأندية الوطنية لألعاب القوى، رسالة ماجستير غير منشورة . قسم علم النفس، جامعة الجزائر.

47 فضيلة لحمر(2016) :" **التوظيف النفسي لمجمد لدى ال ا رشد المصاب بالسرطان د ا رسة عيادية من خلال اختباري الروشاخ وتفهم الموضوعTAT** " أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الطور الثالث (ل،م،د)، جامعة محمد خيضر.

48 رفيقة بلهوشات (2008) : **طبيعة الصورة الجسدية و السير النفسي بعد الإصابة بحروق ظاهرة** . رسالة ماجستير غير منشورة . قسم علم النفس . جامعة الجزائر2 .

49 ملال خديجة (2016) **السياقات النفسية لدى وعلاقتها بمستوى التكيف لدى الطلبة الجامعين** ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس ، جامعة وهران2.

50 هواري عبد المؤمن (2018):" **صورة الجسد في التوظيف النفسي للاختبارات الاسقاطية**": (صورة الجسد لثلاث حالات عيادية في الاستجابة على اختبار الرورشاخ)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس ، جامعة وهران2.

51 مليوح خليدة (2013) :" **مدى فعالية تقنيات الفحص العيادي الاسقاطية والموضوعية في تشخيص الفصام"** ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل.م.د في علم النفس، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

52 راضية ،داوود (2011) :"**الضغط النفسي و استراتيجيات المواجهة لدى المعاق حركيا دراسة ميدانية على عينة من مستشفى رأس الماء"** ،رسالة ماجيستير ،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة فرحات عباس، سطيف .

53 راضي جادين (2013):" **مفهوم الذات لدي التلاميذ المعوقين حركيا وعلاقته بتحصيلهم الدراسي"** مجلة معهد العلوم الاجتماعية ، العدد 35.

المجلات والدوريات:

54 إبراهيم علي،(1992):" **المكانزمات الدفاعية وعلاقتها بقوة الانا** : دراسة مقارنة لدى عينة من البنين والبنات بجامعة قطر" ،العدد 9، جامعة قطر ص 279.

55 ملال خديجة ، بن طاهر بشير (2014) **السياقات النفسية عند الطلبة الجامعيين من خلال اختبار T.A.T** ، مجلة العلوم الإنسا نية والاجتماعية ، العدد 17 ، كلية العلوم الاجتماعية ورقلة.

56 هبة مناضل (2016) :"**اليات الدفاع لدى التلاميذ المعاقين سمعيا**، مجلة الادب، جامعة بغداد، المجلد 116، العراق.

57 جمعة أولاد حيمودة واخران(2011) :" **الاليات النفسية التكيفية عند الانسان الصحراوي"**،مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 15، 346-354

58 نعيمة غزالي، نصيرة الطالع (2016):" **نقد نظرية التحليل النفسي لفرويد وبيان ما توافق ولا يتوافق مع المجتمعات العربية**" ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 27، 27-40 .

59 فؤاد العاجز، محمود عساف(2013):" **أنماط رعاية الطلبة المعوقين بمدارس التعليم العام بمحافظات غزة**، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الثالث، ص199 –ص237.

60 رامي أسعد ، محمد وفائي(2007): " **السمات المميزة لشخصيات المعاقين سمعياً وبصرياً وحركياً في ضوء بعض المتغيرات** ،مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الخامس عشر، العدد الثاني، ص875 –ص924 .

المراجع الأجنبية:

الكتب:

61 SCHENTOUB(V)et al (1990): **Manuel d'utilisation du TAT Approche Psychanalytique**, DUNOD, Paris,

62 C. Chabert & all (2020) : **Manuel du Rorschach et du TAT : interprétation, in Psychologie** , DUNOD. Paris

63 Brelet F, Chabert C, (2003): N**ouveau manuel du TAT**- édition DUNOD Paris.

64 Bergeret. J (1982) : **La psychologie pathologie**. Masson. Paris.

65 Bergeret .J (2008) : **psychologie pathologique théorique et clinique** ,10° Edition , Masson. Paris

66 Chabrol Henri , Callahan Stacey. (2018) : **Mécanismes de défense et coping** , 3°edition .DUNOD ,Paris.

67 Serban & all .(2001) : **les mécanismes de défense: théorie et clinique** . Nathan ,Paris.

68 Brelet .F chabert. C (2003) :**Nouveau manuel du tat** ,2 éme édition, paris

المجلات باللغة الأجنبية:

69 Colarusso(1992): **"Child and Adult Development** ",Springer Science+Business Media New York .

الملاحق

الملحق رقم (1) يبين تصنيف الإعاقة (ذوي الحاجات الخاصة)

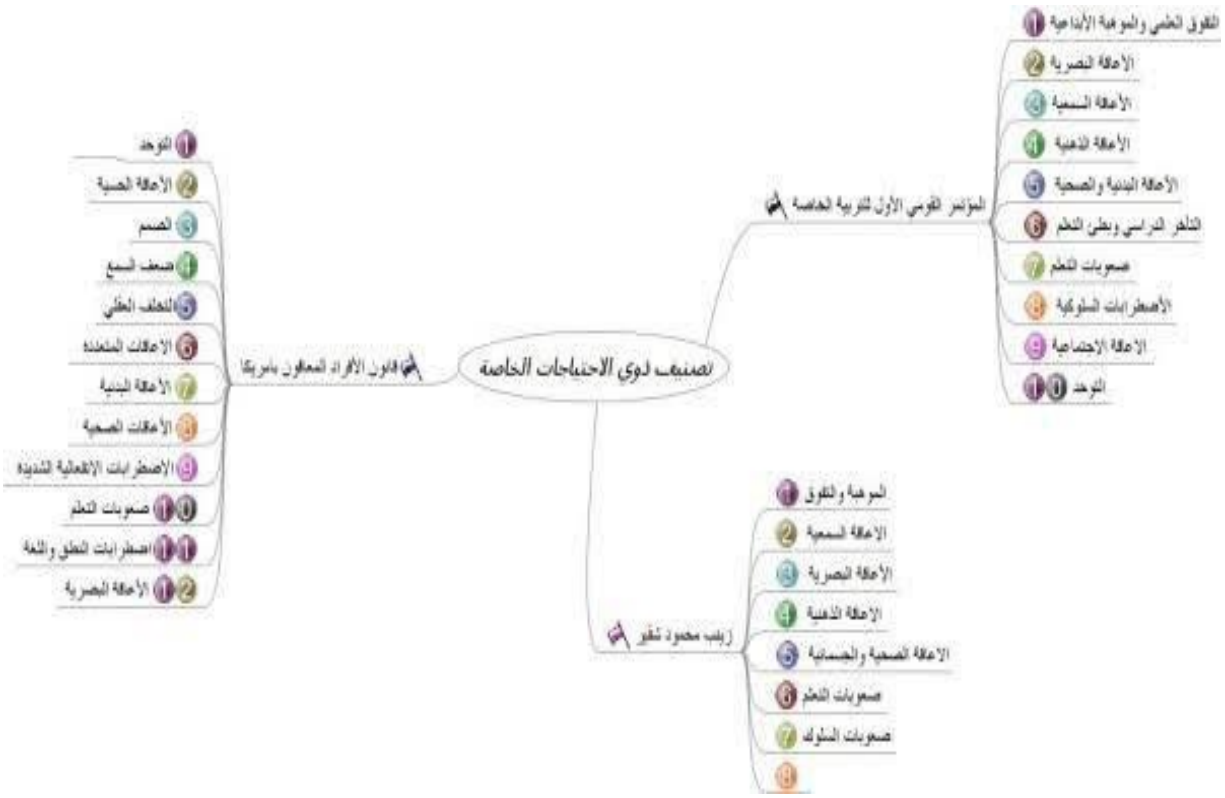

ملحق رقم (2) شبكة الفرز لفكا شنتوب (1990)

سياقات سلسلة الراقابة A	سياقات السلسلة B	سياقات سلسلة التجنبC	سياقات E (بروز سياقات أولية)
A1 اللجوء الى المصادر الخارجية 1. قصة قريبة من الموضوع المألوف ا2 للجوء إلى مصادر أدبية، ثقافية، او إلى الحلم 1 دمج مصادر اجتماعية و الحس المشترك A2 اللجوء الى المصادر الداخلية 1 وصف مع التعلق بالتفاصيل (نادرة الذكر، حتى الملامح و الوضعيات...) 2 تبرير التفسير بواسطة تلك التفاصيل 3 تحفظات كلامية 4 بعد زماني أو مكاني 5 تدقيق عددي (توضيحات رقمية) 6 تذبذب بين تفسيرات مختلفة 7 الذهاب و الإياب بين التعبير النزوي و الدفاع 8 تكرار و اجترار 9 إلغاء 10 عناصر من نمط التكوين العكسي(نظافة، ترتيب، واجب، اقتصاد...) 11إنكار 12 إصرار على التخيل 13 عقلنة(تجريد، ترميز، عنوان معطى للقصة مرتبط بالمحتوى الظاهر 14 تغيير مفاجئ لمسار القصة (متبوع أو لا بالتوقف في الحديث) 15 عزل العناصر أو الأشخاص 16 عنصر صغير أو كبير مستحضر و غير موضف 17 التاكيد على الصراعات ضمنفسية 18 عواطف معبر عنها بأدنى درجة	B1: استثمار العلاقات 1 قصة منسوجة على اختراع شخصي 2 إدخال أشخاص غير موجودين في الصورة 3 تقمصات مرنة و منتشرة 4 تعبيرات لفظية عن عواطف متنوعة و مكيفة حسب المثير B2 : التعبير بصفة درامية 1 دخول مباشر في التعبير 2 قصة ذات مقاطع، تخريف 3 التاكيد على العلاقات بين الشخصية في شكل حوار 4تعبير لفظي على وجدانات قويةاو مبالغ فيها 5 التعبير بصفة مسرحية 6 تصورات متناقضة، تناوب بين حالات انفعالية متعارضة 7 ذهاب و إياب بين رغبات متناقضة، نهاية ذات قيمة لتدقيق سحري للرغبة 8 تعجبات، استطراد تعاليق الرجوع الى مصادر و تقديراتشخصية 9 الشبقية العلاقات، سواء الموضوع الجنسي أو رمز شفاف 10 تعلق بتفاصيل نرجسية ذات ميل علائقي 11 عدم استقرار التقمصات، تردد في جنس و /أو سن الأشخاص 12 التأكيد على مواضيع من نوع ذهاب، مجيء، قول، هرب 13 وجود مواضيع الخوف، الكارثة، الضلال في سياق من درامي .	C/P الكف الفوبي 1زمن الكمون طويل وأو سكوت هام داخل القصة 2ميل عام إلى التقليص 3 عدم التعريف بالأشخاص 4 أسباب الصراعات غير محددة، قصص مبتذلة تملص . 5 إضرورة طرح الأسئلة، الميل إلى الرفض،الرفض. 6 استحضار عناصر مقلقة متبوعة أو مسبوقة بتوقف C/N سياقات النرجسية 1 التأكيد على ماهو مشعور به ذاتيا (ليس علائقيا) 2 مصادر شخصية أو تاريخية ذاتية 3عاطفة كعنوان 4 وضعية التعبير عن وجدانات 5 التركيز على الخصائص لحسية 2 مصادر شخصية أو تاريخية ذاتية 6 التأكيد على رصد الحدود والاطر ذكر 7علاقات مراتية 8تركيب لوحة 9نقد ذات 10تفاصيل نرجسية، مثلنة الانا CM السياقات الهوسية 1 فرط في استثمار في وضعية اسناد للموضوع 2 مثلنة الموضوع لف و دوران ، استخفاف C/C:السياقات السلوكية 1 اثارة حركية، إيماءات و أو تعبيرات جسدية 2 طلبات توجه للفاحص 3 نقد الوسائل أو الوضعية 4 استهزاء، سخرية 5 النظر من طرف العين إلى الفاحص السياقات العملية C/F 1 التعلق بالمحتوى الظاهر ا2 لتأكيد على الحياة اليومية و العملية و الحالي و الملموس 3 التأكيد على الفعل 4 اللجوء إلى معايير خارجية 5 وجدانات ظرفية	E 1عدم إدراك مواضيع ظاهرة 2ادراك تفاصيل نادرة و/ أو غريبة 3تبريرات تعسفية انطلاقا من هذه التفاصيل 4مدركات خاطئة 5مدركات حسية 6ادراك مواضيع مفككة و أو مواضيع منهارة أو أشخاص مرضى أو مشوهين 7عبارات خاصة مرتبطة بمواضيع جنسية او عدوانية 8تجريد، رمزية غامضة 9تعبير عن وجدانات و /أو تصورات قوية مرتبطة بأية اشكالية مثل العجز، الإفتخار، النجاح العظامي الهوسي، الخوف ، الموت، التدمير، الاضطهاد 10 دأب أو مواضبة 11 اختلاط الهويات (تداخل الأدوار) 12 عدم استقرار المواضيع 13 اختلال التنظيم في التتابع الزماني و أو المكاني 14 ادراك الموضوع الشرير، مواضيع الإضطهاد 15انشطار الموضوع 16بحث تاعتباطي عن مغزى الصورة و /أو المظهر الخارجي او الهيئات 17اخطاء كلامية (اضطراب في التركيب اللغوي) تداعيات عن طريقالالتماس عن طريق التماثل الصوتي 19 تداعيات قصيرة

ملحق رقم (3) صور اختبار تفهم الموضوع T.A.T

اللوحة 01

اللوحة 02

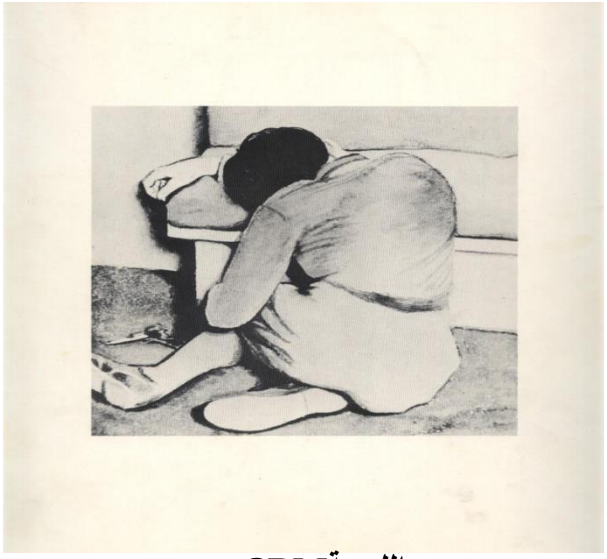

اللوحة3BM

اللوحة 4

اللوحة 5

اللوحة 6BM

اللوحة 6GF

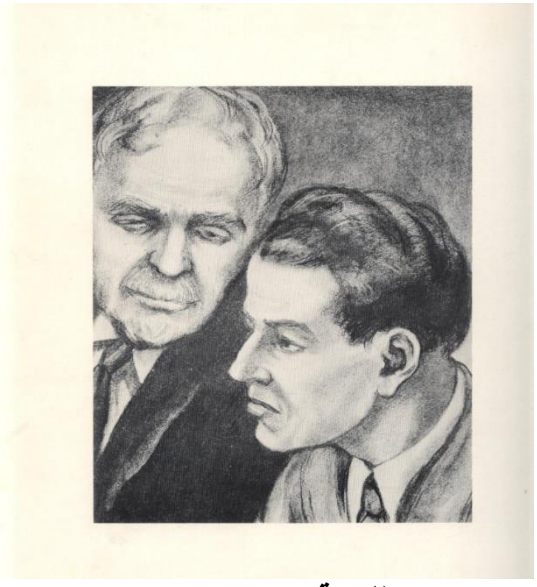

اللوحة7BM

اللوحة7GF

اللوحة 8BM

ذ

اللوحةGF9

اللوحة 10

اللوحة 11

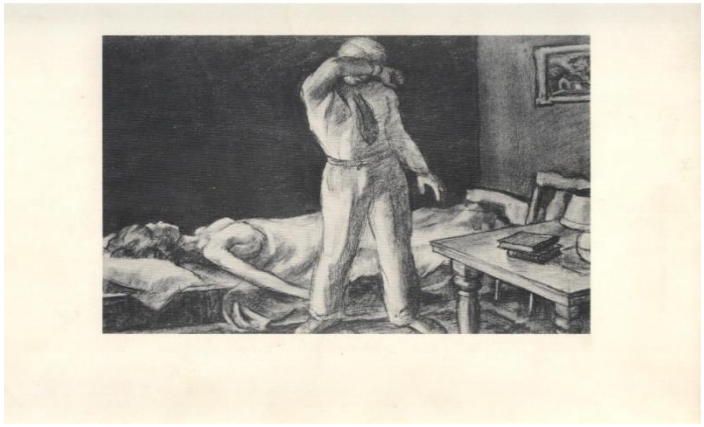

اللوحة13MF

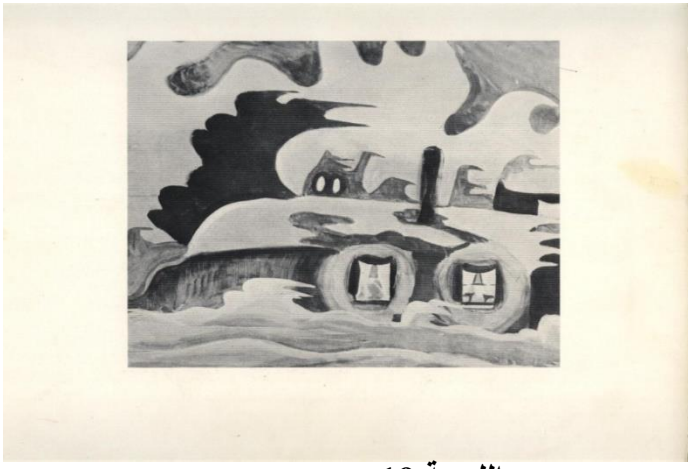

اللوحة 19

اللوحة 16

محور قم (4) لمحاور المقابلة

اسئلة محاور المقابلة

البيانات الشخصية للحالة عموما :

معليش تحكيلنا عليك ، شحال في عمرك؟

واش من مستوى دراسي وصلت؟

كيفاش هي اوضاعك الاجتماعية ؟

الحياة العلائقية داخل الاسرة و مع المكلف بالاهيل الحركي ، وعلاقته بالاخرين :

احكيلي على عايلتك ؟ مع والديك ؟ ومع اخواتاك كيف راكوم ؟

كفاش اتشوف علاقتكم ؟

كيفاش تشوف علاقتك مع الملكف بالتاهيل ؟

وعلاقتكم مع اصدقائك كفاه ؟

حول الإعاقة ومدى تقبله لها:

معليش اتقولي على الإعاقة تاعك ؟

ومن وكتاه؟ كفاش اتشوف روحك ؟

نظرة الحالة للوضعية حاليا و مستقبلا :

اطالعت على الإعاقة تاعك بعد ما شخصك اطبيب؟ واش درت؟

واش هو توقعاتك في المستقبل على روحك؟

ملحق رقم (5) نموذج مقابلة الحالة الأول

الباحثة : معليش تحكيلنا عليك ، شحال في عمرك؟ واش من مستوى دراسي وصلت؟ واشحال راكم فالدار كيفاش هي اوضاعك الاجتماعية ؟

الحالة : بو عمري 25عام، معلمة قران كريم ، ورانا في 5 انا ويما وثلث اخواني وبابا الله يرحموا

الباحثة: واش مستوى اصلتي ، وكفاش راك متزوجة و لا لا

الحالة : كملت الثانوي، واستظهرت القران الكريم ، وانا ماشي متزوجة ابتسامة، الباحثة احكيلي على عايلتك ؟ مع والديك ؟ ومع اخواتاك كيف راكوم ؟

الحالة : نحتامو بعظانا الاحترام متبادل بينا، وزيد الى واحد قلل احترامو ماما تدخل ، وزيد كما العلاقات العادية ساعات منتفاهموش ولا نزعفو بعضانا نورمال" ، كفاش اتشوف علاقتكم ؟، انحبهم ونحتارمهم ونتمنى انفرحهم بحوايج،

كيفاش تشوف علاقتك مع الملكف بالتاهيل ؟ الحالة: ماشي علاقة معاهم نورمال ماشي مانهدرش جامدة وماشي نهدر واندير علاقات ..محدودة، دجا محبيتش نقعد فالدزاير التاهيل هايل مي اصعيب بدون عائلتي "،

وعلاقتك مع اصدقائك كفاه تحبي تكوين صداقات ؟ ما نبغيش تكوين صداقات بزاف حتى الحمد لله مكاش وحدة اتزعق مي تعرفي الشخصيات ، و منحبش اندير صداقات اوزيد الى وحدة تتكبر اعليا انخليها"

الباحثة : معليش اتقولي على الإعاقة تاعك ؟ ومن وكتاه؟

الحالة : زدت بيها ملي خلقت هاك وملي كنت اصغيرة راني اسبور ، صراحة افقدت الامل فالشفاء استغفر الله تعرفي نفسية الانسان ، استسلمت كيشغل ربي مجابش الشفا الله اسهل ننفق الدراهم فحوايج اوخرين الباحثة : يعني كفاش اتشوف روحك ؟ منحبش انقري فالقسم، وانحب في مكان وحدي منحبش الغاشي نحشم ، كنت منحبش انروح للعراس، كي اجيو لعراس انخاف وانحس بالتوتر، وندي وحدة معايا مي دك لاباس انروح وحدي مع يما ونتاقلم

الباحثة : اطالعت على الإعاقة تاعك بعد ما شخصك اطبيب؟ واش درت؟

بو شفت مي ماشي بزاف ما..." نعرف الى منديرش اسبور نرجع للور وي هذو صوالح زيد نعرف من طبيب كل واحد واش أقول ، واش هو توقعاتك في المستقبل على روحك؟ منحبش التفكير فالمسقبل ولا وضع شي خاتش ممكن يصرا حاجة وماتتحققش اعليها انحب انعيش الحاضر المهم اديري بصمتك ".